



**دراما النجم الأوحده تتلاشى في رمضان 2017**  
16 ص

**التقنية في خدمة الدين**  
19 ص

**لبنان: النسبية أم قانون الستين**  
6 ص

## داود أوغلو يكشف أردوغان بمخاوفه من الهيمنة على السلطة

فإن المراقبين يتأملون إمكانية حدوث مفاجات في الجولة الثانية قد تدعو بعض أعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى التراجع عن دعم هذه التعديلات أو لجوء حزب الحركة القومية أو أعضاء به إلى سحب تأييدهم في القراءة الحالية الثانية للتعديلات المقترحة. ويعتقد موقف أحمد داود أوغلو أول مؤشر على تامل ما داخل حزب العدالة والتنمية ضد طموحات أردوغان التي يصفها المعارضون بـ "السلطانية".

ودافع داود أوغلو عن موقفه معتبرا أنه "ينبغي أن تسير السلطة التشريعية والتنفيذية على أرضية صلبة حول مبدأ الفصل بين السلطات"، بما فهم أنه تخوف من أن تصبح الصلاحيات الرئاسية مهمة على كل السلطات وتطيح بالقدسية التمثيلية للبرلمان.

وقال الباحث السياسي التركي فائق بولسوط "قد يحاول حزب العدالة الاستجابة لإجراء بعض التغييرات الرمزية على مشروع التعديلات لإرضاء بعض الأصوات المحتجة من داخل الحزب".

وعبر بولسوط في تصريح لـ "العرب" عن اعتقاده بأن الهدف الرئيسي لمشروع القرار لن يتغير لأن الحكومة ستحصر على النظام الرئاسي.

وتحظى مسودة الدستور الجديدة المطروحة، بدعم من حزب الحركة القومية المعارض، القوة الرابعة في البرلمان 39 مقعدا من إجمالي 550 مقعدا، بينما يعارضه حزب الشعب الجمهوري القوة الثانية في البرلمان 133 نائبا.

ويحتاج إقرار المقترح من قبل البرلمان إلى موافقة 330 نائبا على الأقل "ثلاثة أخماس الأعضاء" ليمت عرضه على رئيس البلاد من أجل إقراره، وعرضه على استفتاء شعبي خلال 60 يوما.

ورات بعض الأوساط البرلمانية التركية أن الاجتماع الذي عقد بين كمال قليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي، المعارض للتعديلات الدستورية وأكبر أحزاب المعارضة، الأربعاء، مع رئيس حزب الحركة القومية المعارض دولت باهجة لى، والذي صوت لصالح التعديلات في القراءة الأولى قد يكون مؤشرا على احتمالات مفتوحة ومفاجئة.

وقال بولسوط إنه "ربما قد تكون هناك مفاجأة إذا نجح أكبر أحزاب المعارضة الرئيسية في إقناع بعض أعضاء حزب الحركة القومية بالتصويت ضد مشروع القرار، وإذا تم ذلك فإن أمل حزب العدالة بتغيير نظام الحكم إلى رئاسي سينزل".

أنقرة - اعتبر مراقبون للشأن التركي أن تصريحات رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو التي يتحفظ فيها على إنشاء نظام رئاسي في بلاده بعد أول اعتراض علني يأتي من داخل حزب العدالة والتنمية، ومن قبل إحدى أهم الشخصيات التاريخية للحزب الذي كان يعد في السابق منظر الحزب الأول. وأعرب داود أوغلو عن مخاوفه من التعديلات الدستورية المقترحة التي يجري البرلمان مشاورات بشأنها حاليا.

وكشف في مقابلة مع صحيفة "بني شفق" اليومية التركية أنه أوصل "آراءه وأفكاره ومخاوفه" للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يدافع عن أجل التعديلات التي توسع بصورة كبيرة صلاحيات الرئاسة. وكان البرلمان التركي قد بدأ الأربعاء الجولة الثانية من التصويت على تعديلات دستورية من شأنها تعزيز سلطات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفيما يعتبر أنصار الرئيس التركي أن التعديلات الجديدة سوف تجلب الاستقرار إلى البلاد، يرى المعارضون لها أنها سوف تضعف الضوابط والتوازنات وتمنح سلطة كبيرة للغاية للرئيس، ويتهمون الرئيس أردوغان، الذي يتراأس السلطة في البلاد كرئيس للوزراء أو كرئيس للجمهورية، منذ عام 2003، بالسلطوية المفرطة.

وينظر داود أوغلو، الذي كان الرجل الثاني في الدولة والحزب الحاكم قبل أن يختلف مع أردوغان ويطلق به العام الماضي من منصبه رئاسة الحكومة ورئاسة الحزب، بعين الريبة إلى النظام الرئاسي الذي يناقشه البرلمان ويعلن تمسكه بالنظام البرلماني في البلاد.

وقال داود أوغلو في هذا الصدد "عندما ننظر إلى التركيبة السياسية في تركيا، فإن البرلمان هو العمود الفقري ودرع الديمقراطية"، مؤكدا أن "البرلمان يتضمن المجتمع كله".

وكان البرلمان قد وافق على التعديلات مادة تلو الأخرى في جولة أولى من التصويت. وفي حالة تمرير المواد المعدلة في الجولة الثانية من التصويت، التي بدأت الأربعاء ويتوقع أن تختتم هذا الأسبوع، فإن حزمة التعديلات بالكامل تحتاج إلى تصويت نهائي بالموافقة، على أن يطرح مشروع الدستور الجديد بعد ذلك لاستفتاء شعبي يتوقع أن يتم في أبريل المقبل.

ويملك حزب العدالة والتنمية 316 صوتا في البرلمان المؤلف من 550 عضوا. وبمساعدة من بعض أعضاء حزب الحركة القومية، حصلت التعديلات الدستورية على أغلبية 330 صوتا اللازمة لتمريرها في الجولة الأولى. ومع ذلك

## طهران تهادن الرياض لتطويق خلافاتها مع واشنطن وموسكو



**واجهة معتدلة لتشدد الولي الفقيه**

سوريا، تفاجأوا بالاستدارة الروسية نحو تركيا، وتعاون موسكو وأنقرة على فرض حل سياسي في سوريا لا يضع حسابا لمصالحها. وسعت طهران إلى نفي أي خلافات بينها وبين موسكو في سوريا، لكن تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف التي قال فيها إنه لولا تدخل بلاده لسقطت دمشق أخرجت الصراع مع إيران إلى العلن، واضطرت المسؤولين الإيرانيين إلى الإقرار بوجود هذه الخلافات.

ولا يبدو أن مناورة التهدة الإيرانية ستعزى الخليجين وتدفعهم إلى إطلاق تصريحات مرحية، بسبب تجاربهم الطويلة مع طهران وأساليبها في الالتفاف على المواقف والتصريحات، فضلا عن استمرارها في استهداف الأمن القومي لدول الخليج.

واعتبرا المتابعون أن هذا التحول المفاجئ يعكس مازقا تود طهران الخروج منه من خلال الكلام عن الانفتاح على الرياض، والإيهام بالتراجع عن دورها التخريبي في المحيط الإقليمي، ما قد يفتح بابا للتهدة مع محيطها مع رحيل إدارة باراك أوباما وتسلم إدارة جديدة لا تخفي عداها إيران.

وتخفي التصريحات الراضية لاي تغيير في بنود الاتفاق النووي مخاوف جديدة في إيران من أن تعيدها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى النقطة الصفراء، أي إلى مربع العقوبات الذي غادرته بصعوبة وبعد تقديم تنازلات كثيرة لإرضاء الولايات المتحدة. وفي الوقت الذي اعتقد فيه الإيرانيون أنهم تحولوا إلى قوة إقليمية نافذة بعد التدخل في

دافوس (سويسرا) - غير المسؤولون الإيرانيون من لهجتهم تجاه السعودية من التصعيد إلى التودد والسعي إلى فتح قنوات التواصل معها في خطوة قال مراقبون إنها تعكس مازقا تود طهران الخروج منه من خلال الكلام عن انفتاح مع الرياض، لا سيما أنها متخوفة من إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، ومنزعجة من الأجندة الروسية في سوريا.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأربعاء إن إيران والمملكة العربية السعودية يجب أن تعملوا معا للمساعدة على إنهاء الصراعات في سوريا واليمن بعد التعاون بنجاح بشأن لبنان العام الماضي. وأضاف ظريف في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس "لا أرى سببا في أن تكون هناك سياسات عدائية بين إيران والسعودية. حقيقة يمكننا العمل معا لإنهاء الأوضاع المناهضة لشعوب سوريا واليمن والبحرين وغيرها من دول المنطقة".

وتابع "تمكنت إيران والسعودية من وقف عرقلة عملية الانتخابات الرئاسية في لبنان. حققنا نجاحا".

وكان ميشال عون انتخب رئيسا للبنان العام الماضي. وعون حليف وثيق لحزب الله المدعوم من إيران. ورحبت طهران بانتخابه واعتبرته انتصارا لحليفها، فيما نجحت السعودية في أن تجعل حليفها سعد الحريري على رأس الحكومة اللبنانية.

ولاحظ متابعون للشأن الإيراني تغييرا خلال الأيام الأخيرة في تصريحات أبرز المسؤولين الإيرانيين تجاه السعودية، ما يعني أنها تدرج ضمن خيار مدروس في طهران، وأن هناك إجماعا رسميا عليها.

وأعلن روحاني الثلاثاء استعداده بتعاونه مع السعودية لحل مشكلات الإقليم، مضيفا أن بلاده أجرت مباحثات دائمة مع الرياض. وقال إن إيران لا تعارض أي "دور طبيعي" للسعودية في المنطقة.

وشدد علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، على أن بلاده لا تسعى إلى إسقاط الأسرة السعودية الحاكمة، وأنها تحرص على منع محاولات إسقاط آل سعود. وشمخاني قريب من المرشد الأعلى علي خامنئي ومن القيادي في الحرس الثوري قاسم سليماني.

ويغض النظر عما إذا كان في الأمر تسوية ومناورة، إلا أن تكرار هذه المواقف يعني أن إجماعا لدى كافة تيارات الحكم في إيران على رسائل اللود تجاه السعودية، ومن ورائها بقية دول الخليج.

## أعداد البشر، لا التلوث سبب الارتفاع التاريخي في حرارة الأرض

● درجة الحرارة تصل إلى ذروتها في الكويت وإيران وأميركا الشمالية ● عام 2016 الأكثر حرارة في تاريخ الكرة الأرضية

وهي أعلى درجة حرارة تشهدها قارة آسيا على الإطلاق.

كما بلغت درجة الحرارة في منطقة ديهلوران الإيرانية، قرب الحدود مع العراق، 53 درجة سيليزية يوم 22 يوليو الماضي، مسجلة أعلى درجة حرارة تشهدها البلاد.

وشهدت قارة أميركا الشمالية أعلى درجة حرارة منذ بدء رصد المناخ عام 1910، متجاوزة رقما قياسيا كانت قد وصلت إليه عام 1998.

ويفسد ارتفاع درجات الحرارة التوازن المناخي على كوكب الأرض، إذ يتسبب في زيادة هطول الأمطار في بعض المناطق، بينما تجف مناطق أخرى مؤثرة على المحاصيل الزراعية.

وتضطر الطيور والأسماك للهجرة إلى أماكن أبعد كثيرا من تلك التي اعتادت الهجرة إليها بحثا عن درجات حرارة مناسبة.

درجات الحرارة خمس مرات في أعوام 2005 و2010 و2014 و2015 و2016.

ويقول بيتر ستوت الباحث البريطاني في التغير المناخي "السبب الحقيقي لارتفاع درجات الحرارة خلال الـ150 عاما الماضية هو التأثير البشري على المناخ عبر زيادة انبعاث غازات البيت الأخضر في الجو".

واكد بيرس فروستر، مدير مركز برستلي الدولي للمناخ في جامعة ليدز، أنه "حتى بعد أن تلاتت الحرارة الناجمة عن ظاهرة النينو، ظل عام 2016 الأعلى حرارة في التاريخ".

لكنه قال أيضا إنه "من المحتمل أن يكون عام 2017 أقل سخونة. إذا لم تشهد انفجارا بركانيا كبيرا في مكان ما، سيظل المناخ جيدا خلال الأعوام القليلة المقبلة، لكنه سيعاود الارتفاع مرة أخرى لاحقا".

وفي يوم 21 يوليو الماضي، وصلت درجة الحرارة في الكويت إلى 54 درجة سيليزية،

والكيماويات وتكرير النفط، ضاعف حجم الانبعاثات، رغم محاولات تقويضها.

ومع نهاية عام 2011، تخطى تعداد سكان العالم حاجز 7 مليارات شخص.

وقالت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" في بحث مستقل أيضا إن العام الماضي شهد أعلى درجات الحرارة على الإطلاق.

وتخطى متوسط درجات الحرارة العام الماضي معدل درجات الحرارة في القرن العشرين بمقدار 1.7 درجة على مؤشر فهرنهايت، كما تخطى معدلات عام 2015 بمقدار 0.07 درجة.

وقالت هيئة المحيطات والغلاف الجوي الأميركية إن "كل شهر من الأشهر الثمانية الأولى من العام الماضي شهد ارتفاعا في درجة الحرارة أكبر من المعتاد".

وأضافت الهيئة "منذ بداية القرن الواحد والعشرين تم تخطي الرقم القياسي في معدل

ويقول متخصصون في تغير المناخ إن السبب في ارتفاع الحرارة هو زيادة معدلات حرق الوقود الأحفوري، مثل النفط والغاز الطبيعي، الذي يتسبب في انبعاث غازات ثاني أكسيد الكربون والميثان، وانبعاثات أخرى تعرف بـ "غازات البيت الأخضر".

لكن باحثين يقولون إن الزيادة المطردة في عدد سكان الأرض ستعرقل أي محاولات للتخفيض من حدة التلوث الناتج عن التوسع في القاعدة الصناعية والاعتماد على الوقود الأحفوري، والبطء في التحول إلى مصادر الطاقة البديلة.

وعندما كان عدد السيارات أقل كثيرا، كانت نسبة انبعاث الغازات مرتفعة مقارنة بسيارات حديثة يحاول مصمموها تقليل الانبعاثات قدر الإمكان.

لكن التنامي المتسارع في عدد مستخدمي السيارات وأجهزة التدفئة ومصانع

واشنطن - حذر علماء أميركيون من أن عام 2016 شهد ذروة ارتفاع درجة حرارة الأرض في العصور الحديثة، وهو ما يسرع من وتيرة التغير المناخي.

ووصلت درجات الحرارة في الهند والكويت وإيران إلى مستويات غير مسبوقة، كما تسارعت وتيرة ذوبان الثلوج في منطقة القطب الشمالي، بحسب الهيئة الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي.

ورصدت الهيئة متوسط درجات الحرارة العالمية على الأرض وفي البحار، وكشفت أن معدل عام 2016 هو الأعلى على الإطلاق منذ بدء رصد الحرارة عام 1880.

وأثار الارتفاع المزمّن في درجات حرارة الأرض جدلا واسعا، إذ يحاول السياسيون إبرام اتفاقيات مع دول أخرى ومستثمرين وأصحاب شركات كبرى للحد من الانبعاثات الحرارية.



«كرة البحث عن القانون الانتخابي الذي يلائم البلد، ليست في ملعب النواب والقوى السياسية فقط، بل في ملعب الحكومة».

نيه بري  
رئيس مجلس النواب اللبناني

«الدعوات لقيام إسرائيل بضم بعض مناطق الضفة الغربية أو كل المنطقة، التي تشكل نحو 60 بالمئة من أراضي الضفة، يمكن أن تدمر فرص السلام».

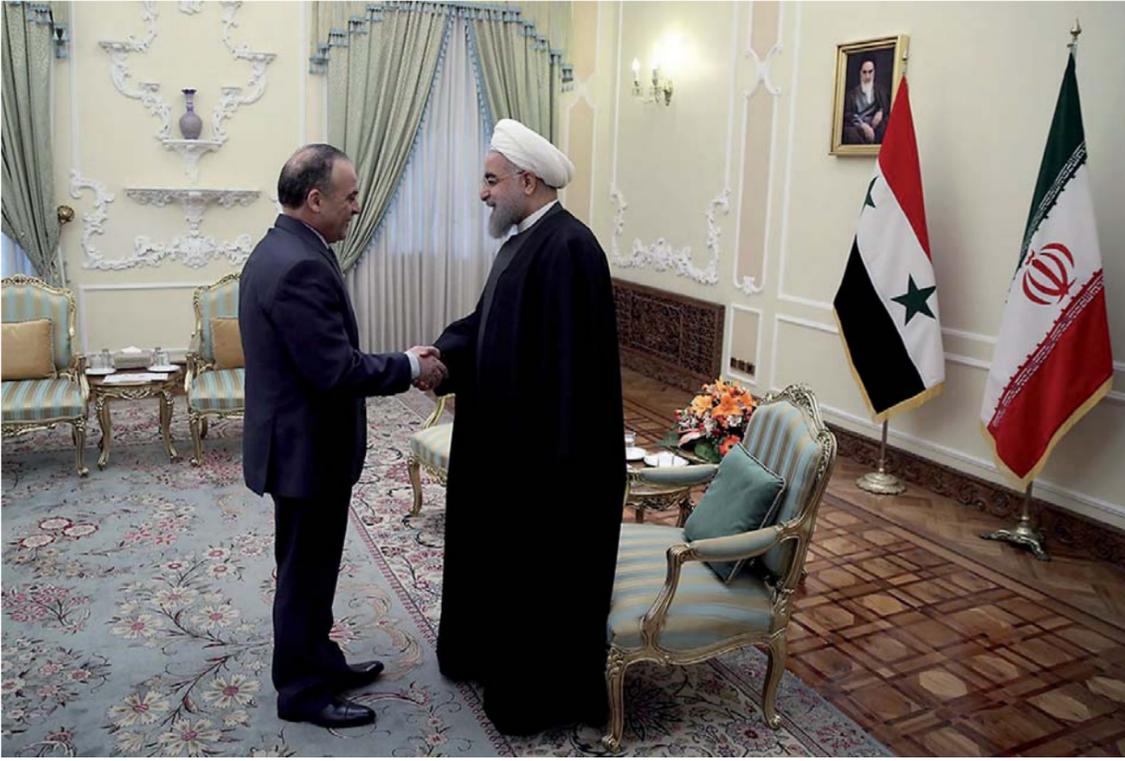
نيكولاي ملادينوف  
الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط



# أخبار

## طهران تعارض حضور واشنطن مؤتمر أستانة وأنقرة تباركه

● إيران تخشى من محاصرتها في المؤتمر وإجبارها على سحب ميليشياتها



### لقاء المازومين

وجدير بالذكر أن إيران لم تكن منذ البداية متحمسة لمفاوضات أستانة وقد عملت على عزلتها عسكرياً، بيد أن الإصرار الروسي التزمها حال دون الرغبة الإيرانية.

وتحاول إيران اليوم سياسياً، وضع العراقيل أمام هذا الاستحقاق، ويستبعد محللون أن تتجح في هذا المسعى، خاصة وأنها لا تملك خيارات أخرى، فيما يبدو الجانب الروسي متمسكاً بإيجاد حل واقعي للآزمة، ويدرك جيداً أن ذلك لن ينجح دون الأخذ في الاعتبار مواقف الدول الإقليمية والدولية.

ويقول مراقبون إن موسكو تستند أساساً في إنجاح هذا المؤتمر إلى الدور التركي باعتباره الماسك بالفصائل على الأرض.

ودعم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ما ذهب إليه نظيره الروسي سيرجي لافروف، حول الترحيب بحضور الولايات المتحدة الأميركية.

وقال أوغلو إن مشاركة الأسماء المتحدة، وتركيا، وروسيا، وإيران، والولايات المتحدة الأميركية، باتت شبه مؤكدة في محادثات أستانة، وسيتم توجيه الدعوة للدول المذكورة من قبل كازاخستان الدولة المستضيفة.

مشترطاً "أن يحترم سيادة سوريا ويحارب الإرهاب ويلغي المقاطعة". وأضاف أن "على واشنطن أن تظهر صدقها في إرادتها للتعامل مع الحلول المطروحة".

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد أعلن الثلاثاء رفض إيران لمشاركة الولايات المتحدة في المفاوضات. ونقلت وكالة "تسنيم" عنه القول بعد محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لم ندع الولايات المتحدة ونعارض وجودها".

ويرى مراقبون أن موقف طهران المتصلب ليس مرتبطاً فقط بالخوف مما قد يخرج به هذا المؤتمر، بل مرتبط أيضاً بحالة التفاف المسجلة بينها وبين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي سبق أن لوح بإلغاء الاتفاق النووي مع طهران.

وتشكل الحجج التي تستند إليها طهران في رفض مشاركة واشنطن ودول عربية، ومنها أن توسيع دائرة المشاركين قد يؤدي بالمفاوضات إلى الفشل مجدداً، حجة وأهية وتتناقض مع الواقع، ذلك أن منطق الإقصاء لقوى فاعلة في الملف هو من سيقود فعلياً إلى الفشل وهو ما تعمل عليه طهران.

وسوريا، بموقف مماثل الأربعة "ليس هناك ما يدعو إلى مشاركة الولايات المتحدة في إدارة المبادرات السياسية في الآزمة السورية، ومن المستبعد أن تلعب دوراً في مفاوضات أستانة"، معتبراً رغم ذلك أن بإمكان "الدولة المضيفة" دعوتها "بصفة المراقب".

وقال إن إيران "يصفها الداعم الرئيسي للحكومة السورية الشرعية في مكافحة الإرهاب، ستلعب دوراً ناشطاً في مؤتمر أستانة".

ومن جهته اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي "ينبغي في المرحلة الراهنة الإبقاء على الإطار الثلاثي، وأي توسيع يمكن أن يزيد مخاطر الفشل. سياستنا تقضي بعدم إضافة بلدان أخرى في هذه المرحلة".

وفي تكرار للموقف الإيراني رأى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، أن مسألة اشتراك قطر والسعودية في مباحثات أستانة "ستناقش عندما توفقان دعمهما للإرهاب".

وصرح لقناة "الميادين" اللبنانية الأربعة "كل من يريد العمل بإخلاص لحل الآزمة في سوريا يمكن أن يشارك في المحادثات،

عكست مواقف إيران الأخيرة وخاصة حيال رفضها مشاركة قوى دولية وعربية فاعلة في الملف السوري، دليلاً آخر على مخاوف طهران وأرتياكها، مما قد يسفر عنه مؤتمر أستانة من قرارات قد تضر بحضورها في المشهد السوري.

■ دمشق - تتواتر تصريحات المسؤولين الإيرانيين الرافضة لمشاركة الولايات المتحدة الأميركية ودول عربية على غرار المملكة العربية السعودية وقطر في المحادثات التي ستعقدونها العاصمة الكازاخية أستانة الاثنين المقبل، لحل الآزمة السورية.

وتأتي التصريحات الإيرانية لتعكس حالة القلق التي تعيشها طهران من إمكانية انفلات الأمور من يديها، خاصة على ضوء التقارب المسجل بين روسيا وتركيا التي تنسق تحركاتها في الملف السوري مع عدد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية.

وتخشى طهران من أن يكون توسيع دائرة المشاركين بأطراف مناوئة لحضورها في المشهد السوري، الغاية منه محاصرتها وفرض جملة من الشروط عليها لعل في مقدمتها إخراج ميليشياتها من سوريا.

وتعول طهران على الآلاف من العناصر الميليشيائية الذين استقدمتهم من العراق ولبنان وحتى باكستان وأفغانستان على مدار الست سنوات الماضية لإنقاذ حليفها الرئيس بشار الأسد ولتثبيت حصتها من الكعكة السورية عند الحديث عن تسوية سياسية.

وهناك معطيات تتحدث عن أن إخراج المجموعات الأجنبية ستقتصر بالمباحثات في العاصمة الكازاخية.

وجدد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر ولايتي، القول لدى استقباله رئيس الوزراء السوري عماد خميس، الأربعاء، "مفاوضات أستانة هي نتيجة انتصار الحكومة السورية والشعب السوري وحلفاء سوريا، ويجب عدم السماح لحملة الإرهابيين ومن جهزهم والذين هزموا في ساحة الحرب أن يدخلوا من باب السياسة وينهوا الأمور لصالحهم".

واعتبر ولايتي أن الولايات المتحدة "على رأس حملة الإرهابيين"، وأضاف "إذا سار الأمر على هذا المنوال، فهناك قلق من قيام السعودية وقطر أيضاً بالسعي للمشاركة في هذا المؤتمر، في حين أن هذه الدول لعبت دوراً أساسياً في تجهيز وإرسال الإرهابيين إلى سوريا".

وأدلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، المكلف بتنسيق العمل السياسي والأمني والعسكري مع روسيا

### باختصار

▲ أدرجت المحكمة الجنائية في القاهرة نجم كرة القدم المصرية السابق محمد أبو تريكة على قوائم المنظمات والشخصيات "الإرهابية"، بحسب ما أفاد محاميه ومسؤول قضائي.

▲ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عميدا في الجيش السوري وثمانية جنود قتلوا في تفجير نفق بمنطقة حرسنا في الغوطة الشرقية لدمشق، ليل الثلاثاء.

▲ قتل شاب فلسطيني وشرطي إسرائيلي، الأربعاء، خلال هدم قرية بدوية في جنوب إسرائيل تعتبرها تل أبيب غير شرعية، في ظروف تختلف بحسب روايتي الشرطة والقرويين.

▲ أحالت النيابة العامة المصرية 315 شخصا إلى القضاء العسكري بتهم محاولة اغتيال النائب العام المساعد، زكريا عبدالعزيز، والمفتي السابق، علي جمعة، والانضمام إلى تنظيم داعش، وفق مصدر قضائي.

▲ حققت القوات الحكومية السورية تقدماً محدوداً على حساب تنظيم داعش خلال الاشتباكات المتواصلة بين الطرفين منذ أسبوع في مدينة دير الزور.

▲ أعلن مصدر دبلوماسي سوداني تجديد بلاده لشكواها لمجلس الأمن الدولي المتعلقة بحودها مع مصر، في إشارة إلى منطقتي "حلايب وشلاتين".

للشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## القضاء يفتح شهية المعارضين لمناكفة الحكومة المصرية

● مخاوف من استدراج القضاء إلى صدام مع السلطتين التنفيذية والتشريعية

المخاوف تتزايد الآن من أن تلجأ الحكومة إلى إجراء تعديلات تشريعية، تؤدي إلى تحجيم رقابة المحاكم على الاتفاقيات

بجوان إليها لكشف مساوئ الحكومة، واعتبر أن حكم "مصرية الجزيرتين"، صدم الحكومة، لكنها مع ذلك لم تبا، في البحث عن مخرج لتفجير الاتفاقية، لكن المعارضين ومعهم الشعب مستمرون لحين القضاء على الاتفاقية. كما أعرب متابعون عن خشيتهم من أن تكون استجابة القضاء لمناقشة هذه النوعية من الدعاوى، مقدمة لصدام بين السلطة التنفيذية أو التشريعية مع السلطة القضائية.

وقال هؤلاء، إن المخاوف تتزايد الآن من أن تلجأ الحكومة إلى إجراء تعديلات تشريعية، تؤدي إلى تحجيم رقابة المحاكم على القرارات والاتفاقيات، بحيث تقتصر الرقابة على البرلمان فقط، كسلطة تشريعية ورقابية. وأوضحوا أن ما ينمي هذا التصور، هو أن الحكومة المصرية نفت قبل عام كامل تنازلها



السلح الأوقى في وجه الحكومة

وقال حزب التحالف الشعبي، في بيان، وهو من أشد المعارضين لاتفاقية الحدود مع السعودية، إن المعركة المقبلة مع الحكومة، تتعلق بالسعي إلى بطلان قرص الصندوق الدولي، لوقف ما سماها "سياسة الإفقار".

وأوضح زهدي الشامي، نائب رئيس الحزب في تصريحات لـ "العرب"، أن القضاء أصبح السبيل الوحيد والسلاح الأقوى للوقوف في وجه الحكومة والنظام، بحيث يكون سيفاً مسلطاً عليهما في كل القرارات والاتفاقيات التي يجري توقيعها بعيداً عن أعين الناس.

وأشار إلى أنه في المقابل، سوف تقف التيارات المعارضة والمؤمنة بنزاهة القضاء مع السلطة القضائية في حال تعرضت لأي ضغوط أو الانتقاص من دورها أو التضييق عليها، لعدم الانصياع للمعارضين الذين

أحمد حافظ

القاهرة - لم تكف الحكومة المصرية ستففيق من حكم المحكمة الإدارية العليا، الاثنين، بطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع السعودية، حتى دخلت في دوامة جديدة بتحريك القضاء الإداري لثلاث دعوات قضائية جديدة ضدها.

الدعاوى الجديدة، رفعها محامون، معروف عنهم معارضتهم للحكومة، الأولى تطالب ببطلان اتفاقية تعيين الحدود مع اليونان والتنازل عن جزيرة "تشيوس"، التي تملكها وزارة الأوقاف المصرية هناك، والثانية تدعو لوقف إجراءات اتفاقية الحكومة مع صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار، والثالثة تطالب ببطلان القرار الجمهوري، الذي أصدره الرئيس عبدالفتاح السيسي في أكتوبر الماضي، بمعاملة ملك البحرين معاملة المصريين، ومنحه 3 فيلات في شرم الشيخ.

المحكمة قررت إحالة الدعاوى الثلاث إلى هيئة المفوضين لأخذ الراي القانوني فيها قبل تحديد جلسة إعلان الحكم، ما يعني أن هذه الدعاوى سوف يصدر فيها حكم، إما بتأييد طلب رافعيها ضد الحكومة والرئيس عبدالفتاح السيسي، وإما برفضها كليا، وهو ما يتطلب من الحكومة أن تسلك نفس المسار الذي اتبعته مع اتفاقية الحدود مع السعودية. ورأى مراقبون أن تحدي القضاء للحكومة، في ما يتعلق بحكم بطلان اتفاقية الحدود مع السعودية، فتح شهية معارضي القرارات والسياسات الحكومية للجوء إليه، أملا في تحقيق المزيد من المكاسب، سواء للمزيد من إحراج النظام أو انتزاع أحكام جديدة تقوي جبهة المعارضة، واعتبار أن القضاء هو الفيصل في هذه الأمور، لا سيما مع تأكيد النظام على احترامه الكامل للأحكام القضائية.



«السعودية ومصر ركيزتان أساسيتان في الجسم العربي، وكلما تعزز التعاون بينهما كلما كان ذلك لمصلحة الأمة العربية خاصة في ظل تحديات خطيرة تحدق بالأمة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني

«ستبقى أيادي الإمارات ممدودة للشعوب المنكوبة وستبقى قيم البذل والتضحية طريقاً لأبنائها لإعلاء راية الوطن، ولن نثني الأعمال الغادرة عن القيام بواجبنا تجاه الغير».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي



# أخبار

## داعش يفتح جبهة جديدة في ديالى لتعويض هزائم الموصل

● هجمات انتحارية تستهدف نقاط تفتيش للجيش ● دعوات لإطلاق عملية عسكرية واسعة لتطهير المنطقة من خلايا التنظيم

### تباطؤ عملية إعادة إعمار الفلوجة

□ الفلوجة (العراق) - تواجه السلطات العراقية تحديات أبرزها مخاوف الاستهداف المذهبي وإعادة الإعمار لإعادة الاستقرار وتسهيل الحياة في مدينة الفلوجة ذات الغالبية السنية، والتي لا تزال تعيش ظروفًا قاسية بعد 6 أشهر من تحريرها. واستعدت القوات العراقية بدعم من التحالف الدولي الفلوجة التي كانت أحد أهم معاقل داعش في العراق نهاية يونيو. بعد نحو عامين ونصف من سيطرته عليها. وقال العقيد جمال الجميلي قائد شرطة المدينة "اليوم، لا يوجد في الفلوجة نهائياً أي من أفراد عصابات داعش (...). ولا حتى الجيوب الصغيرة في داخل المدينة"، التي أكد الجميلي أنها "مدينة آمنة اليوم". وكان ثمن انتصار القوات العراقية على الجهاديين في المدينة باهظاً، إذ عمدوا خلال المواجهات إلى تفجير عدد كبير من المنازل، ولا تزال آثار الرصاص والدمار ماثلة على الغالبية العظمى من منازل ومباني المدينة التي مازال بعض أحيائها مغلقاً خوفاً من وجود عبوات ومنازل مفخخة. وأشار تقرير للمجلس النرويجي للاجئين في ديسمبر، إلى أن "نحو 10 بالمئة" من المنازل صالحة للسكن في هذه المدينة الواقعة.

ومازالت الحركة محدودة وغالبية المحال التجارية مغلقة في الفلوجة، التي كانت إحدى أجمل مدن محافظة الأنبار. ودافع رئيس المجلس البلدي مدينة الفلوجة عيسى آل ساير عن جهود إعادة إعمار المدينة، لكنه قال "نحتاج إلى مساعدة الدول المانحة لمساعدة أبناء الفلوجة للاستقرار والعيش في مدينتهم". وأضاف أن "الدمار واضح خصوصاً في البنى التحتية ويصل إلى 100 بالمئة في بعض المرافق". ويقول المحلل عمر لامراني، إن "موارد (الحكومة العراقية) تآثرت بانخفاض أسعار النفط وتكاليف الحرب"، وتحدث كذلك عن مشكلات "الفساد والمحسوبية التي تؤثر على توزيع الأموال المتوفرة لديها".



### تحديات لا تنتهي

لمنع الهجمات التي يشنها مسلحو تنظيم "داعش". ومن جانبه، قال محمد العلي، منتسب في الحشد الشعبي بديالى، "علمنا يركز على منع حركة مسلحي تنظيم داعش بواسطة السيارات المفخخة إلى مركز المحافظة". وأضاف العلي أن "تنظيم داعش يستغل الليل لحركة عناصره وسياراته المفخخة لمنع رصده من قبل النقاط الأمنية التابعة للحشد ضمن منطقة سلسلة جبال حمرين، لذلك نحتاج إلى أسلحة نوعية ومعدات عسكرية لمراقبة حركة الإرهابيين أثناء الليل". وكان داعش قد سيطر في 2014 على مناطق واسعة في محافظة ديالى شرقي البلاد. ونفذت قوات من الجيش العراقي مدعومة بالتحالف الدولي عمليات عسكرية واسعة تمكنت من خلالها من تحرير جميع المناطق.

من عام تمكن من إيجاد مخابى ومنافذ يمكنه التحرك فيها بعيداً عن رصده من قبل القوات الأمنية والطائرات العسكرية". ولفت إلى أن "المنطقة بحاجة إلى عملية عسكرية واسعة وتفتيت نقاط أمنية للجيش والشرطة العراقية في تلك المناطق، وهذا غير ممكن في المرحلة الحالية كون العديد من الوحدات العسكرية التابعة للفرقة الخامسة من الجيش العراقي في ديالى تقاوت حالياً في الموصل". وطالبت محافظة ديالى، الإثنين قبل الماضي، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بإعادة قوات الجيش التي تتولى القتال ضد تنظيم "داعش" خارج حدود المحافظة على خلفية الخروقات الأمنية. وتتولى فصائل من الحشد الشعبي الانتشار بالقرب من سلسلة جبال حمرين

خصوصاً في السيطرات الأمنية (نقاط التفتيش) على الطرق الرئيسية التي يستغلها داعش الإرهابي لإرسال سياراته المفخخة إلى المناطق المستقرة". وأعلن، مطلع عام 2015، عن تحرير محافظة ديالى بالكامل من سيطرة "داعش" بعد معارك متواصلة استمرت أكثر من عام ضد التنظيم. وقال العميد نافع الأسدي، ضابط متقاعد في الجيش العراقي بمحافظة ديالى، إن "العمليات العسكرية التي نفذتها القوات الأمنية سابقاً في مناطق شمالي محافظة ديالى وتحديداً في سلسلة جبال حمرين لم تكن مدروسة بشكل جيد". وأشار الأسدي إلى أن "القوات العراقية شنت هجمات سريعة في مناطق سلسلة جبال حمرين وهي منطقة جبلية معقدة التضاريس، لكن تنظيم داعش الذي سيطر عليها لأكثر

يحاول تنظيم داعش فتح جبهات جديدة ومن بينها ديالى لتعويض خسائره في مدينة الموصل وتخفيف الضغط على عناصره هناك، معتمداً في ذلك أساليب الهجمات الانتحارية المبالغتة، ما عجل بارتفاع الأصوات المناذية بإطلاق عملية عسكرية واسعة لتطهير المنطقة من خلايا التنظيم.

□ بغداد - بعد نحو عامين من الاستقرار الأمني النسبي في محافظة ديالى، شرقي العراق، عاد تنظيم "داعش" الإرهابي لشن هجمات بها على مواقع للجيش والشرطة أوقعت قتلى وجرحى خلال الأيام الماضية. وتزامن تلك الهجمات مع توافر معلومات استخباراتية لدى القوات الأمنية تشير إلى أن مسلحي "داعش" سيصعدون من هجماتهم على المواقع العسكرية والمناطق المدنية بديالى، تزامناً مع استعدادات عسكرية تجري لاقتحام قضاء الحويجة جنوبي محافظة كركوك (شمال)، بحسب مصادر أمنية. وهاجم التنظيم، الإثنين الماضي، حاجزا أمنياً لمقاتلين سنة بناحية العظيم شمالي ديالى وقتل 6 منهم، فيما قتل، السبت، 18 شخصاً بينهم عناصر في الجيش والشرطة والحشد الشعبي (فصائل شيعية تقاوت بجانب الحكومة) بهجمات منفصلة استهدفت حواجز أمنية في المحافظة.

وتتملك محافظة ديالى حدوداً ذات طبيعة زراعية وجغرافية معقدة مع محافظتي صلاح الدين وكركوك، ولا تزال المناطق المشتركة بين المحافظات الثلاث تشهد تحركات لمسلحي تنظيم "داعش"، بحسب مسؤولين أمنيين. وقال محمد الحمداني، عضو مجلس محافظة ديالى، إن المنطقة الفاصلة بين محافظتي ديالى وصلاح الدين وكركوك "جبلية وواسعة وتنظيم داعش يمكنه التحرك فيها".

وأضاف أن "تنظيم داعش وبسبب المعارك الجارية ضده في الموصل (شمال) حاول، من خلال الخلايا النائمة في مناطق جبال حمرين وحواي العظيم والمناطق الحاذية لمحافظة صلاح الدين وكركوك، تفعيل عناصره والقيام بهجمات إرهابية". وأوضح الحمداني أن "القوات الأمنية تفرض حالياً إجراءات أمنية مشددة

## وزير خارجية جيبوتي: اتفقتنا مع السعودية على إنشاء قاعدة عسكرية

عندما يتم". وتقول الصحيفة إن "توثيق العلاقات بين السعودية وجيبوتي يأتي في وقت تسعى فيه السعودية إلى جمع الدول السننية في تحالف كبير لإظهار القوة وللحد من الاعتماد على الدعم العسكري الغربي". وتضيف الصحيفة أن الرياض تسعى كذلك إلى مواجهة ما تعتبره "التدخل الإيراني في النزاعات في العالم العربي". وتتابع الصحيفة أن الولايات المتحدة تستخدم قاعدتها في جيبوتي كمقر لقواتها في أفريقيا ولعملياتها لمكافحة الإرهاب في المنطقة. وتضيف أن القاعدة الأميركية توجد بها قوة عسكرية قوامها 4 آلاف شخص، كما أن بها مطارا للطائرات بلا طيار. وتقول

وقال وزير خارجية جيبوتي محمد علي يوسف، إن أول قاعدة صينية خارج الصين يجري بناؤها في بلاده ومن المزمع افتتاحها العام الحالي. وتقول الصحيفة إن وزير الخارجية الجيبوتي قال إن السعودية وقعت اتفاقاً أمنياً مع حكومة بلاده، العام الماضي، واتبعها باتفاق للتعاون القضائي ضمن الاستعدادات لإنشاء القاعدة. وتضيف الصحيفة أن سواحل جيبوتي على البحر الأحمر تقع قبالة اليمن حيث يقود تحالف بقيادة السعودية حرباً ضد الحوثيين. ونقلت الصحيفة عن يوسف قوله في مقابلة "لا أستطيع أن أعطيكم تفاصيل لإنهاء أمور عسكرية سرية، ولكنكم سترون الأمر

□ الرياض - تشتغل الرياض على أكثر من واجهة لمنع تمدد طهران، والحد من مخاطر الأنشطة العسكرية الإيرانية، التي تزعزع استقرار منطقة الخليج العربي. ومن ضمن تلك الأنشطة التي تثير حفيظة الخليجيين تهريب الأسلحة إلى ميليشيات موالية لطهران في لبنان واليمن. وقالت صحيفة "فاينانشال تايمز" إن جيبوتي بصدد إبرام اتفاق مع السعودية للسماح للمملكة ببناء قاعدة عسكرية في القرن الأفريقي مع مسعى السعودية للعب دور أكبر في أمن المنطقة. وذكرت الصحيفة أن جيبوتي، ذات الموقع الاستراتيجي على البحر الأحمر، توجد فيها بالفعل منشآت عسكرية أميركية وفرنسية.

□ أبو ظبي - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات، الأربعاء، حكماً قضى بسجن إمارتين اثنتين مدة 5 سنوات وسنة واحدة وشخص ثالث من دولة عربية مدة 3 سنوات، بعد إدانتهم بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن المحكمة الاتحادية حكمت "بحبس 3 مدانين بالانتماء إلى تنظيم إرهابي"، من دون أن تسمي التنظيم. وحكم على المتهم الأول وهو إماراتي بالسجن 5 سنوات "وفرض غرامة بحوالي 272 ألف دولار ومصادرة وإتلاف محتويات الأجهزة المضبوطة"، بينما حكم على الإماراتي الثاني بالحبس مدة سنة. وقضت المحكمة بحبس الشخص الثالث الذي يحمل جنسية عربية "مدة 3 سنوات وإبعاده عن الدولة بعد انقضاء فترة" بحسب الوكالة.

### الحكم بسجن متهمين بالإرهاب في الإمارات

□ أبو ظبي - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات، الأربعاء، حكماً قضى بسجن إمارتين اثنتين مدة 5 سنوات وسنة واحدة وشخص ثالث من دولة عربية مدة 3 سنوات، بعد إدانتهم بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن المحكمة الاتحادية حكمت "بحبس 3 مدانين بالانتماء إلى تنظيم إرهابي"، من دون أن تسمي التنظيم. وحكم على المتهم الأول وهو إماراتي بالسجن 5 سنوات "وفرض غرامة بحوالي 272 ألف دولار ومصادرة وإتلاف محتويات الأجهزة المضبوطة"، بينما حكم على الإماراتي الثاني بالحبس مدة سنة. وقضت المحكمة بحبس الشخص الثالث الذي يحمل جنسية عربية "مدة 3 سنوات وإبعاده عن الدولة بعد انقضاء فترة" بحسب الوكالة. ومن جهته، قال موقع "24" الإخباري الإماراتي إن المحكومين الثلاثة شكلوا "خلية إرهابية" تابعة "لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي" الذي يقاتل في سوريا، مشيراً إلى أن المحكومين هم إماراتيان اثنتان وفلسطيني.



□ العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة لدى استقباله وزير الخارجية المصري سامح شكري، الأربعاء، حيث نقل إليه رسالة شفوية من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

### باختصار

- بحث وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، الأربعاء، مع نظيره المصري سامح شكري، الذي يقوم بزيارة رسمية للمملكة البحرين، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في كافة المجالات، والتشاور حول عدد من القضايا العربية والإقليمية والدولية.
- أعلنت الداخلية السعودية، الأربعاء، إصابة مواطن بطلقات نارية في هجوم مسلح، بمحافظة القطيف (ذات الأغلبية الشيعية)، هو الثاني من نوعه الذي تشهده المنطقة خلال 24 ساعة.
- قال سفير اليمن في واشنطن، أحمد عوض بن مبارك، في حسابه على "تويتر"، إنه التقى، الأربعاء، الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، الذي أكد أن اليمن سيكون على قائمة أولوياته.
- دعا إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي إلى اليمن، إلى وقف إطلاق النار وتحقيق تهدئة النزاع في اليمن، مؤكداً أنه سيستمر في العمل من أجل المدينة السياسية في اليمن خلال المرحلة المقبلة.
- أعلن قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، عبدالغني الأسدي، أن السيطرة على 3 أحياء تفصل القوات العراقية عن تحرير كامل النصف الشرقي لمدينة الموصل، شمالي البلاد، من تنظيم "داعش" الإرهابي.
- قتل 10 مدنيين، بينهم نساء وأطفال، وأصيب نحو 13 آخرين، الأربعاء، في قصف صاروخي لتنظيم "داعش" الإرهابي مستهدفاً الأحياء المحررة حديثاً بالجانب الأيسر للموصل (المحور الشمالي).



«الملف الليبي يمر بمرحلة حساسة للغاية في ظل الانتشار الكبير للجماعات الإرهابية، حتى أصبح أمام مفترق طرق؛ إما الحل السلمي، وإما الانفجار.»

أحمد ميزاب  
رئيس اللجنة الجزائرية-الأفريقية للسلم والمصالحة

«أنا متفائل بأن تونس ستتجاوز خط الخطر وستدخل بخطى ثابتة نحو الاستقرار، بعد التوقف في الوصول إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية.»

الباجي قائد السبسي  
الرئيس التونسي



## برلماني تونسي يحذر من مخاطر الدعوات إلى انتخابات مبكرة

● سليم الرياحي: موقفي من الانتخابات الرئاسية المبكرة لم يتغير ● توازن السلطة في البلاد يعرف اختلالا واضحا



تواصل الجدل حول وثيقة قرطاج

شارك في صياغتها الجميع، وهي وثيقة وطنية وأساسية».

ويرجح المراقبون أن يتواصل هذا السجال السياسي، لا سيما على ضوء تزايد الانتقادات الموجهة لحكومة يوسف الشاهد، وخاصة منها تلك الصادرة عن حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق الذي شكل صحيفة سليم الرياحي «جبهة الإنقاذ» التي تشارك فيها أحزاب أخرى غير ممثلة في البرلمان.

وسعت حركة مشروع تونس إلى استحضار حالة الاستقطاب السياسي الثنائي عندما ربطت مقاطعتها لاجتماعات الأحزاب الداعمة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد، برفضها الجلوس إلى جانب حركة النهضة الإسلامية باعتبارها «تمارس خطاب العنف والتخريض».

الحكم البرلماني القائم في بلادنا حيث سعى الرئيس للسيطرة على السلطة».

ورد سفيان طوبال في تصريحه لـ«العرب»، على هذا الموقف الخطير بالقول، «إذا كان الرياحي يعتبر أن وثيقة قرطاج هي أكبر عملية تحيل، فمعنى ذلك أنه أثبت بجدارة عدم مسؤوليته وعدم نضجه السياسي لأنه سمح بانطلاق عملية التحيل هذه عليه خاصة وأنه أحد الموقعين على وثيقة قرطاج».

واعتبر أن مثل هذه التصريحات مردودة على أصحابها، وهي «تفتت مرة أخرى أنه ليس جديرا بأن يكون رجل سياسة بعد أن انطلت عليه عملية التحيل»، علما وأن سليم الرياحي كان قد أعلن قبل ذلك أنه قام بتزويق وثيقة قرطاج، ما دفع الرئيس الباجي قائد السبسي إلى الرد عليه ضمينا عندما وصف الثلاثاء، وثيقة قرطاج بأنها «وثيقة وحدة»

إنها «شكلت ضررا فادحا لعملية الانتقال السياسي في البلاد».

ووصف من جهة أخرى، وثيقة اتفاقية قرطاج التي وقعت عليها تسع أحزاب سياسية منها حزبه الاتحاد الوطني الحُر، وثلاث منظمات وطنية كبرى، والتي على أساسها تم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الحالية برئاسة يوسف الشاهد، بأنها «عملية تحيل واضحة على الطبقة السياسية والتوسيين عموما».

وقال «لقد بات واضحا أن وثيقة قرطاج وحكومة الوحدة الوطنية هي عملية تحيل واضحة، حيث تم الإيهام بكونها حكومة وحدة وطنية، والحال أنها تخص فئة معينة من السياسيين، وعلى رأسهم السبسي الذي لم يكتف بالترأس بل أضاف إلى رصيده الحكومة أيضا وهو ما يتعارض مع طبيعة

طالب سليم الرياحي، رئيس حزب الاتحاد الوطني الحُر، رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي بالانسحاب المبكر، والتحضير من الآن لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية في ظرف سنة، باعتبار أن «رصيد الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت في العام 2014 قد انتهى»، وأشارت هذه التصريحات انتقادات عديدة.

### الجمعي قاسمي

ودعا في المقابل، إلى الابتعاد عن التشويش الذي من شأنه إرباك المناخ السياسي، وفسح المجال للرئيس ليعمل لما فيه مصلحة الوطن، وقال في تصريحه لـ«العرب» إنه «ومن هذا المنطلق أدعو سليم الرياحي إلى عدم التسرع، والبدء في التحضير للانتخابات القادمة، وإلى إخفاء حجره إلى حين الاستحقاق الانتخابي».

وكان سليم الرياحي قد عاد من جديد للتأكيد على مواقف سابقة أثارت جدلا واسعا في البلاد، طالب فيها الرئيس الباجي قائد السبسي بالانسحاب المبكر، والتحضير من الآن لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وبلدية في ظرف سنة، باعتبار أن «رصيد الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت في العام 2014 قد انتهى».

وفي حديث نشرته، الأربعاء، صحيفة «الصباح» التونسية، قال الرياحي، «أؤكد أن موقفي من الانتخابات الرئاسية المبكرة لم يتغير بعد، وقد توجهت بداية إلى الحس الوطني لرئيس الدولة للإعلان عن انتخابات مبكرة حتى لا نصل إلى طريق مسدود، أو لنقل إلى وضع صعب».

وأضاف أن هذا الوضع الصعب «بات جليا اليوم، حين نجد أن رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي لم يتمكن من الدخول إلى مركز ولاية قفصة، وفي المقابل قدم كلمة له في مطار الجهة، وهذا مؤشر خطير جدا يستوجب من رئيس الجمهورية تقدير الموقف جيدا».

وتابع قائلا إن «توازن السلطة في البلاد عرف اختلالا واضحا في ملامحه، لتجتمع السلطة بيد شخص واحد هو الرئيس الباجي قائد السبسي، حيث أصبح لا فرق بين قصري قرطاج الرئاسي، والقصبة حيث مقر الحكومة برئاسة يوسف الشاهد».

ولم يكتف سليم الرياحي بالتأكيد على مثل هذا الموقف الذي كان قد أعلنه في منتصف الشهر الماضي، وإنما ذهب إلى حد اتهام الرئيس السبسي بـ«تجاوز صلاحياته، والانتفاف على الدستور»، في عملية قال

«تونس - حذر سفيان طوبال عضو مجلس نواب الشعب (البرلمان) التونسي، من مخاطر الدعوات إلى تنظيم انتخابات مبكرة، وتداعياتها المحتملة على الاستقرار السياسي في البلاد، وذلك في أعقاب عودة سليم الرياحي رئيس حزب الاتحاد الوطني الحُر إلى المطالبة برحيل الرئيس الباجي قائد السبسي، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية سابقة لأوانها.

ويأتي تحذير النائب سفيان طوبال رئيس الكتلة النيابية لحركة نداء تونس، فيما ضاعفت حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق من انتقاداتها للحكومة، حيث قاطعت اجتماعات الأحزاب الداعمة للحكومة بحجة أنها ترفض «الجلوس إلى طاولة واحدة مع حركة سياسية تمارس العنف والتخريض ضد أحد مكونات هذه الأحزاب»، وذلك في إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي التي تشارك في الحكومة الحالية.

وقال طوبال لـ«العرب»، إن الرئيس الباجي قائد السبسي هو أول رئيس مُنتخب بشكل مباشر من الشعب في انتخابات ديمقراطية ونزيهة، والشعب منحه ثقته لرئاسة البلاد لمدة خمس سنوات.

وأضاف أن مطالبة الرئيس بـ«الخروج من الباب الواسع» التي عبر عنها سليم الرياحي، هي «امر لا يستقيم ولا يتماشى مع العملية الديمقراطية التي تعيشها البلاد، لا سيما وأن الرئيس هو اليوم الضامن لدستور تونس، ولحسن سير عملية الانتقال الديمقراطي في البلاد، وبناء الهيئات الدستورية، ومؤسسات الجمهورية الثانية».

### سفيان طوبال:

يجب الابتعاد عن التشويش الذي من شأنه إرباك المناخ السياسي في البلاد



## حراك سياسي من القاهرة إلى بروكسل لعلاج الأزمة الليبية

● موغيريني تدعو السراج لزيارة بروكسل



### أبو بكر بعيرة:

إعلان جيش حفتر طرابلس هدفا استراتيجيا مقبلا لقواته ليس جديدا

وسيشترك في هذا الاجتماع الذي سيرأسه وزير الخارجية المصري سامح شكري، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مارتن كوبر، وصلاح الجمالي مبعوث الجامعة العربية إلى ليبيا.

وسيخصص هذا الاجتماع الذي يسبق القمة الثلاثية المرتقبة التي ستجتمع رؤساء تونس ومصر والجزائر، لتقييم الأوضاع في ليبيا، وكيف يمكن لدول الجوار الليبي مساعدة الفرقاء الليبيين على تجاوز الانقسامات، وتذليل العراقيل والصعوبات التي تواجه تنفيذ مخرجات اتفاقية الصخيرات الموقعة في 17 ديسمبر من العام الماضي.

كما سيتم خلال هذا الاجتماع، استعراض الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإيجاد مخرج سياسي يقي ليبيا من خطر الانزلاق نحو المواجهات المسلحة بين الميليشيات التي تسيطر على العاصمة طرابلس، وعدد من أجزاء التراب الليبي، ووحدات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر التي تخوض حاليا معركة حاسمة في قنفودة التي تعتبر آخر جيوب الجماعات المسلحة في مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وينظر المراقبون إلى هذه المعركة التي يتوقع أن تنتهي قريبا بأنها سترسم ملامح خارطة التحالفات السياسية الجديدة، كما أن باب التكهّنات مفتوحا على مصراعيه في ما يتعلق بالوجهة القادمة للجيش الليبي.

وفي هذا السياق، لم يستبعد أبو بكر بعيرة، عضو مجلس النواب (البرلمان) الليبي، إمكانية انتقال المواجهات المسلحة إلى العاصمة طرابلس، باعتبار أن القيادة العامة للجيش الليبي سبق لها أن أعلنت على لسان الناطق الرسمي باسمها، العقيد أحمد السماري، أن معركة طرابلس أصبحت قريبة.

ورأى مراقبون أن تحرك الاتحاد الأوروبي باتجاه الملف الليبي في هذا الوقت بالذات له أكثر من دلالة، خاصة وأن الدول الأوروبية تجاهلت تطور الأحداث في ليبيا التي فتحت المجال أمام تزايد الحديث حول وجود إرادة غربية وعربية لإعادة رسم الخارطة السياسية في ليبيا استعدادا للمرحلة المقبلة التي تبقى الأوضاع في ليبيا مفتوحة على كل الاحتمالات.

ومع ذلك، ربطت أوساط سياسية ليبية عودة الاهتمام الأوروبي بالملف الليبي، بتزايد المؤشرات حول تصميم دول الجوار الليبي على انتزاع هذا الملف من الدوائر الغربية التي ساهمت في إطالة التوصل إلى حل له.

ويتجلى هذا التصميم من خلال بدء العاصمة المصرية القاهرة في الاستعدادا لاستضافة اجتماع لوزراء خارجية دول الجوار الليبي، يُنتظر أن تبدأ أعماله السبت المقبل، سبع دول عربية وأفريقية هي مصر والجزائر وتونس وليبيا والسودان وتنيجر.

وجه الاتحاد الأوروبي دعوة إلى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، لزيارة مقر الاتحاد في بروكسل، لمواصلة العمل المشترك بين الجانبين، وتزامنت هذه الدعوة مع بدء العاصمة المصرية القاهرة في الاستعداد لاستضافة اجتماع وزراء خارجية دول جوار ليبيا، السبت المقبل.

بهدف دعم نتيجة فعالة»، في إشارة إلى المبادرات العربية التي تجري في الوقت الحالي المتعلقة بعقد قمة ثلاثية تجمع بين تونس ومصر والجزائر لبحث سبل إخراج المسار السياسي في ليبيا من المأزق الذي تردى فيه.

وجددت موغيريني بهذه المناسبة، «التزام الاتحاد الأوروبي الكامل بدعم العملية السياسية، والأولويات المحددة من قبل ليبيا في عدد من المجالات، بما في ذلك الهجرة ومراقبة الحدود».

وتولّى دول الاتحاد الأوروبي، أهمية كبيرة لملف الهجرة غير الشرعية، إذ تشكل الأراضي الليبية إحدى نقاط انطلاق المهاجرين الراغبين في الوصول إلى أوروبا عن طريق البحر.

بـ«بروكسل - عاد الملف الليبي إلى دائرة الحراك السياسي والدبلوماسي الإقليمي والدولي، في الوقت الذي تسارعت فيه الأحداث الميدانية على وقع تزايد حدة التوتر الاجتماعي في جنوب ليبيا، وارتفاع منسوب الاحتقان الأمني والعسكري في العاصمة طرابلس، التي يخشئ المراقبون أن تكون محطة قائمة لمواجهات عسكرية بين الميليشيات التي تسيطر عليها والجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وفي تطور سياسي لافت يأتي بعد نحو شهر من تجاهل تطورات الملف الليبي، وجه الاتحاد الأوروبي، دعوة إلى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، لزيارة مقر الاتحاد في بروكسل، لمواصلة العمل المشترك بين الجانبين.

وجاءت هذه الدعوة، خلال اتصال هاتفي، تم مساء الثلاثاء بين نائب رئيس المفوضية الأوروبية، والممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، وفايز السراج الموجود حاليا في مدينة دافوس السويسرية، بحسب ما أعلنه الاتحاد الأوروبي، في بيان وزعه الأربعاء.

وتزامن الإعلان عن هذه الدعوة مع بدء العاصمة المصرية القاهرة في الاستعداد لاستضافة اجتماع وزراء خارجية دول جوار ليبيا، السبت المقبل، بمشاركة سبع دول عربية وأفريقية، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، وممثل الاتحاد الأفريقي.

وبحسب بيان الاتحاد الأوروبي، فإنه تمت خلال الاتصال الهاتفي بين موغيريني، والسراج، «مناقشة الوضع السياسي والأمني في ليبيا، والدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لحكومة الوفاق الوطني والشعب الليبي».

كما تطرق الجانبان «إلى المبادرات المطروحة في السياق الإقليمي أيضا، وذلك



محادثات منتظرة بين موغيريني والسراج

### باختصار

◀ عين العاهل المغربي الملك محمد السادس، الجنرال فتح الله الوراق، مفتشا عاما للقوات المسلحة الملكية، وقائدا للمنطقة العسكرية للجنوب، وذلك خلفا للجنرال بوشعيب عروب، وذلك بحسب بيان وزعه الأربعاء القصر الملكي.

◀ قال مارتن كوبر رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إنه اضطر إلى إلغاء رحلته إلى طبرق بشرق ليبيا التي كانت مقررة الأربعاء، لأسباب تقنية منها عدم الحصول على إذن يسمح بهبوط طائرة الأمم المتحدة في طبرق.

◀ استكمل مجلس النواب (البرلمان) المغربي، مساء الثلاثاء، تشكيل أجهزته، بانتخاب رؤساء اللجان البرلمانية، ومكتب المجلس، وذلك يوم واحد فقط من انتخاب الحبيب المالكي عن الفريق الاشتراكي رئيسا جديدا للبرلمان.

◀ اعتبر البرلماني التونسي منجي الروحي أن الاحتجاجات التي تشهدها العديد من المناطق في بلاده، لن تتوقف إلا بتحقيق المطالب المشروعة على أرض الواقع، وحذر في تصريح إذاعي بث الأربعاء، من أن تلك الاحتجاجات بإمكانها أن تززع حكومة الوحدة الوطنية برئاسة يوسف الشاهد، وكذلك البرلمان.

◀ أعلنت وزارة الداخلية الجزائرية حالة الاستنفار لمواجهة العاصمة الثلجية التي تضرب الجزائر منذ أربعة أيام شملت أكثر من 19 محافظة، وتسببت في عزل عدة قرى وبلدات باكملها، ما أجبر الجيش على التدخل للمساعدة في إعادة فتح الطرقات لا سيما في المناطق الجبلية شرق ووسط الجزائر.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«فلاديمير بوتين جعل روسيا لاعباً رئيسياً في الشرق الأوسط، وقد حقق هدفاً منشوداً بطريقة ذكية جداً، وذلك بالرغم من الأوراق السنية في أيديه».

جون ماكين  
السيناتور الأمريكي الجمهوري



«قرار أوباما بتخفيف عقوبة سجن الجندي السابق برادلي مانيغ، سيشرح الآخرين الذين كانوا يخشون سابقاً عواقب تسريب معلومات سرية».

بول راين  
رئيس مجلس النواب الأمريكي

## صالح يهدد العالم بإعادة البرنامج النووي الإيراني

● طهران تعتبر موقف ترامب من الاتفاق النووي يصب في مصلحتها ● الصين والاتحاد الأوروبي يتمسكان بالاتفاق



مستعدون لأسوأ السيناريوهات

ونقلت وكالة أنباء «شينخوا» الصينية عن المتحدثين قولها، إن «الصين بذلت جهوداً كبيرة لتسوية القضية النووية الإيرانية». وأوضح أن «هذا الاتفاق يعد مثلاً ناجحاً للجهود الدولية التي تبذل لحل القضايا الهامة من خلال طرق سياسية ودبلوماسية». وأشارت إلى أن تطبيق خطة العمل بشكل سلس، أسهم في نظام عدم الانتشار النووي الدولي وتحقيق السلام، إضافة إلى دعم الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط. وأكدت المتحدث أن خطة العمل (خطة عمل الاتفاق النووي)، هي اتفاقية يعترف بها مجلس الأمن الدولي، بشكل رسمي، داعية جميع الأطراف إلى الاستمرار في الالتزام بتعهداتها بجدية.

هل يعيد ترامب علاقات الولايات المتحدة وإيران إلى نقطة الصفر ص7

أوروبي، رفض الكشف عن اسمه، أن الهدف من الاتصالات التي قام بها الاتحاد الأوروبي مع الإدارة الأميركية الجديدة هو شرح «القيمة المضافة لهذا الاتفاق». وتابع المصدر «هناك الكثير من سوء التفاهم. إنه اتفاق متعدد الأطراف وهذا يعني أنه في حال أراد طرف الانسحاب منه، فإن بإمكان الآخرين القيام بالمثل»، موضحاً أن الاتحاد الأوروبي «يعمل يبدأ بيد مع الصين وروسيا» على هذا الملف. ومن جانبها حثت وزارة الخارجية الصينية، الثلاثاء، الأطراف المعنية على تطبيق الاتفاق النووي الإيراني والالتزام بتعهداته بجدية. وقالت هوا تشون بينغ، المتحدث باسم الوزارة، إن الصين ستستمر في العمل مع الأطراف المعنية لضمان التطبيق المستمر والشامل والفعال لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن القضية النووية الإيرانية.

الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وأضاف تصريحاته الأخيرة بشأن الاتفاق بأنها «مجرد شعارات». وأضاف الرئيس روحاني خلال مؤتمر صحفي، بمناسبة مرور عام على دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، أن الاتفاق ليس بين جانبين لكي يعلن ترامب عن امتعاضه أو سروره منه، مؤكداً أنه لا معنى للعودة إلى السابق. ومن جانبه، قال مصدر دبلوماسي أوروبي مساء الثلاثاء، إن الاتحاد الأوروبي اتصل بشكل غير مباشر بفريق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لتبديد أي سوء تفاهم بشأن الاتفاق النووي مع إيران الذي ينتقده ترامب بشدة. وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني قد شددت، الاثنين، على أن الأوروبيين سيبتزمون بهذا الاتفاق «المهم جداً». ومن جانبه أوضح مصدر دبلوماسي

يرى رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح، أن موقف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الرافض للاتفاق النووي، يخدم مصلحة إيران في كل الأحوال، ويأتي ذلك فيما تسعى أوروبا لإقناع إدارة ترامب بنجاعة الاتفاق.

الآن، و«من أكثرها حماقة»، رافضاً أن يؤكد ما إذا كان يعتزم إلغائه. واختار ترامب في مناصب من إدارته، شخصيات معروفة بالعداء العلني لإيران، مثل مرشح وزير الخارجية ريكس تيلرسون، الذي يدعو إلى «مراجعة تامة» للاتفاق. وفي رده على سؤال حول احتمالية عودة إيران إلى ما قبل الاتفاق النووي (في حال إلغائه)، رد صالح «نعم، عودتنا ستكون سريعة بحيث أن برنامجنا سيكون في وضع أفضل مما كان عليه قبل الاتفاق». لكنه أكد أن «إيران لن تكون المبادرة لنقض الاتفاق». وأكد رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيراني، أن بلاده لن تعيد التفاوض بشأن الاتفاق، معتبراً إياه «مكتماً»، وعلى الأميركيين القبول به كما هو، أو رفضه وتحمل المسؤولية. وأردف «التفاوض انتهى بالكامل، فالعمود الفقري للاتفاق هو البنود الفنية من قبل تخصيص اليورانيوم والماء الثقيل ومفاعل أراك، والتفاوض بشأن هذه القضايا مرفوض كلياً».

وتعهدت إيران -بموجب الاتفاق النووي- باستخدام أجهزة الطرد المركزي من طراز IR-1 لتخصيب اليورانيوم لمدة عشر سنوات، وتحديد سقف مخزونها من اليورانيوم المخصب في الـ15 عاماً المقبلة بـ300 كيلوغرام، وبنسبة تخصيب لا تزيد عن 3.67 بالمئة، وتحويل مفاعل «أراك» الذي يعمل بالماء الثقيل للعمل بالماء الخفيف.

كما تعهدت طهران بعدم ممارسة أي أنشطة متعلقة بالوقود المستنفذ في السنوات الـ15 القادمة، والتصديق على البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية بشأن التفريغ «التفليغ». وتلتزم المجموعة الدولية، مقابل التزامات إيران، برفع كافة العقوبات عنها بما فيها المفروضة من الأمم المتحدة، وبشكل مواز مع تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما تتعهد الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي بعدم فرض أي عقوبات جديدة على إيران، ما دامت ملتزمة بشروط الاتفاق. وكان حسن روحاني، الرئيس الإيراني، قد ذكر الثلاثاء، أن خطة العمل المشتركة (الاتفاق النووي) قائمة على أسس محكمة وليس من السهل إلغاؤها، كما هدد الرئيس

طهران - قال رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح، إن طهران ترفض مطلقاً فكرة تعديل أي بند من بنود الاتفاق النووي، محذراً من أنها ستعيد برنامجها بسرعة وإلى وضع أفضل مما كان عليه قبل الاتفاق في حال إلغائه. وجاء ذلك في لقاء إعلامي، تعليقا على انتقادات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، قبل يومين من الاتفاق النووي، ووصفه له بأنه من «أسوأ الاتفاقات».

وأعتبر صالح، موقف ترامب من الاتفاق النووي، سلبياً. وقال في هذا الصدد «نعتقد أن مواقف سلبية كهذه من مصلحة إيران، فحين يصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاتفاق بأنه أسوأ صفقة في التاريخ، فهذا يعني أنه سيء جداً بالنسبة إليه وبلاده، وأميركا تراه الأسوأ لأنه الأفضل بالنسبة إلينا».

وتابع «تمزيق الاتفاق (وفق تهديد ترامب سابقاً) يعني أن أميركا ستكون معنية بتبرير ذلك للعالم، أما نحن فسنعيد برنامجنا النووي كما كان عليه قبل الاتفاق». وأشار المسؤول الإيراني إلى أن إعادة البرنامج النووي «ستجري بشكل يسبب الحيرة والصدمة للأميركيين، فنحن لم نهدم الجسور خلفنا، وأعدنا أنفسنا لأسوأ الظروف».

وكانت إيران قد توصلت في 14 يوليو 2015 إلى اتفاق نووي شامل مع مجموعة القوى الدولية «1+5» (الصين وروسيا وأميركا وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى ألمانيا).

ويقتضي الاتفاق بتقليص قدرات برنامج طهران النووي، مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها، ويدخل حيز التطبيق في يناير 2016. ويواجه الاتفاق النووي انتقادات من ترامب، حيث اعتبره في مقابلات نشرتها صحيفتا «بيلد» الألمانية و«تايمز»، البريطانية الاثنين «من أسوأ الاتفاقات التي أبرمت حتى

الاتحاد الأوروبي اتصل بشكل غير مباشر بفريق الرئيس الأميركي المنتخب، لتبديد أي سوء تفاهم بشأن الاتفاق النووي

### باختصار

قرر حزب الخضر الألماني المعارض خوض معركة الانتخابات التشريعية المقبلة بقيادة رئيس الحزب جيم أوزديمير ورئيسة الكتلة البرلمانية للحزب كاترين جورينج-إكارت.

قتل 37 عنصراً من المتمردين السابقين وعناصر مجموعات مسلحة موالية للحكومة في غاو بشمال مالي، الأربعاء، في عملية انتحارية استهدفت موقع تجمع لهم بالمدينة، بحسب ما أفاد مصدر عسكري في بعثة الأمم المتحدة في مالي.

قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، الثلاثاء، إن بلادها مددت فترة الإقامة المؤقتة لمسرب الأسرار الأميركي الهارب، إدوارد سنودن لعامين آخرين.

كشف رئيس وحدة تنسيق مكافحة الإرهاب في فرنسا لويك غارنييه، أن 3 آلاف أوروبي، بينهم نحو 700 فرنسي، انضموا إلى صفوف تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا.

أصدر مدعون أترك أوامر اعتقال بحق 243 من أفراد الجيش في 54 إقليمياً ضمن التحقيق في محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في يوليو من العام 2016.

أكد منفذ الاعتداء على الملهي الليلي في إسطنبول ليلة رأس السنة خلال استجوابه، أنه نفذ العملية بعد أن تلقى تعليمات من الرقة معقل تنظيم داعش في سوريا، بحسب ما ذكرت الصحافة التركية، الأربعاء.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## مرشحة ترامب لمنصب سفير واشنطن بالأمم المتحدة لا تثق في روسيا

ومن جانبه نفى وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الأربعاء، تدخل بلاده في عملية الانتخابات الأميركية، على خلاف من وصفهم بـ«حلفاء واشنطن في أوروبا». وقال لافروف، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو مع نظيره النمساوي سيباستيان كورتس، إن «موسكو لا تتدخل في ما يجري من المواجهات بين إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما المنتهية ولايته، وفريق الرئيس المنتخب دونالد ترامب».

يذكر أنه في ديسمبر الماضي، أجمعت الاستخبارات الفيدرالية الأميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات الأميركية، حول تأثير روسيا على الانتخابات الرئاسية الأميركية لصالح ترامب.

وجهوها الدعائية، بالإضافة إلى الهجمات الإلكترونية التي يتردد أنها قامت بها للتأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية. وحذر باين من أن الانتخابات الأوروبية قد تكون الهدف المقبل. وأضاف قائلاً «سوف يحدث مجدداً، أؤكد لكم ذلك». ويشار إلى أنه من المقرر أن يختار عدة دول أوروبية برلمانات ورؤساء جدد هذا العام. ومن هذه الدول ألمانيا وفرنسا وهولندا وجمهورية التشيك.

وأضاف باين «على أميركا وأوروبا قيادة المعركة لحماية القيم الليبرالية»، مشدداً على أهمية أن يبقى تحالف منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) عنصراً رئيسياً في العلاقات بين أميركا والاتحاد الأوروبي.

بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وانهم باين، أمام مجموعة من السياسيين والرؤساء التنفيذيين للشركات في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، روسيا، بمحاولة العمل على أن تحل سياسيات قوى إقليمية محل مجتمع الديمقراطيات الدولي.

وأضاف قبل يومين من تنصيب دونالد ترامب، الذي يسعى لتوثيق العلاقات مع موسكو، رئيساً لأميركا «الغرض واضح: العمل على انهيار النظام العالمي الليبرالي».

وقال باين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستخدم جميع الأدوات الممكنة لتقويض الاتحاد الأوروبي وبث الاضطراب بين الدول الغربية، مشيراً إلى المشاركة العسكرية لموسكو في الحرب الأوكرانية

واشنطن - أفادت نيكى هيلي، مرشحة الرئيس الأميركي المنتخب لتولي منصب سفير واشنطن لدى الأمم المتحدة، الأربعاء، بأنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تثق في روسيا وينبغي أن ترى «تحركات إيجابية» من موسكو قبل تخفيف العقوبات الأميركية. وقالت هيلي للمشرعين خلال جلسة بمجلس الشيوخ لتأكيد ترشيحها «روسيا تحاول استعراض عضلاتها الآن. هذا ما تفعله. واعتقد أنه ينبغي علينا دائماً توخي الحذر. لا اعتقد أن بإمكاننا الوثوق بالروس». من جانبه قال نائب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جون باين، إن روسيا تعتزم تفكيك النظام العالمي الليبرالي، وأفضل طريقة للتصدي لها هي تشكيل تحالف قوي



## أردوغان: انهيار أنصار غولن في الجيش

أنقرة - أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، أن منظمة غولن الإرهابية استغللت الدعم المقدم من قبل الدولة لأجهزة القضاء لمواصلة كفاحها ضد الانقلابيين وعلمت على فتح الطريق أمام عناصرها للتغلغل داخل بنية القضاء.

وجاءت تصريحات أردوغان خلال كلمة ألقاها لدى استقباله أعضاء جمعية الاتحاد في القضاء بالمجمع الرئاسي في أنقرة. وأوضح أردوغان أن استغلال غولن لدعم الدولة أثر بشكل سلبي على أداء جهاز القضاء في مكافحة الانقلابيين وفتح المجال للاستيلاء على وظائف داخل الجهاز.

ولفت إلى أن منظمة غولن تتعامل بشكل مشترك مع منظمة «بي كا كا» الإرهابية، وذلك من خلال عناصرها الموجودة داخل أجهزة الأمن والقوات المسلحة التركية.

وقال إن «منظمة غولن الإرهابية تتعاون بشكل مشترك مع منظمة «بي كا كا» وتسهل عمليات المنظمات الإرهابية عبر عناصرها الموجودة داخل قوى الأمن والجيش التركيين، لكنهم ينهارون مع مرور الزمن وسينهارون أكثر».



«الحرب على الإرهاب لا تقل خطورة عن الحروب التقليدية، بل هي أشد لأن مكانها وتوقيتها ووسائلها غير محددة، كما أنها حرب صعبة تستغرق وقتاً طويلاً».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري



«في لبنان نطمح إلى دولة ديمقراطية، إذ أن النظام اللبناني أقرب إلى أوليفارشية فاسدة فساداً بنوباً وليس فيه نظام دولة ديمقراطية».

غسان مخبير  
نائب لبناني

## لبنان في غمار معركة سياسية جديدة.. النسبية أم قانون الستين

● مساع لتحرير المقاعد البرلمانية المسيحية من الاقتراع المسلم ● لا مكان للنسبية في ظل هيمنة سلاح حزب الله



لمن ستكون الغلبة

لا سيما تيار المستقبل، الذين يعتبرون أن لا مكان للنسبية في ظل هيمنة سلاح حزب الله، وهو كلام تؤكده الأرقام وتؤيده السوابق التي أطاحت داخل الطائفة الشيعية بأي محاولات لإنشاء كيانات تمثيلية خارج سقف "الحركة" و"الحزب".

لن تستطيع الطبقة السياسية اللبنانية الراهنة إنتاج قانون انتخابي لا يتناسب مع كل أطراف الطبقة السياسية. فإذا باتت كل التيارات تكرر أنها لن تذهب إلى قانون انتخاب لا يرضي وليد جنبلاط، فهذا يعني أن لا مكان للنسبية التي يدافع عنها التيار الوطني الحر كما الثنائية الشيعية، ولا مكان لقانون مختلط بين النسبي والأغليي يقبل به تيار المستقبل. بمعنى آخر فإن لبنان الذي يراقب كل يوم تطورات الوضع السوري ليبنى على الشىء مقتضاه، لن يذهب إلى اعتماد قانون يرتجل مجلساً نيابياً خارج سياق التحولات الإقليمية الراهنة.

ورب قائل إن ما تعرفه أفضل مما لا تعرفه. ووفق هذه المقولة قد يستظل اللبنانيون بقانون الانتخابات الراهن الذي نظم تمثيلهم البرلماني منذ عام 1960، أي قبل أن ترسم إسرائيل حدود وجودها بعد 67، وقبل اندثار الناصرية وزوال الحرب الباردة. فلبنان المستقبل ما زال ينهل زاده من قديم الزمان.

لا سيما داخل الكتلة السنية الناخبة، ناهيك عن سحب المقاعد المسيحية المحسوبة عليه لصالح من ينفخ باستعادة تلك المقاعد إلى الحزن المسيحي الحقيقي. وإذا كان تيار كبير كتيار المستقبل يعتبر الأمر خطراً، فإن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط يعتبر أنه كارثة ستطبخ بحضوره وستحشره ضمن حصص لا تتناسب مع الوزن التاريخي للدرزي في تشكل الكيان اللبناني ورسم خطوته ومعالجه.

وحدها "الشيعية السياسية" تعتبر نفسها مستفيدة من مفاعيل أي قانون، وما دعوتها إلى اعتماد النسبية الكاملة في قانون الانتخاب العتيق، إلا لأن ذلك يحجّم من أوزان الخصوم ولا يؤثر على الحصص البرلمانية لحركة أمل بزعامة نبيه بري وحزب الله بزعامة السيد حسن نصرالله.

### مناعة شيعية

لا تتأسس هذه "المناعة" الشيعية على أسباب موضوعية تتعلق بشعبية الثنائي داخل الطائفة، بل على سطوة السلاح التي تمنع أي تجاين يُذكر بإمكانه أن يمثل تحدياً لهيمنتها على مقاليد القرار الشيعي. وعلى هذا يتأسس موقف الرافضين للنسبية الكاملة،

هدف صحة التمثيل وعدالته وبين الدعوة لنقاء التمثيل. ثم أن البحث عن قانون مثالي للانتخابات هدفه بالنهاية التوصل إلى مشهد برلماني سليم يثبت الاستقرار والسلم الأهليين داخل المكونات المجتمعية، وهو ما لن يحصل إذا شعرت أي جماعة بأن ما يراد له أن يكون إصلاحاً وتجديداً ينقل التهميش من كتف هذا إلى كتف ذاك.

### التحالف المسيحي

يشعر التحالف المسيحي الذي أقرته "ورقة النوايا" بين القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجج والتيار الوطني الحر بزعامة ميشال عون ورئاسة صهره جبران باسيل، بأن الكتلة المسيحية الوازنة حررت المسيحيين من سطوة الحلفاء قبل الخصوم، وأن جعجج بات أكثر استقلالاً عن حليفه السني تيار المستقبل وأن عون يامل في أن يتمتع بهامش مناورة أوسع يسمح له باتخاذ مسافة من حليفه الشيعي حزب الله.

بالمقابل يعتبر تيار المستقبل أن أي "عبث" يطال قانون الانتخاب الحالي المسمى "قانون الستين" لمصلحة قانون الانتخابات النسبي يُدخل في فضائه وجوهاً ستتقضم حصته البرلمانية متناسلة من التعددية داخل دوائره،

رغم ما مثله انتخاب ميشال عون رئيساً للبنان -بعد فراغ سياسي دام أكثر من سنتين- من خطوة نحو الاستقرار، فقد لاح غمار معركة سياسية جديدة يخوضها البرلمان اللبناني بسبب قانون الانتخابات الذي يشهد جدلاً وانقساماً بين رغبة التيار الوطني الحر بقيادة عون والتحالف المسيحي في إقرار النسبية للتخلص من عقدة تهميش المسيحيين التي يفرضها القانون الحالي يقابل ذلك رفض وليد جنبلاط المتمسك بقانون الستين، كما أن اعتماد قانون نسبي أو أكثرسي سيبقي قوة الطائفة الشيعية داخل البرلمان على ما هي عليه؛ إذ أنه لا مكان للنسبية في ظل هيمنة سلاح حزب الله ذراع إيران في لبنان والمنطقة.

لهم التخلّص من "الودائع" الذين ينتخبهم المسلمون ضمن حصص النواب المسيحيين في البرلمان اللبناني، وهم لئن سعوا في الماضي إلى التبشير بالقانون المسمى "الأرثوذكسي"، فإنهم بعد انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية يسعون إلى التوصل مع الشركاء في الصفقة الرئاسية إلى ما يمكن أن يكون قانوناً وسطاً يعقّق بعض الرقاب المسيحية من سيف المقترع المسلم.

تأسست عقدة تهميش المسيحيين من حالة الاستيلاء التي فرضها قانون الانتخابات الحالي وتقسيم الدوائر إضافة إلى الوصاية السورية في الإمساك بمفاتيح التمثيل المسيحي في البرلمان والحكومة. والأمر الذي فرضه الواقع في نهاية الحرب الأهلية كان تجاهلاً لوثيقة الوفاق الوطني في الطائف، وتجاهلاً للسياق العام لنشوتها، الأمر الذي أخل ليس فقط بحصص المسيحيين في تقاسم السلطة في البلد، بل أربك كل الفكرة اللبنانية القائمة على هذا الوجود المسيحي ودوره في الشرق.

وفيما ذهبت وثيقة اتفاق الطائف إلى الدعوة إلى السير باتجاه إلغاء الطائفية السياسية كسبيل وحيد لتخليص اللبنانيين من مظلومية طائفية لا تنتهي، بدا أن تطبيق الاتفاق جاء ليتسق مع نظام سياسي وتركيبة سياسية تتناسب مع شروط وصاية دمشق على البلد. وقد دعت وثيقة الطائف إلى إلغاء الطائفية السياسية وفق ما نصّ عليه البند (5) من الفقرة (أ) من الإصلاحات السياسية: «إلى أن يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبياً بين طوائف كل من الفقتين، ونسبياً بين المناطق»، والفقرة (ز) من الوثيقة التي ألزمت المجلس النيابي المنتخب على أساس المناصفة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية.

رؤج المسيحيون للقانون "الأرثوذكسي" الذي يدعو ببساطة إلى أن تقترع كل طائفة لنوابها دون أي تدخل من الطوائف الأخرى. قوبل الأمر باستنكار ورفض، ذلك لأن الأمر لا يبنى وطناً جامعاً تقاسم طوائفه ومواظوه العيش والمصير المشتركين، كما يعقّق الشرخ والانتقسام، ويؤسس لحرب طائفية ويمهد لتقسيم البلد إلى كantonات طائفية تتوافق مع عقلية اهتمام كل طائفة بشؤونها. لكن أسئلة المشرعين كانت تسعى إلى إرساء توازن بين

بيروت - انتخب لبنان رئيساً للجمهورية وأنهى بذلك فراغاً رئاسياً كان يهدد البنى التحتية للنظام السياسي اللبناني المعمول به منذ تشكل الكيان واستقلاله دستورياً عام 1943، ولا سيما منذ الإصلاح الدستوري الذي أدخلته وثيقة اتفاق الطائف عام 1989، والذي يستظل النظام السياسي اللبناني الراهن بتفسيراته.

وصل الانسداد إلى شرايين النظام اللبناني منذ لحظة اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005 مروراً بتفاصيل الصدام الأهلي الداخلي الذي تلا ذلك، حتى أن الكثير من المعلقين في عهد الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان اعتبروا أن الأخير هو آخر رئيس مسيحي في لبنان، وأن البلد ذاهب إلى تحولات توجي بها الطموحات الإيرانية من خلال سطوة حزب الله على لبنان.

على أن الطبقة السياسية التي اطمانت إلى ديمومة النظام السياسي وارتاحت إلى الرعاية الإقليمية والدولية لبقاء تركيبته الدستورية بعد انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية، تعمل جاهدة هذه الأيام على الدفاع عن نفسها وامتيازاتها ومكتسباتها التي قد تشوّهها أي خصوص متسرعة لقانون انتخابات عتيق يُناقش بصمت ومخبط قبيل الانتخابات التشريعية التي من المقرر إجراؤها، وفق المهل الدستورية، في الربيع المقبل.

### النظام الانتخابي

إذا كانت كل المكونات السياسية ترفع شعار تطوير النظام الانتخابي ليصبح أكثر وادق تمثيلاً، فإن الكثير مما يطرح فيه حق يراد به باطل، وأن لب الحوافز التي تدفع هذا الطرف أو ذلك للدفاع عن هذا القانون أو ذاك، مُراد الحفاظ على أحجام والنيل من أحجام مناسفة، بغض النظر عن مقولة صحة التمثيل ورشاقة المجلس النيابي ومصداقية شرعيته.

يسعى المسيحيون في لبنان إلى تحرير مقاعدهم النيابية من سطوة الناخبين المسلمين، يريد المسيحيون قانوناً يتيح

لبنان الذي يراقب تطورات الوضع السوري لن يذهب إلى اعتماد قانون يرتجل مجلساً نيابياً خارج سياق التحولات الإقليمية

## في مؤتمر الإسكندرية.. العالم ينتفض ضد الإرهاب

اتصالات دولية كبرى وانتقلوا إلى دول متعددة. وشهد الباحث الصيني على أن التطرف تفاقم خطره عقب ممارسات الولايات المتحدة في أفغانستان ثم العراق، "فالولايات المتحدة دمّرت دولة العراق وأثرت على استقرار المنطقة العربية بأكملها من أجل تحقيق مصالحها بحجة نشر الديمقراطية والحرب ضد الإرهاب"، مضيفاً أن "الولايات المتحدة وضعت أهدافاً حربية ليس لها علاقة بالإرهاب لتحقيق مصالح استراتيجية، فهي إلى حد الآن لم تكشف عن تعريف محدد في العالم لماهية التطرف بل إنها تراجعت عن ساحات الصراع في الملف السوري كما لم تقدم حلولاً تقضي بنهاية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، مقابل تمسكها بحماية العالم من داعش بقيادةها تحالفاً دولياً ضده".

ولم يستثن الباحث تداعيات التطرف على الصين إذ رأى أنها معرضة كباقي دول العالم لهجمات منظرية خاصة بعد استهداف تنظيم الدولة لدولة محصنة كالقارة الأوروبية في هجمات متتالية على طريقة الذئاب المنفردة. ويناقش المؤتمر في جلساته أيضاً استطلاعات الرأي العام حيث يعد هذا الموضوع حيويًا لقياس مدى استجابة ورد فعل المجتمعات على الحوادث الإرهابية والأفكار المتطرفة، كما يطرح قضية استقطاب الشباب في جلسات تحمل عنوان "الشباب والتطرف" وإشكالية المرأة والتطرف في جلسة خاصة لما تعرضت له الفقة النسوية من مأس في الموصل وحلب وغيرها من مناطق النزاع بسبب تواجد العنف ووسائل التهريب المادي والمعنوي، بالإضافة إلى ذلك يشهد المؤتمر جلسات فكرية أخرى تعنى بقضايا قانونية وإشكاليات التطرف والإعلام.

يقوم على أساس معايير واضحة حيث العالم يبدو كأنه يخوض معركة ضد عدو تتجاوزه النزاعات ومؤسسو الاستراتيجيات كما تستغل الأيديولوجيات لتاجيح الطائفية بسبب الولاءات والحروب بالوكالة.

وأشار لي شياو شيان، رئيس معهد الدراسات العربية في الصين، إلى المنحن التاريخي لهذه الظاهرة، حيث تعود جذورها إلى ثمانينات القرن الماضي عندما اجتاحت الاتحاد السوفييتي أفغانستان ونتج عن هذه الحرب ظهور قوى جهادية بحجة التصدي لعدو شيوعي ملحد بتخطيط وتنظيم أميركي، حيث قام الجهاديون بإنشاء قاعدة لهم وشبكة

أمام عدد من الحقائق التي يجب مراجعتها في مواجهتنا للتطرف، فبالرغم من الجهود المبذولة إلا أن الإرهاب مازال يحصد العديد من الأرواح. كما أن التدخلات الخارجية وصراع القوى الإقليمية الكبرى على ثروات المنطقة وطبيعة المجتمعات العربية المليئة بالاحتقانات والتناقضات أعاققت جهود مواجهة هذه المعضلة بصفة جزئية.

ورأى بن خليفة أن معركة المجتمعات الدولية ضد الإرهاب تستوجب التوعية الفكرية والدينية باعتبار أن الإسلام أداة يستغلها المنطرون لتنفيذ أجنداتهم التخريبية، وتحديد تعريف دولي للتطرف



الحرب مستمرة

حيث أن الإنسانية باتت في قارب واحد يهددها هذا الخطر، وهو ما استوجب خوض معركة حقيقية في مواجهة الفكر المتطرف حتى لا تتعرض القيم الحرة لانتكاسة حضارية قاسية تنفرد فيها أفكار الغلو والاستبعاد والعنصرية والشوفينية، وقد عانت الشعوب عبر تاريخها من تبعات هذه الأفكار، وجاء الوقت كي نقف منتبهين يقظين جادين في مواجهتها.

وأوضح محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس الفلسطيني أن تداعيات التطرف زادت من حدتها في الآونة الأخيرة واكتسبت أشكالاً جديدة باعتبارها التقنية الحديثة وتوظيف الأزمات الاجتماعية لاستقطاب الشباب واستدراجهم نحو بؤر التطرف.

ولفت إلى "أن الإرهاب مورس ضد الشعب الفلسطيني بأبشع صورته، وشكل البذرة التي زادت من وطاته في عالمنا المعاصر، فالشعب الفلسطيني شعب مسالم ينبذ التطرف ولا يملك إلا حقه في الحياة". وأنه "وجب تعريف هذا المفهوم الذي ينسب إلى الإسلام، فالمتشددون يوظفون النص المقدس لبث الفوضى لاستهدافهم الدولة ككيان أساساً". وأضاف "الإسلام بريء من التطرف والإرهاب، وعلينا أن نطلق نداءً لكل أصحاب القرار بأن يتم القضاء على بؤر الظلم والعدوان الذي يمارس على الشعوب والأفراد، والذي يعد أصلاً من أصول المواجهة الصحيحة والناجحة للإرهاب"، مؤكداً أن "أولى تلك البؤر هي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين".

وأكد خالد بن خليفة آل خليفة؛ نائب رئيس مجلس الأمناء والمدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي بالبحرين، أن الوضع الإقليمي والظروف التي تمر بها المنطقة يضعاننا



محمد الحمامصي  
كاتب مصري

تحت عنوان "العالم ينتفض: متحدون في مواجهة الإرهاب"، انطلقت فعاليات مؤتمر دولي لمكافحة التطرف الذي تنظمه مكتبة الإسكندرية على مدار ثلاثة أيام وللسنة الثالثة على التوالي، في إطار برنامج متكامل للمكافحة الفكرية للتطرف نفذته المكتبة يشمل عدة مستويات تبدأ بتعزيز دراسة ظاهرة التطرف على صعيد علم الاجتماع الديني ودعم العلاقة بين المراكز البحثية العربية المتخصصة في التطرف، وبناء رؤى مشتركة، وذلك بعد أن أصبح الإرهاب خلال السنوات الأخيرة خطراً يهدد السلام العالمي، ويقوض الثقة والتضامن والسكينة والفرص الاقتصادية في المجتمعات شرقاً وغرباً، وكذلك التنسيق بين القادة الروحيين من مختلف الديانات لبناء خطاب سلام عالمي فيه أطر عامة متفق عليها.

واعتبر إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية في كلمته الافتتاحية اختيار المؤتمر عنوان "العالم ينتفض" مرده أن ظاهرة الإرهاب باتت ظاهرة كونية تؤرق الأمن القومي لكل الدول مما يستدعي توحيد الجهود ومضاعفتها عقب أحداث إرهابية بشعة عانت منها مصر وعدد من الدول العربية وأوروبا

ظاهرة الإرهاب باتت ظاهرة كونية تؤرق الأمن القومي مما يستدعي توحيد الجهود ومضاعفتها عقب هجمات بشعة



«على الولايات المتحدة أن تتذكر أن هذا الاتفاق كان نتيجة سنوات من العمل وبمئيل اتفاقاً بين الدول الكبرى وليس فقط بين الولايات المتحدة وإيران».

بارك أوباما  
الرئيس الأميركي



«الصين ستستمر في العمل مع الأطراف المعنية لضمان التطبيق المستمر والشامل والفعال لخطة العمل الشاملة المشتركة بشأن القضية النووية الإيرانية».

هوا تشون بينغ  
المندوبة باسم الوزارة الخارجية الصينية

## هل يعيد ترامب علاقات الولايات المتحدة وإيران إلى نقطة الصفر

● رغبة إيرانية حقيقية في الحفاظ على انتصارها التاريخي ● موقف ترامب المتشدد لا يحجب فرضية اعترافه بالاتفاق



وضع حد للمواجهة

يمكن إدارة ترامب الاكتفاء بإجراءات تعقد تنفيذ الاتفاق وتحدد من تفاعل قطاع الشركات والأعمال والنظام المالي

يقوم بعرضها على مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن للأمم المتحدة. وقد قدم أمانو آخر تقرير دوري يوم 10 نوفمبر 2016.

خلال زيارته إلى طهران في ديسمبر 2016، أفساد بوكيا أمانو بأنه «يشعر بالرضا عن تطور تنفيذ الاتفاق المبرم بشأن البرنامج النووي الإيراني». ومن جهته، صرح الرئيس الإيراني، حسن روحاني في بداية شهر نوفمبر بأن «طهران ستستفيد الجزء الأخير من التزاماتها بشأن المنشأة النووية في فوردو، بداية من هذا التاريخ إلى نهاية السنة الأولى من تاريخ سريان مفعول هذا الاتفاق».

وتؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أربعة تقارير متتالية أن إيران تحترم التزاماتها بمقتضى الاتفاق. ولا يمكن لأي طرف إيجاد مبرر لفكرة تفكيك الاتفاق ومعاودة التفاوض بشأنه، إضافة إلى أن الاتفاق متعدد الأطراف وليس اتفاقاً ثنائياً. وشهدت شميدت في منتصف هذا الأسبوع على أن «الاتفاق ليس ملك الأطراف التي تفاوضت بشأنه»، وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين وإيران.

وتترأس الاتحاد الأوروبي لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق وخطة رفع العقوبات ذات الصلة بالبرنامج النووي الإيراني. وحظي الاتفاق بإجماع مجلس الأمن في صيف 2015. وقالت شميدت «إن الاتفاق متعدد الأطراف ولا يمكن معاودة التفاوض بشأنه على صعيد ثنائي». وأجرى دبلوماسيون أوروبيون مشاورات أولية مع فريق الرئيس المنتخب، ترمب، قبل أكثر من أسبوعين في واشنطن، من أجل إبراز القيمة المضافة للاتفاق، حيث تم تحديد الخطر المحتمل الذي مثله البرنامج النووي الإيراني بالوسائل الدبلوماسية.

وحذر دبلوماسي أوروبي من أن «انسحاب أي طرف من الاتفاق سيقابله خروج الطرف المقابل (إيران)». ويمكن الاتفاق من خفض مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 98 بالمائة وتفكيك ثلثي أجهزة الطرد المركزي. وإذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق وبادرت بفرض عقوبات جديدة ضد إيران فإن الأخيرة قد ترد باستئناف شمساطات التخصيب وهي تمتلك الخبرات العلمية والتقنية لمعاودة إطلاق البرنامج النووي وإسراع ورفع وتيرة التخصيب.

وحذر الدبلوماسي الأوروبي من «خطا النقل من وحدة الموقف بين روسيا والاتحاد الأوروبي لأن الإجماع لن يتوفر في المستقبل إذا عرضت فكرة معاودة فرض عقوبات نغرافية ضد إيران».

قادم محملا بسياسات مختلفة تخدم المصالح الأميركية أولاً.

وبالتطبيق على خطاب ترامب، وانتقاداته لسياسة أوباما تجاه إيران، نجد أنه لا يطرح بديلاً للسياسة الحالية؛ فهو قد اعتبر أن الاتفاق النووي «أسوأ اتفاق» قامت بتوقيعه الولايات المتحدة، دون الإشارة إلى أن «الاتفاق» و«الدبلوماسية» إزاء إيران كانا الخيارين الخاطئين، بل جُل ما يطرحه هو أنه كان سيحصل على اتفاق أفضل لو كان قائماً على المفاوضات بدلاً من أوباما ووزير خارجيته جون كيري، فيما أنه ليس بمقدوره، حسب الكثير من الإيرانيين، بناء تحالف متماسك أمام إيران.

وبجانب ما سبق، ورغم أن دول الخليج العربي كانت قد راقبت بانزعاج توصل القوى الدولية في ظل إدارة أوباما إلى الاتفاق النووي مع أكبر خصم لها في المنطقة، وحذرت من أن ذلك قد يشجع إيران في مسعاها للهيمنة الإقليمية، فقد أعرب الأمير تركي الفيصل، الرئيس السابق للمخابرات السعودية وسفير المملكة السابق لدى كل من واشنطن ولندن، عن اعتقاده بأنه لا ينبغي على الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، أن يلغي الاتفاق النووي «الذي تم العمل عليه سنوات عدة، وحقق هدفاً، وهو الحيولة دون تطوير إيران للسلاح النووي، وهو الهدف الذي تسعى إليه طهران منذ خمسة عشر عاماً». وفي المقابل شدد الفيصل على أنه على ترامب توبيخ طهران بسبب «انشطتها المزعزعة للاستقرار» في الشرق الأوسط. ولكن رغم الحجج القوية التي يستند إليها داعمو هذا السيناريو، فإنها تعارض بالنسبة إلى البعض والتصريحات الحادة لترامب خلال حملته الانتخابية، والتي رفض خلالها الاتفاق النووي.

ويضيف المحللون أن هناك فرضية معتدلة قد يتعامل معها ترامب عقب تصريحات لاحقة له ركزت على فكرة «إصلاح» الصفقة النووية، بالعودة إلى طاولة المفاوضات مع طهران، حيث روج لهذه الرؤية عدد من مستشاري ترامب خلال الحملة الانتخابية، فقد أكد وليد فارس، مستشار ترامب للشؤون الخارجية، أن الأخير لن يلغي الصفقة النووية، ولكنه سيطلب بإعادة النظر وإجراء تغييرات فيها، مشيراً إلى أن هذه الصفقة لا تروق لترامب في صيغتها الحالية، ولذلك فهو لا يعترف بالالتزام بها حرفياً، ويرى إمكانية تحسين شروطها بمساعدة المشرعين، وأضاف أنه على الأرجح سيرسل المعاهدة إلى الكونغرس لإعادة النظر فيها.

### اتفاق متعدد الأطراف

تمثلت المهمة الرئيسية للوكالة الدولية للطاقة الذرية بغيينا منذ دخول بنود الاتفاق النووي حيز التنفيذ في العام الماضي، في فحص ومراقبة مدى التزام إيران بتطبيق التعهدات المنصوص عليها في اتفاق «خطة العمل المشتركة الشاملة» المبرمة مع مجموعة 1+5 التي تضم أبرز القوى الكبرى.

ويخضع الاتفاق النووي الإيراني لرقابة مستمرة تتجسد من خلال التقارير الدورية التي يعدها رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بوكيا أمانو، كل ثلاثة أشهر، ثم

ويضيف المركز أنه باعتبار أن المجتمع الدولي يعتبر الاتفاق النووي اتفاقاً آمناً، وأن العقوبات كانت تحت الفصل السابع وأزيلت، من الصعب إعادة العجلة إلى الوراء، ولكن مثل هذا الكلام يمكن أن يكون له تأثير إذا ما كانت الإدارة الجديدة لا تملك خيارات أخرى لتجاوز ذلك، وهي في الحقيقة لديها هذه الخيارات.

قبل العقوبات الأممية كانت الولايات المتحدة تفرض عقوبات أحادية على إيران وكانت تمنع الشركات الأميركية من التعامل مع إيران، ويعبارة أخرى يمكن لإدارة ترامب الاكتفاء بإجراءات تعقد تنفيذ الاتفاق وتحدد من تفاعل قطاع الشركات والأعمال وكذلك النظام المالي الأميركي مع إيران.

ما هو مهم في هذا السياق هو أن الإدارة الجديدة قد تلجأ إلى المزيد من شيطنة إيران داخلياً وخارجياً، وهو ما سيضيف تعقيدات أكثر على طريق تنفيذ الاتفاق النووي، من المتوقع أن يتلقى ترامب مساعدة في هذا المجال من الكونغرس الذي يسجل حضور الأغلبية الجمهورية في مجلسيه، وكذلك من إسرائيل وربما من الغاضبين من سياسة إيران في الشرق الأوسط.

يستبعد محللون تمزيق ترامب، كما ادعى، للاتفاق باعتبار أنه لا يتمتع بالخبرة الدولية اللازمة للقيام بهذه المهمة. وبجانب ذلك، تختلف رؤية ترامب الانتخابية عن رؤيته كرئيس للجمهورية، فالواضح أن ترامب تتسدد في انتقاد الاتفاق النووي، وما اعتبره تراخياً لإدارة أوباما أمام إيران وسياساتها الإقليمية، إلا أن هذا التشدد جاء في خضم حملة انتخابية تطرقت إلى كل سياسات الرئيس الحالي تقريباً بهدف التأكيد على أنه

مع اقتراب موعد تنصيب دونالد ترامب، رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، فإن الجدل لا يزال مستمراً حول تداعيات انتخابه على مستقبل الاتفاق النووي الموقع مع إيران، حيث كان لترامب الكثير من التصريحات الجدلية إبان ترشحه للرئاسة، والتي انتقد خلالها الاتفاق النووي، بل وأشار إلى ضرورة إلغائه في بعض الحالات، وليثير انتخابه ردود أفعال متعددة بين مسؤولي إيران، الذين حذروا من أي مساس بالاتفاق النووي لتوجههم من إلغاء اتفاق عد كانتصار تاريخي، وهو ما يستبعده محللون لما أروه في تصريحات ترامب مجرد دعاية انتخابية وأن نهج الإدارات السابقة وحده هو الذي سيحدد خطوات ترامب السياسية.

وكان في رد لوزارة الخارجية الأميركية على طلب توضيح تقدم به أحد أعضاء الكونغرس مايك بوميبيو، العدو اللدود للاتفاق النووي الإيراني، ومرشح ترامب لتولي رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية في نوفمبر الماضي، أفادت بأن «خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الإيراني) ليست معاهدة أو اتفاقية تنفيذية، ولا هي وثيقة موقعة... بل هي انعكاس للالتزامات السياسية بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد، التي تضم كلا من الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، روسيا، الصين، والاتحاد الأوروبي».

وتم تمرير هذا القانون 1-98 في مجلس الشيوخ. وكان الصوت الوحيد المعارض للنائب الجمهوري عن منطقة أركنساس توم كوتن، الذي طالب بضرورة عرض «الاتفاق بشأن الأسلحة النووية خاصة أنه لنظام إسلامي يرعى الإرهاب»، وبالتالي عملية الموافقة عليه تتطلب أغلبية الثلثين. وفي انتظار مراجعة الكونغرس، منع قانون مراجعة الاتفاق النووي الإيراني إدارة أوباما من رفع أو تخفيف العقوبات المتعلقة بالانشطة النووية الإيرانية، وفرض مهلة زمنية قصيرة لتقديم الاتفاق إلى الكونغرس وتقديم تقرير عن مسألة التحقق من مدى التزام إيران بتنفيذ بنوده.

بالإضافة إلى ذلك، نص القانون على ضرورة إجراء تقرير نصف سنوي بشأن المسائل الخارجة عن نطاق الاتفاق، بما في ذلك غسل الأموال الإيرانية والتخطيط لذلك ودعم الإرهاب «ضد الولايات المتحدة أو أي شخص من الولايات المتحدة في أي مكان في العالم».

ويبدو أن التحركات الإيرانية التي تسعى لزعزعة استقرار الشرق الأوسط قد تدفع العلاقات بين واشنطن وطهران نحو توترات جديدة، قد تهدد مستقبل الاتفاق النووي.

### السيناريوهات المتوقعة

يقول المركز الديمقراطي العربي إن خيارات ترامب المصدودة بالنسبة إلى معالجة العلاقة مع إيران، لا سيما الملف النووي الإيراني، ستدفع النظام السياسي في إيران إلى اتباع سياسة أكثر عدائية وربما ستعكس في رفض أي مقترحات أميركية بخصوص إعادة التفاوض أو حتى إبطاء خطوات تنفيذ الاتفاق. مثل هذا الخيار ربما يدفع إلى تصعيد كلامي وسياسي، الأمر الذي قد يعيد الخيار العسكري المحدود ضد المنشآت النووية الإيرانية بعد غياب لحوالي عامين إلى دائرة التوقعات.

مثل هذا السيناريو ستكون له ارتداداته الإقليمية من قبل إيران لا سيما في ملفات مثل الملفين السوري واليمنّي.

## الرئيس المنتخب دونالد ترامب يستعد لتسلم الحكم







## عن قناع الكفاءات المزيف

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

انتجت ثورة 14 يناير 2011 في تونس "نخبة" سياسية تتعامل مع السلطة والحكم بمنطق براغماتي بحت، فالجمله تتجمل بعناوين التكنولوجيا والبيروقراطية، وفي سبيل استردادها تسقط الأولى وتصنع أحزابا وتشكل كتلات ومنظمات، منغمسة في العمل السياسي إلى درجة التيه بالمناصب. كشفت الأحداث السياسية ما بعد 14 يناير أنه لا وجود لحزب "الإدارة" وتيار التكنولوجيا في تونس الذي كثيرا ما اصطلح به الوزراء في حكومات الاستقلال والرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وصولا إلى عهد الثورة. فلئن كان التكنولوجيا يتخفون وراء ستار الكفاءة العلمية والمهنية في عهدي الحبيب بورقيبة وبن علي للوصول إلى الوزارة والإدارة، دون الاستزادة برصيد كبير من التنظيم الهيكلي صلب الحزب الحاكم، فإن سليلي تيار "التكنولوجيا" عقب 14 يناير باتوا يتوسلون بقناع التأهيل الأكاديمي والإداري لتأمين الإجماع عليهم من قبل الأحزاب. المفارقة أن ذات التكنولوجيا يصبحون بعد خروجهم من الوزارات من مؤسسي الأحزاب السياسية ومن مهندسي التكتلات المعارضة بل ويسقطون في الكثير من الأحيان في الدمج والأدب.

وسواء قاربنا الأمر عبر عينة تكنولوجيا بورقيبة وبن علي أو كفاءات الثورة، فإن الخط الناظم بينها كامن في تعامل هؤلاء الوزراء مع الشهادات العلمية والتجارب المهنية من زاوية البراماتية والذرائعية للوصول إلى كرسى الإدارة والوزارة، ومقاربتهم إياها، لا سيما زمن الثورة، عبر منطلق الرصاص الأخيرة وعود النقاب، إذ سرعان ما يستعاض عن الكفاءة بعد الخروج من باب الوزارة بالتشكيلات السياسية وبالمداعبة الحزبية القائمة على إكراهات التناقض مع الآخر والمبينة في بعض الأحيان على غرائزية الكفاءة والاعتقال المعنوي. لو كانت الكفاءة مبدأ وغاية وجوها لما استبدلت بالعمل السياسي المباشر، ولكن طالما أنها كانت وسيلة ومبررا فمن طبيعة المطية أن تتغير بتغير الهدف.

قليلون هم من نجحوا في امتحان الكفاءة الأخلاقية، حيث كانت الكفاءة العلمية والتجربة المهنية المعنوية الوحيدين لتبوء المقعد الحكومي، ورفضوا أن يرجعوا إلى الحكم من نافذة العمل السياسي بعد أن دخلوه من باب الإدارة التونسية. ليس من باب الإصاف الفكري رفض المزاوجة بين الكفاءة الإدارية والقدرة على العمل السياسي، بل قد تكون المواءمة بينهما خزانا استراتيجيا وبشريا وفكريا للبلاد والعباد ولكن دون أن تتحول هذه الروافد إلى عناوين براغماتية تتغير بتغير السياق والاستحقاق، فليس من الميثاقية الأخلاقية في شيء أن يطمس الانحياز السياسي ويغلب الجانب الإداري عند الضرورة البيروقراطية، وعند المطالبة السياقية بالكفاءة ترفع الشهادات والتجارب والسير الذاتية وتخفي بطاقات الانحراف في الهياكل السياسية. ياسين إبراهيم، سعيد العايد، رافع بن عاشور، أسماء لوزراء دخلوا إلى بوائق اتخاذ القرار باسم التكنولوجيا وما لبثوا أن عادوا إليها باسم الانتماء الحزبي، إما لنداء تونس وإما لحزب آفاق. فيما يستعد المهدي جمعة، الرئيس الأسبق لحكومة التكنولوجيا، لاستحضار السيناريو السياسي للباحي قائد السبسي أول رئيس حكومة كفاءات في تونس.

فكلاهما خرج من قصر الحكومة برأسمال رمزي واعتباري محترم تحت مسمى حماية المرحلة الانتقالية وتأمين الانتخابات، وكلاهما خاطب مباشرة العواصم الغربية والعربية باسم المؤتمن على الثورة الشبابية وباسم الزاهد في الحكم والمتفقد للبلاد والعباد، وكلاهما أيضا بدأ بعد الانتخابات في مغازلة الرأي العام تارة تحت مسمى الإحساس بالانحياز الحقيقي للشباب، وتارة تحت عنوان أخطاء الحكومة اللاحقة في إكمال مسيرة الحكومة السابقة.

وكما نجح السبسي في الوصول إلى قصر قرطاج على جناح تكتل سياسي هجين بروافد متباينة حد التناقض، يبدو أن المهدي جمعة يعمل على ذات المشروع السياسي، كتلة مدنية شبيهة برحلة المحطة الواحدة تتكفل بإبصال الطامح إلى معانقة كرسى الرئاسة والسيادة والقيادة من جديد قبل أن تتاكل الشقوق وينهش جوعى السلطة لحم بعض. إلى هذه اللحظة لا تزال الثورة التونسية عاجزة عن اجترار القيادة اللازمة لهذا الظرف، لا لعدم وجود قيادات سياسية وإنما لانعدام أخلاقيات القيادة وميثاقية السيادة ومبدئية الشفافية بين الفاعل السياسي والجمهور. وجه من وجوه المساءة في الفاعلين السياسيين بتونس أنهم "كثيرون حول السلطة قليلون حول الوطن".

د. إبراهيم بن مراد  
كاتب وجامعي تونسي

تستعمل "اليد" في سياقات خطابية كثيرة مختلفة الدلالات: فهي تدل على السخاء في قولنا "اليد الطويلة"، لكن الاستعمال نفسه قد يدل على السرعة والاختلاس؛ وتدلل على الإعانة والدعم في قولنا "اليد اليمنى"، وعلى البراءة من الفساد في قولنا "اليد النظيفة". وكثيرا ما يستعمل هذه العبارة الأخيرة السياسيون في حديثهم عن براءة ذمهم من الفساد، وقد يقرنونها بظلمة "الجيب" أيضا في حديثهم عن خلو جيوبهم من المال الفاسد.

ومن الاستعمالات التي شاعت في النصف الثاني من القرن العشرين مصطلح "الأيدي القذرة"، وقد أشاعه الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر بمسرحية فلسفية سياسية تحمل العبارة نفسها، نشرت سنة 1948 ومُثلت على المسرح في السنة نفسها. وتجري أحداثها بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية في بلد واقع في الكنته الشيوعية اخترع له سارتر اسم "إيليريا" (Illyrie)؛ يحكمه حزب شيوعي هو "الحزب البروليتاري" ويرأسه زعيم دكتاتور مستبد لا يجد حرجا في القتل وسفك الدم اسمه هودير (Hoederer)، ولهذا الزعيم كاتب خاص مثقف شاب من وسط بورجوازي اسمه هوغو (Hugo) والحق بالحزب إيمانته بمبادئه واختياراته المذهبية، وتشاء قيادة الحزب بإيعاز من قوة أجنبية التلخص من الزعيم بعد اتهامه بـ"الانحرافية" والتقرب من اليمين القومي، فتختار هوغو للقيام بالهمة، فيقوم هذا باغتيال هودير، ويعاقب على فعله بستين سجنا. ولكنه بعد خروجه من السجن يكتشف أن الحزب قد برأ الزعيم المقتول وأعاد له اعتباره، ويتبين له أن ما قام به من اغتيال لم يكن بإرادة منه ولا باختياره بل كان "تفقيذا لتعليمات"، ورغم ذلك فإنه لم يبرأ من الإتهام بالقتل، ويؤخر بين أن يجعل من سبب جريمة الدفاع عن الشرف فيبقى في الحزب، وأن يتمسك بإثبات تهمة الاغتيال على نفسه فيتخلص منه، فيتمسك بتهمة الاغتيال ويقضي على نفسه بالموت.

«لا أعتقد أن الخارطة السياسية ستتغير عقب التشريعات، لو يتركون الصندوق يحدد خيار الشعب، فسيفرز خارطة سياسية بعيدة عن سيطرة رجال المال الفاسد على السلطة.»

الطاهر بن بعبيش  
رئيس "حزب الفجر الجديد" الجزائري

## «الأيدي القذرة» في السياسة

من أهم فقرات المسرحية وأقواها دلالة قول هودير ليهغو "كم أنت متشبث بقنواتك أيها الشاب الصغير، كم أنت خائف من أن تقدر يديك، فلتبق نقيًا إذن؛ ما فائدة ذلك؟ ولماذا أتيت إلينا؟ إنما النقاوة فكرة درويش أو راهب، وأنتم المثقفون والفضويون البورجوازيون تتخذونها ذريعة كي لا تفعلوا شيئا (...). أما أنا فإن لدي يدين قذرتين إلى الكوعين. لقد غمستهما في الخَرء وفي الدم".

وللمسرحية أبعاد فلسفية وسياسية عميقة تعبر عن آراء سارتر في جملة من القضايا السياسية المتعلقة بمظاهر منها ما لا يزال قائما إلى اليوم. ومن هذه المظاهر نظم الحكم الاستبدادية التي توصف بـ"الكليانية" والتي تسيئها إرادة حزب واحد مفرد مؤدب أو غير مؤدب، أو إرادة حاكم عسكري أو إرادة فقيه أو "مرشد" باسم الدين، وقد تتظاهر هذه الأنظمة اليوم باتباع التقاليد الديمقراطية في الحكم لكنها في جوهرها ضد الديمقراطية وضد تطبيقها، وليس ما تتظاهر به من ديمقراطية إلا أقنعة تستتر خلفها أو قشور تتدثر بها ليُبدي ظاهرها ما يخفيها باطنها. ولذلك فإن أيدي قادتها وقادة أحزابها المنفردين بالسلطة غالبا ما تكون أيديا قذرة إلى الكوع.

وينتج عن ذلك ما حدث في مسرحية سارتر من اغتيال سياسي ومن فساد في الحكم. وقد عرفت البلاد العربية النظام العسكري، ونظام الحزب الواحد المؤدلج وغير المؤدلج، والنظام الديني المؤدلج وخاصة مع الإسلام السياسي في مصر وفي تونس.

وهذه الأنظمة كلها ما كانت تتلطف من الواقع الذي تعيشه الشعوب والمجتمعات التي تحكمها بتغييرها بالخروج به من السلب إلى الإيجابي، بل كانت تتلطف في المقام الأول من قناعاتها السياسية الأيديولوجية لتطبيقها على المجتمع ورفضها على الناس. ولكنها مع ذلك كانت تتفاوت في تعاملها مع السلب والإيجابي في حياة المجتمع تفاوتا فرضته رؤاها الأيديولوجية في العالم، فهي إما رؤية تقدمية إذا كان الحزب المطبق للنظام علمانيا يستشرف المستقبل ويسعى إلى أن يتقدم

## الجزائر: البديل السياسي المفقود

ومؤسسة في الوقت نفسه على الفهم العلمي لمصطلح "البديل السياسي" خارج سياق إعادة إنتاج نمطية استبدال هذا الرئيس بذاك الرئيس الأخر، مع تكريس الأمر الواقع المتمثل في إبقاء الخيارات السياسية القديمة والمفرقة في التقليدية على حالها، أو إحلال محلها خيارات مرتجلة أكثر تخلفا وتناقضا مع مصالح المواطنين والمواطنات كما هو الحال في المرحلة التي بدأت مع الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، وتعمقت في مرحلة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتي يتلخص جوهرها في تحطيم أعراف وأخلاقيات التضامن الاجتماعي عن طريق تشكيل مجتمع التفاوت الاقتصادي المنتج للعنف المادي والرمزي، وكذا خلق قطاع خاص استغلالي غير منتج للثروة ويرتزق فقط من ريع النفط وتسيير أزمات البطالة، وتدمير المنظومة التعليمية بكل مستوياتها، فضلا عن فرض ثقافة اجتماعية دخيلة حولت إلى ناظم بنيوي جعل ولا يزال يجعل كل ما هم وطني عمومي ملفوظا ومداسا.

في مثل هذا المناخ الملوث فإن البديل الإسلامي، الذي تناول بعض الأحزاب الإسلامية أن تشكله على أساس آلية التكامل البراماتية المؤقت في ما بينها حينما في وقت الانتخابات فقط، وحينما آخر عن طريق التلويح بتوحيد نفسها تنظيميا رغم تناقضاتها العقائدية العميقة، لا يمكن أن يؤدي إلى بناء تحالف عضوي حقيقي ودائم في صورة حزب عصري كبير وموحد وله شرعية مدنية، ويقوم على فلسفة سياسية واضحة عمادها فك الارتباط مع الذهنية الكوصية التي يأسرها الحنين إلى استعادة الدولة الدينية القديمة سواء بشكلها الوطني أو بشكلها العابر للحدود الوطنية، والمتمثل في نموذج دولة الخلافة الإسلامية.

أما البديل الآخر، الذي تلوح به الأحزاب المعارضة الأخرى والمدعو بالعلماني، فهو ضبابي وغير واضح المعالم على الصعيد العقيدية الفكرية السياسية أو على الصعيد التنظيمي، حيث أن البارز للعيان هو أن هذه الأحزاب تتقاسم مع النظام الحاكم المتمرس في النموذج الجزائري المتخلف للتطبيقات الرأسمالية الفجة المستوردة وفرضه على الإنسان الجزائري الذي لا يزال لم يخرج بعد من مركب الثقافة الإقطاعية البدائية والعشائرية والجهوية والعائلية المغلقة على نفسها، وهو المركب

الغليظة بأبعادها السياسية والاجتماعية الأحادية التي تقرر كل شيء، حيث أن هذا النمط من الثقافة يحول دون ابتكار أي بديل سياسي يتجاوز هذه الذهنية في الوقت الراهن. لقد توصل المفكر والسياسي الجزائري الراحل مصطفى الأشرف إلى إبراز هذه المشكلة الحادة بقوله "إن هذه الثقافة إنما هي ثمرة هجينة تتخض عنها مجتمع يعاني من النقص، ولذلك فإنكلياتها محدودة"، وتتضح الصورة أكثر حين يلاحظ المرء أن هذا النمط من الثقافة السائدة، التي لم تتحرر منها السلطة والمعارضة معا، هو الذي أفرز ولا يزال يفرز "سياسة قائمة على العصبية والإقطاعية أو على البرجوازية الانتهازية المتظاهرة بالإصلاح" وفق تعبير الأشرف نفسه.

بناء على هذا، فإن انعدام البديل السياسي هو نتيجة للبنية الثقافية السياسية الجزائرية المحكومة فعلا بهذا القالوث الخطير، الذي يجهض باستمرار أي محاولة للانتقال إلى طور بناء أو حتى محاكاة نموذج الدولة الديمقراطية، التي تعرفها الكثير من التجارب السياسية في العالم المعاصر.

وفي الواقع، فإن معطيات تجارب الأحزاب الجزائرية بمختلف ألوانها، منذ فتح المجال الضيق طبعاً للتعددية الحزبية الشكلية وفق سيناريوهات النظام الحاكم بدءاً من ثمانينات القرن الماضي حتى يومنا هذا، لا تعثر فيها على منظومة فكرية خارطة طريق بموجها تحدث القطيعة الراديكالية مع نمط المجتمع المتخلف،

والمتمثل في نموذج دولة الخلافة



«العقبة الحزبية طغت على المشهد السياسي في تونس، وأصبحت الدولة في خدمة الحزب في وقت كان ينبغي أن تكون الأحزاب في خدمة الدولة.»

المهدي جمعة  
الرئيس الأسبق للحكومة التونسية

الإسلام السياسي لم تتح له المدة الكافية التي تسمح له بفرض الطاعة على الناس وتمرير اختياراته المذهبية. فقد كان المحيط الاجتماعي في تونس وفي مصر غير متهيئ لقبول نظام سياسي مستبد محتكر للدين وناطق باسمه

بـ"أقبل البدر علينا"، ثم يوم تشبه به أيضا فقال في خطاب له أمام جماعته عن منتقديه ما قاله الرسول يوم فتح مكة لمن كانوا قد ناوؤوه من قريش "أذهبوا فأنتم الطلقاء"، وفي تشبهه بالرسول إشعار بأنه فوق الخطأ والمحاسبة لأن ما يفعله إنما يفعله باسم الدين وانطلاقاً من منزلته الدينية بين أصحابه، وقد كان يهين نفسه ليصبح "المرشد العام" الذي تسيير البلاد بهديه ويتوجه من حكمته.

وعدم الاعتراف بالخطأ ورفض المحاسبة من خصائص النظم الاستبدادية التي لا يعجز قاداتها عن إيجاد التبريرات للخطأ مهما يكن كبيرا، وفي ذلك تأكيد لمقولة إن يد السياسي لا يمكن لها أن تكون إلا قذرة. وقد مر على انتقال الحكم عن الجماعة أكثر من سنتين. وعضو أن يسمع الناس اعتذارهم عن الأخطاء التي أدت بالبلاد إلى ما هي عليه، فإنهم مازالوا يلحون في الدفاع على ما قاموا به، ومازال أنصارهم وأتباعهم يكيلون في صحافتهم وعلى المنابر للمتقدين التهم بالتحريف والمغالطة والتجني والعنصرية والاستئصال، بل قد يبلغ الرد درجة التهديد: فإن على التونسيين أن يختاروا أحد أمرين: إما التوافق معهم وعدم إقصائهم من السلطة وإما الحرب الأهلية، وهم سيحاربون من أجل استرجاع السلطة، فإذا استرجعوها بالحرب استنزعوا غمس أيديهم في ما كان زعيم إيليريا يغمس فيه يديه إلى الكوعين.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«نمو الاقتصاد البريطاني سيتباطأ خلال العام الحالي بسبب تراجع الإنفاق الاستهلاكي، الذي سيتأثر بارتفاع معدل التضخم وغموض مستقبل البلاد.»

مارك كارني  
محافظ البنك المركزي البريطاني



«إيرادات القطاع السياحي في الأردن استقرت خلال العام الماضي عند 4 مليارات دولار، بعد استقبال 3.8 مليون زائر أجنبي.»

لينا عناب  
وزيرة السياحة الأردنية

## الاتحاد الأوروبي يجبر بريطانيا على طلب الطلاق التام

● بروكسل مضطرة لجعل بريطانيا عبءة للانفصاليين الأوروبيين ● الطريق أصبح مفتوحا لتفعيل المادة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي



حي المال في لندن قد يتحول إلى مدينة أشباح بعد الطلاق مع أوروبا



جان كلود يونكر:

عواقب الانفصال ستكون كبيرة على بريطانيا وشركائها وبلدان الاتحاد الأوروبي

بإعلان رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي يوم الثلاثاء أن لندن اختارت الطلاق التام مع الاتحاد الأوروبي، لأنها كانت تدرك أنه الخيار الوحيد أمامها ولا تستطيع اتخاذ أي طريق آخر.

وقد أكد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أمس أن «عواقب تفعيل المادة 50 في معاهدة لشبونة، ستكون كبيرة على بريطانيا وشركائها وبلدان الاتحاد الأوروبي برمته».

الأوروبي، خاصة أن حي المال هو الأكبر في العالم بلا منازع وهو أكبر مساهم في الناتج المحلي البريطاني.

وينبغي أن نذكر أن أكبر المصارف الأوروبية والأمريكية والآسيوية، بل ومن جميع أنحاء العالم تتخذ من لندن مقرا لأبهر عملياتها المصرفية. وقد بدأ الكثير منها بالإعلان عن خطط أولية للانتقال إلى دبلن أو باريس ومدريد وبروكسل ولوكسمبورغ.

سوف تسارع وتتلوور خطط تلك المصارف في الأشهر المقبلة. ويعني ذلك أن لندن قد تفقد مئات الآلاف من الوظائف المباشرة في القطاع المالي، ثم ينتقل مفعول أحجار الدومينو إلى الوظائف المرتبطة بها والخدمات والمقاهي والمطاعم والأسواق.

قد يؤدي ذلك في أحد التدايعات إلى خلق ما يصل إلى نصف مليون وحدة سكنية، ما يعني انهيارا حتميا لقطاع العقارات وتحول بعض أحياء لندن إلى مدن أشباح.

إعلان رئيسة الوزراء الكثير من الوقود وأشعل النار مجددا في رماد محاولات الانفصال المزمعة.

ويبدو أن أيرلندا الشمالية قد تكون أقرب من أسكتلندا إلى الانفصال، بعد أن خدمت نار الاستقطاب الطائفي منذ سنوات طويلة. فهناك 45 بالمئة من السكان الكاثوليك المؤيدين للانفصال بشكل مطلق.

ولا يحتاج الأمر في أيرلندا الشمالية سوى إلى 5 بالمئة من البروتستانت المحمسين للبقاء في الاتحاد الأوروبي لتتقلب المعادلة وتتفصل البلاد، بل وربما تنضم إلى جمهورية أيرلندا. وقد يتبع ذلك تملل ويلز والمطالبة بالانفصال لتبقى لندن عاصمة لإكتلرا فقط، لأن الحياة في جبل طارق ستوقف إذا قطعت اتصالاتها مع إسبانيا.

أما المحطة الأخرى الكبيرة فهي الثمن الباهظ الذي ستدفعه من لندن إذا فقدت المصارف جواز الدخول المالي إلى الاتحاد

أقرب من نهاية مارس المقبل، الذي وضعته رئيسة الوزراء.

وسوف تبدأ بعد ذلك تفاعلات وتداعيات القرار وتكشف حقائق المفاوضات والخيارات النهائية أمام بريطانيا، وستتفجر مواقف جديدة تعصف بالرأي العام مثل توجهات البلدان المنضوية داخل المملكة المتحدة، وخطط الشركات والمصارف.

سوف تتلور خيارات أسكتلندا وأيرلندا الشمالية من البقاء داخل المملكة المتحدة وستؤثر بشكل كبير في الرأي العام، كما ستعلن المصارف العالمية الكبرى التي تتخذ من لندن مقرا لها، عن خططها المستقبلية التي يمكن أن تزلزل الاقتصاد البريطاني وستواصل حملات مسكري الانفصال والبقاء للتأثير على الرأي العام.

الآن فقط بدأت رحلة البريكست والتحديق في تفاصيل الخيارات والثمن الذي يتوجب على بريطانيا دفعه مقابل الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويبدو واضحا أن زعماء الاتحاد الأوروبي لن يتراجعوا ولن يقدموا لبريطانيا أي تنازلات حتى لو كان ذلك يضر بالاقتصاد الأوروبي، وستكون بروكسل مجبرة على معاقبة لندن لكي تكون عبءة لجميع الانفصاليين في بلدان الاتحاد الأخرى.

وحاولت بريطانيا طوال الأشهر الماضية مناقشة خيارات الانفصال مع بروكسل، لكنها واجهت إصرارا أوروبا على أن عضوية الاتحاد لا يمكن تجزئتها، وأن لندن لا يمكن أن تختار ما يناسبها.

تدرك بروكسل تماما أن خروج بريطانيا بيسر وسهولة دون التعرض لكارثة اقتصادية، سيؤدي إلى تفكك الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو، بل وتمتد آثاره إلى جميع الاقتصاد العالمي.

أبرز محطات المخاض المؤلم، هو الخطوات التي ستخضعها أسكتلندا للانفصال عن بريطانيا، بعد أن أعطاه



سلام سرحان  
كاتب عراقي

لم تتفاجأ أسواق المال العالمية بإعلان رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي يوم الثلاثاء أن لندن اختارت الطلاق التام مع الاتحاد الأوروبي، لأنها كانت تدرك أنه الخيار الوحيد أمامها ولا تستطيع اتخاذ أي طريق آخر.

السبب الآخر في لا ميلالة الأسواق، يكمن في أنها دفعت القسط الأول من ثمن صدمة البريكست منذ الأيام الأولى حين فقد الجنيه الإسترليني نحو 20 بالمئة من قيمته، ما يعني أن جميع الأصول البريطانية فقدت نسبة مماثلة من قيمتها.

وجاء قرار ماي المتوقع، بسبب إصرار الاتحاد الأوروبي على عدم المساومة في موضوع الطلاق، ورفضه التفاوض على أي سيناريوهات للانفصال، يمكن أن تسمح لبريطانيا بالاحتفاظ بحق الدخول الحر إلى السوق الأوروبية الموحدة، دون الرضوخ وإبقاء حق حرية انتقال الأفراد والعمل.

ولا يعني ذلك أن بريطانيا أصبحت في طريقها إلى الطلاق التام عن الاتحاد الأوروبي، بل يعني أنها دخلت المخاض الطويل الشاق، الذي لا يزال مفتوحا على جميع الاحتمالات وبينها تغير الرأي العام والعودة عن القرار بعد مواجهة ألام الانفصال القاسية.

لا يمكن حتى الآن استبعاد خيار البقاء في الاتحاد الأوروبي بشكل نهائي، رغم أن الطريق أصبح مفتوحا الآن أمام تفعيل المادة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي في موعد

ستيوارت غاليفر:

سنتقل خلال عامين تقريبا إلى باريس عندما يصبح الانفصال البريطاني فعليا



## شبح الإفلاس يهدد شركات صناعة البلاستيك في تونس

● قانون حظر صناعة أكياس البلاستيك يهدد مستقبل 100 شركة ● الحكومة ترفض مطالب النقابة بتأجيل تنفيذ القرار لمدة عامين



رياض المؤخر:

الاستغناء عن الأكياس البلاستيكية سيتم على مراحل حفاظا على فرص العمل

للمصانع وزيادة الموظفين. ولكبج جماع المستثمرين الغاضبين، أعلنت الحكومة قبل فترة وجيزة عن حزمة ضمانات لهم، مشددة على أن القرار سيقصر على الأكياس خفيفة الوزن التي تستعمل مرة واحدة.

وقال رياض المؤخر، وزير البيئة في تصريحات صحافية في وقت سابق إن «الاستغناء عن الأكياس البلاستيكية سيتم على مراحل حفاظا على فرص العمل»، مشيرا إلى أنه سيتم منع استخدام الأكياس البلاستيكية بصفة تدريجية إلى حين الاستغناء عنها نهائيا.

ورغم محاولة الحكومة امتصاص غضب أصحاب مصانع البلاستيك، إلا أن هناك مشكلة أخرى لا تقل أهمية والمتمثلة في التجارة الموازية للأكياس البلاستيكية التي تستنزف ملايين الدولارات سنويا من موارد الدولة، وفق خبراء اقتصاد.

وتظهر بيانات رسمية، أن التونسيين يستهلكون نحو مليار كيس بلاستيكي سنويا، وأن نحو 80 بالمئة من تلك الأكياس لا يتم تجميعها ولا يعاد تدويرها. ويستهدف قرار المنع نحو 315 مليون كيس ذات الاستعمال الوحيد، أي حوالي ثلثي إجمالي الأكياس التي لا يعاد تدويرها من هذا الصنف.

وقال الهادي الشبيلي، مدير إدارة جودة الحياة في وزارة البيئة إن «منع استعمال الأكياس البلاستيكية سيكون بطريقة متدرجة ليس فيها مفاجآت ولا تسبب خسائر لأحد».

وأوضح أنه سيتم في مرحلة أولى منع التوزيع المجاني للأكياس ذات الاستعمال الوحيد وغير القابلة للتحلل العضوي في المراكز التجارية الكبرى.

ويشترط القانون أن تحمل الأكياس غير القابلة للتحلل رمزا يدل على ذلك، بينما تحمل الأكياس القابلة للتدوير رمز إعادة التدوير.

ويطالب العاملون في القطاع بالتمديد إلى عامين إضافيين قبل منع الأكياس البلاستيكية حتى يستطيع المصنعون وضع استراتيجية تتلاءم مع القانون المثير للجدل، لكن مطلبها قبول بالرفض من وزارة البيئة.

ويعتقد لطفي الحمروني، رئيس الجامعة الوطنية للكيمياء (نقابة الكيمياء) أن فترة عام واحد غير كافية لتشخيص حلول بديلة لا سيما وأن هذه المسألة تتطلب دراسات معمقة قد تتجاوز السنة، كما تحتاج إلى وضع استراتيجية محكمة حتى لا يتضرر القطاع.

وتعتزم الحكومة منع استيراد وإنتاج وتداول جميع أكياس التسوق البلاستيكية غير القابلة للتحلل، إضافة إلى الأكياس البلاستيكية السوداء، باستثناء تلك المعدة لجمع النفايات وأكياس المشاتل الزراعية.

وتقول الحكومة إن كلفة التدهور البيئي بسبب البلاستيك وخاصة الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد تقدر بنحو 50 مليون دينار (نحو 21.5 مليون دولار) سنويا.

وبينما يرى مؤيدو القانون أنه يدفع للعودة إلى البدائل الطبيعية وسيجبر المستهلكين من التكاليف الشهرية الثقيلة لتلك الأكياس، يؤكد الراضون، وهم المصنعون ومن يعمل في تجار الأكياس البلاستيكية، أنه يقطع عليهم مورد رزقهم.

وتخشى شركات تصنيع الأكياس البلاستيكية من أن تتفاقم مديونيتها جراء القرار ولا سيما أنها تعاني من صعوبات مالية كبيرة بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تمر به البلاد منذ يناير 2011.

وتؤكد الغرفة النقابية لمصنعي البلاستيك وكذلك التجار إن هذه الخطوة ستكون سببا رئيسيا في فقدان الآلاف من فرص العمل في القطاع، بينما تحتاج البلاد إلى رفع معدلات النمو عبر الزيادة في الطاقة الإنتاجية

21.5 مليون دولار، كلفة التدهور البيئي سنويا بسبب الأكياس البلاستيكية، وفق بيانات رسمية

جميع الأطراف». ولم يذكر حجم الخسائر التي قد تتكبدها الشركات من هذا القرار.

ويشغل في قطاع صناعة البلاستيك قرابة 273 شركة تشغل كل واحدة منها أكثر من 10 أشخاص، وتختص نحو 100 شركة في صناعة الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد. ويساهم القطاع بنسبة 3 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي.

ويعتبر المستثمرون الذين دخلوا في معركة مع الحكومة منذ المصادقة على القانون مطلع العام الماضي، أنه في حال تم تنفيذه سيحبل نحو 15 ألف عامل بصفة مباشرة وغير مباشرة على البطالة في قطاع يشغل أكثر من 30 ألف شخص.



آخر أيام خشخشة الأكياس



«العالم بحاجة لاستثمار 25 تريليون دولار في طاقة إنتاج النفط الجديدة خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة لتلبية الطلب».

أمين الناصر  
الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية

«الطاقة الشمسية باتت في صميم خطط إنتاج الكهرباء في الإمارات.. الوحدات الشمسية التي يتم تركيبها على أسطح المباني تلعب دوراً مهماً في هذا النمو».

سامي خريبي  
الرئيس التنفيذي لشركة إنفايرومينا



# اقتصاد

## ترجيح إلغاء مشروعات سعودية بقيمة 13.3 مليار دولار هذا العام

تغير أولويات الرياض يعيد رسم خارطة الإنفاق الحكومي • صندوق النقد يشيد بخطط الموازنة ويرى إمكانية إنهاء العجز



### أولويات إنفاق جديدة

بعدما وافقت الرياض في ديسمبر على خفض إنتاج النفط في إطار اتفاق مع المنتجين العالميين، ورجح تسارع نمو القطاع غير النفطي إلى نحو 2 بالمئة هذا العام، بعدما استأنفت الحكومة سداد المدفوعات المتأخرة المستحقة عليها للقطاع الخاص، وساهم في تسهيل تلك المدفوعات إصدار ضخمة لسندات دولية بقيمة 17.5 مليار دولار في أكتوبر الماضي، ويتوقع أن تطرح السعودية سندات أخرى في الخارج هذا العام، ومن المرجح أن تجذب طلباً قوياً هذه المرة أيضاً طالما ظلت ظروف السوق مواتية.

وأوضح أن الخطوط الإرشادية للإنفاق والإيرادات في الأمد المتوسط تحظى بأهمية كبيرة لأنها ستقلل من الضبابية التي شهدتها الأسواق المالية والقطاع الخاص الذي تريد الحكومة أن يستثمر في مشروعاتها بعدما تقلصت إيراداتها النفطية. وكان الصندوق قد خفض توقعاته للنمو الاقتصادي السعودي خلال هذا العام إلى 0.4 بالمئة، وهي أيضاً وتيرة للنمو منذ الأزمة المالية العالمية في نهاية العقد الماضي مقارنة مع نمو نسبته 2 بالمئة في توقعات نشرت في أكتوبر.

ويرى كالفين أن ذلك يرجع في معظمه إلى توقعات بانكماش قطاع النفط السعودي

لموازنة هذا العام تتوقع عجزاً بقيمة 52.8 مليار دولار. وكشفت الرياض للمرة الأولى عن خطوط إرشادية تفصيلية للإنفاق وجمع إيرادات جديدة على مدى السنوات القليلة المقبلة. ويعتقد تيم كالفين، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السعودية، أن جوهر خطط الرياض يتماشى مع توصيات الصندوق وأن التخلص من العجز بحلول عام 2020 يبدو أمراً ممكناً. وقال خلال مؤتمر صحافي عبر الإنترنت في واشنطن إن "الخطة موضوعة والواضح الآن أن التحدي يتمثل في تنفيذ برامجها".



مركز فيثفول غولد: قيمة عقود المشاريع الحكومية قد تصل هذا العام إلى 32 مليار دولار

دولار على الأقل نظراً إلى برنامج إعادة ترتيب الأولويات بسبب الضغوط المالية وإعادة ترتيب خطط المشروعات بين الأولويات الوطنية. ويتوقع المحلل أن يكون العام الجاري عاماً صعباً على السعودية بالنظر إلى تقلص المشروعات قيد التنفيذ، بينما يتم تسريح الموظفين، مشيراً إلى أن عام 2018 سوف يكون بداية التعافي.

ومع ذلك، رجح كليفتون ترسية مشروع مترو مكة نظراً لأنه يحظى بأولوية كبيرة للحكومة، فيما تبقى مسألة تمويله مسألة غامضة على الأقل في الوقت الحالي. وأظهرت بيانات الشركة أن قيمة العقود التي أرستها الرياض تباينت بشكل كبير من عام إلى عام على مدى السنوات الثماني الماضية مع صعود وهبوط الإنفاق الحكومي حيث بلغت ذروتها عند 75.9 مليار دولار في عام 2011.

وفي أعقاب هبوط أسعار النفط، اتخذت الحكومة والشركات الخاصة اتجاهاً أكثر تحفظاً بكثير. ويقول محللو فيثفول غولد إن المخاطر التي تواجه مشروعات الحكومة في الأجل الطويل ربما تقل بإنشاء كيان جديد للإشراف على المشروعات.

ورغم هذه النظرة، اعتبر صندوق النقد الدولي بالتزامن مع ذلك أن خطط الموازنة السعودية تتلاءم مع الظروف الذي تعيشه، مؤكداً أن استراتيجية الرياض للتخلص من العجز خلال السنوات الأربع المقبلة أمر ممكن.

وأعلنت السعودية نهاية ديسمبر الماضي، أنها خفضت العجز من مستوى قياسي يبلغ 98 مليار دولار في عام 2015 إلى نحو 79 مليار دولار في عام 2016. وأصدرت خطة

لندن - ذكرت دراسة اقتصادية أن مشروعات حكومية في السعودية لا تقل قيمتها عن 13.3 مليار دولار، تواجه خطر الإلغاء خلال العام بسبب الضغوط المالية وتغير أولويات الحكومة.

ورجحت الدراسة، التي أجراها مركز فيثفول غولد للأبحاث، أن تبلغ القيمة الإجمالية لعقود المشروعات التي سيتم إرساؤها هذا العام نحو 27 مليار دولار، وقد ترتفع إلى 32 مليار دولار إذا تم المضي قدماً في مشروع مترو مكة الذي كان متوقفاً في الأصل أن تتم ترسيته العام الماضي. ونسب موقع "زاوية" الاقتصادي إلى ديفيد كليفتون مدير التنمية الإقليمية في فيثفول غولد، التابعة لمؤسسة تومسون رويترز قوله "إذا تمت ترسية مشروع مترو مكة وهو ما أعتقد أنه سيتم في 2017، فسوف ترتفع قيمة العقود بنسبة 60 بالمئة عن العام الماضي".

وتشير الأرقام إلى أن قيمة العقود التي تمت ترسيتهها العام الماضي بلغت 20 مليار دولار مقارنة مع 35.5 مليار دولار في عام 2015. وتفتقر توقعات فيثفول غولد للعام الجاري ترسية مشروع كبير للبنية التحتية "بشكل استثنائي أو بمرسوم ملكي"، وفقاً لتقرير معلومات البناء في السعودية، الذي نشرته الشركة أمس.

### ديفيد كليفتون:

إذا تم إرساء مشروع مترو مكة فسوف ترتفع قيمة العقود بنسبة 60 بالمئة



ويشير التقرير إلى أن الإنفاق في موازنة الدولة لعام 2017 يتيح مجالاً لمشروع جديد كبير في البنية التحتية، واعتبر أن مشروعات خطوط أنابيب قيمتها 820 مليار دولار تخطط لها الرياض على الأجل الطويل، قد يتم إلغاء نحو 20 بالمئة منها نظراً إلى برنامج إعادة ترتيب الأولويات.

وقال كليفتون إن "عام 2017 سيشهد إلغاء مشروعات استراتيجية بقيمة 13.3 مليار

## وصول قطار تجاري صيني إلى بريطانيا

لندن - وصل أول قطار تجاري لنقل البضائع من الصين إلى محطة الأخيرة، في العاصمة البريطانية لندن، الأربعاء، ليعلن فتح قنوات جديدة للتبادل التجاري بين البلدين.

واستغرقت رحلة القطار 18 يوماً، قطع خلالها مسافة تزيد عن 12 ألف كيلومتر، بعد مغادرته يوم رأس السنة الجديدة محطة السكك الحديدية الغربية في مدينة "بيوو" في مقاطعة تشينغهاي شرق الصين، والتي تعد من أكبر مراكز إنتاج السلع في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال فانغ شو دونغ، نائب المدير العام لشركة تيانمينغ الصينية للاستثمار الصناعي إن "خط القطار السريع الجديد بين مدينة بيوو ولندن، يوفر الوقت مقارنة بنقل البضائع عن طريق البحر، الذي يستغرق 30 يوماً، إضافة إلى أن تكلفته قليلة جداً مقارنة بالنقل الجوي".

ومر القطار خلال رحلته عبر كازاخستان وروسيا وبيلاروسيا وبولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا قبل وصوله إلى لندن، عبر نفق بحر المانش، حاملاً 68 حاوية بضائع رئيسية، من بينها مستلزمات منزلية وملابس وأقمشة وحقائب.

وبذلك تصبح لندن المدينة رقم 15 في أوروبا، التي تتم إضافتها إلى خدمات قطارات الشحن بين الصين وأوروبا.

وذكرت شركة السكك الحديدية الصينية، أن هذه الخدمة سوف تحسن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين وبريطانيا، وتعزز التواصل مع غرب أوروبا. وقالت إنها تخدم بشكل أفضل مبادرة "الحزام التجاري وطريق الحرير" الصينية، والتي تتكون من شبكة بنية أساسية وتجارية تربط دول آسيا مع بلدان أوروبا وأفريقيا على طول الطرق التجارية القديمة.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد أكدت في وقت سابق، أن العلاقة بين بريطانيا والصين تتيح فرصة "ذهبية" لجلب استثمارات صينية بالمليارات من الدولارات، في الوقت الذي تستعد فيه بريطانيا لبدء إجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

## تحديات أمام استدامة خروج الكويت من الركود الطويل

بنسبة كبيرة للعقارات الاستثمارية والتجارية والتي ستطبق بدءاً من شهر مايو المقبل.

ويشكل الوافدون نحو 70 بالمئة من تعداد السكان في الكويت التي يقطنها 4.4 مليون نسمة، وهم يشغلون العقارات الاستثمارية بشكل أساسي.

وقال المصيبغ إن زيادة أسعار الكهرباء إضافة إلى بعض الإجراءات التي تلوح بها الحكومة أو نواب البرلمان تجاه هذه الفئة أدت إلى تقلص الطلب على السكن الاستثماري، وهو ما أدى إلى "موجة بيع كبيرة في العقار وعدم الإقدام على الشراء تحسباً لتطبيق زيادة الكهرباء".

وأضاف المصيبغ أن البورصة مثلت "ملاذاً آمناً" للمستثمرين الخارجيين من العقار لا سيما بعد أن تلقت جربة تشييطية من المحفظة الوطنية الحكومية جعلتها أكثر جاذبية.

ويقول محللون إن اتمام صفقة بيع الشركة الكويتية للأغذية (أمريكانا) أثر إيجابياً على السوق، متوقعين أن يستمر هذا التأثير خلال الفترة المقبلة لا سيما مع الانتهاء منها بشكل كامل خلال الأسابيع المقبلة، حيث يتوقع أن تدخل سيولة جديدة للبنوك كما ستتم إعادة استثمار جزء كبير من هذه السيولة في البورصة من جديد.

واستحوذت شركة أدبتيو للاستثمار التي يقودها رجل الأعمال الإماراتي محمد العيار في 20 أكتوبر على حصة مجموعة الخير للأسهم والعقارات المملوكة لعائلة الخرافي والبالغة 66.79 بالمئة في أمريكانا مقابل 2.33 مليار دولار.

وقال ميثم الشخص إنه يتوقع أن يتم بيع نحو 70 بالمئة من الأسهم الحرة في أمريكانا والبالغة 33 في المئة لأدبتيو ضمن العرض الإلزامي، وأن ما بين 150 و10

ويرى ناصر النفيسي، مدير مركز الجمال للاستشارات لرويتزر، أن هذا النشاط جاء بعد "الشرارة التي أطلقتها الحكومة لدعم البورصة بشكل ملعن وقوي"، وهو ما أشاع نوعاً من التفاؤل لدى متوسطي وصغار المتداولين والمضاربين.

وأضاف النفيسي أن الهدف "غير الملعن" لهذه الخطوة الحكومية هو دعم قيم الأسهم المرهونة لدى البنوك لا سيما بعد أن أظهرت نتائج التسعة أشهر الأولى من 2016 هبوط أرباح البنوك التقليدية. وأضاف النفيسي أن لدى الحكومة "قائمة قصيرة" من الأسهم القيادية التي تستثمر فيها.

وأكد ميثم الشخص المحلل المالي أن ارتفاع السوق كان متوقفاً لعوامل كثيرة منها تراجع أسعار الأسهم وارتفاع أسعار البترول، لكن الأوضاع التي مرت بالبورصة بها سابقاً جعلت الارتفاع الحالي "مستغرباً".

وأضاف الشخص أن أموالاً كثيرة كانت تنتظر خارج البورصة منذ سنوات وليس فقط في 2016 و2017، ومتحفزة للدخول وتحتاج إلى محفزات "وعندما ظهرت هذه المحفزات عادت السيولة للارتفاع".

ويمثل الاستثمار في العقار أحد أهم منافذ استثمار القطاع الخاص في الكويت إلى جانب البورصة. وقد أدت عوامل عدة منها زيادة المعروض وقلة الطلب على العقار التجاري والاستثماري إلى تراجع أسعاره بشكل تدريجي منذ نحو عام، وهو ما أدى لتوجه نسبة لا بأس بها من المستثمرين إلى سوق الأسهم.

ويرى محمد المصيبغ، مدير المجموعة المحاسبية في شركة الصالحية العقارية، أن الإجراء الأساسي الذي ساهم في هبوط أسعار العقار بنسب تتراوح بين 10 و15 بالمئة هو زيادة أسعار الكهرباء

بعد أعوام من الخمول والأداء الباهت، صعدت سوق الأسهم الكويتية بقوة خلال الشهر الأخير ما أثار تفاؤلاً للمستثمرين، لكن المحللين يرون أن التحدي الحقيقي يكمن في موجة صعود ممتدة وليست مؤقتة كموجات كثيرة عابرة مرت على البورصة من قبل.

وزاد المؤشر الرئيسي لبورصة الكويت بنسبة 20 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة منذ 18 أكتوبر الماضي حتى إقفال الأربعاء.

لكن العامل الأبرز هو ارتفاع القيمة المتداولة لتصل إلى 76 مليون دينار (249 مليون دولار) في جلسة الثلاثاء، وهي أعلى قيمة في أكثر من 3 سنوات وتمثل نحو 15 ضعف متوسط القيمة المتداولة في شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين، حيث كانت تدور حول 5 ملايين دينار يومياً.

وعززاً محللون عودة النشاط للبورصة بعد أن فارقها منذ 2008 إلى عوامل أبرزها دخول المحفظة الوطنية الحكومية بقوة على بعض الأسهم، وهبوط القطاع العقاري وارتفاع أسعار النفط، وتوقعات بتحقيق نتائج إيجابية للشركات المدرجة في 2016 إضافة إلى إتمام صفقة أمريكانا.

العامل الأهم في إنعاش البورصة من وجهة نظر المحللين جاء من الحكومة التي منحت شركات استثمارية محلية عشرات الملايين لاستثمارها في السوق المحلي بداية من أكتوبر الماضي، بعد أن تدنت قيم التداول اليومية إلى مستويات تاريخية بلغت 2.8 مليون دينار في أول سبتمبر.

وهدد خمول البورصة وما استتبعه من انخفاض في قيم الأسهم ليس فقط الشركات والمحافظ والصناديق المملوكة لهذه الأسهم، وإنما أيضاً العديد من البنوك التي تحتفظ بهذه الأسهم كضمانات مقابل قروض منحتها لعملائها، وهو ما يعني لجوء هذه البنوك لتجنب المزيد من المخصصات مقابل القروض المتعثرة.



أحمد حجاجي

الشرارة التي أطلقتها الحكومة لدعم البورصة بشكل ملعن وقوي أشاعت نوعاً من التفاؤل بين المتداولين والمضاربين

السياسة  
حياة

«ترامب كان خلال زيارته إلى موسكو في نوفمبر 2013 مجرد رجل أعمال. أشك في أنه يتردد على مومسات روسيات حتى إن كن الأفضل في العالم».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي



«أقسمت على حماية البلاد من جميع أنواع التهديدات، بما في ذلك المخدرات.. إننا تدهورت الأمور أكثر بسببها فسوف أعلن الأحكام العرفية».

رودريغو دوتيرتي  
الرئيس الفلبيني

## المصرية دينا باول تعود لاستكشاف دهاليز البيت الأبيض

● ابنة البقال ستكون ذراع إيفانكا ترامب لخبرتها المهنية وشبكة علاقاتها الواسعة



## سيدة مجتمع أنيقة

وتولت في عام 2005 منصب مساعد وزيرة الخارجية آنذاك، كوندوليزا رايس، للشؤون التعليمية والثقافية، ونائب وكيل وزارة الشؤون العامة والدبلوماسية العامة. وسبق أن تقلدت سيدات من أصول عربية مناصب في الإدارات الأميركية المتعاقبة، ففي عهد بيل كلينتون تم اختيار دونا شلالا، وهي من الدين اللبنانيين، لتكون وزيرة الصحة، وتعد أول امرأة من أصول عربية تتقلد منصبا وزاريا في تاريخ الحكومات المتعاقبة. وقبل ثلاث سنوات أثيرت ضجة مشابهة لضجة اختيار باول بعد إعلان الرئيس باراك أوباما اختياره داليا مجاهد، الباحثة الأميركية المصرية الأصول مستشارته في المجلس الاستشاري للأديان.

وكان أول تدريب لها آنذاك مع السناتور الجمهوري عن ولاية تكساس كاي بيلي هانتيسون، الذي ظل على تواصل معها خلال مسيرة عملها في السنوات الماضية. ويعتقد هانتيسون أن دينا باول امرأة استثنائية. وقال في تعليق عنها إنها «تقدمت كثيرا منذ أول تدريب لها لأنها محترمة للغاية.. لديها مواقف إيجابية كثيرة وأسلوبها دبلوماسي وتتمتع بحسن التقدير». ووقفت باول بعد تلك التجربة وراء معظم قرارات البيت الأبيض في عهد بوش الابن بشأن التعيينات، وهناك عملت إلى جانب مارغريت سبيلينغز، مستشار السياسة الداخلية في البيت الأبيض، وفي وقت لاحق عملت مع وزير التعليم.

الحزب الجمهوري وأروقة القرار في واشنطن. وبحسب شبكة «سي إن إن» الأميركية، تظهر تلك الخطوة أن أجندة إيفانكا ترامب ستعبر عن نفسها بوضوح في إدارة والدها حيث قالت منذ فترة إنها ستعمل على قضايا مثل المساواة في الأجور والإجازة مدفوعة الأجر للأسرة إذا فاز والدها في السباق إلى البيت الأبيض. ولهذه السياسة التي أصبحت في سن الـ29 أصغر مساعدة لمديري مساعدتي الرئيس، تاريخ حافل بالتميز، فبعد أن تخرجت من أكاديمية أرسولين المرموقة في دالاس، درست باول بجامعة تكساس باوستن إذ حصلت على أول وظيفة سياسية بالعمل في مجلس شيوخ الولاية.

## ترودو ملام على زيارته جزيرة في الباهاما

□ أوتوا - واجه رئيس وزراء كندا الشاب جاستن ترودو لوما شديدا من مواطني بلاده بعد أن أمضى عطلة في جزيرة بالبحر الكاريبي يملكها أغا خان زعيم الطائفة الإسماعيلية. وكشف ترودو في مؤتمر صحفي في كينغستون باوناريو خلال جولة في أنحاء البلاد للقاء الناخبين أنه استخدم طائرة هليكوبتر خاصة تعود إلى المليارين، المقرب من عائلته، خلال رحلته إلى جزر الباهاما، وهو ما اعتبر انتهاكا للبروتوكول. ويواجه رئيس الوزراء الشباب دعوات لإجراء تحقيق حول كيفية تمكنه من استخدام الطائرة التي نقلته من مطار مدينة ناسو الذي يبعد عن الجزيرة حوالي 115 كلم. وكان ترودو قد توجه برفقة أسرته إلى ناسو على متن طائرة تشالنجر تابعة للحكومة في أواخر شهر ديسمبر، وانضم إليه العديد من المسؤولين، من بينهم النائبة الليبرالية سيومس أوريغان، وزوجها ستيف دويسيس، إضافة إلى زعيمة الحزب الليبرالي آنا غبيلي، وزوجها نوم بيتفيلد. وعقب هذا الكشف بدأت المفوضية الأخلاقية البت في المسألة، وأعلنت عن فتح تحقيق في الحادثة، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء إلى تفسير ما حدث للصحافيين قائلا إن «السفر ذهبيا وإيابا من ناسو إلى الجزيرة يحدث فقط عن طريق مروحية خاصة تعود إلى أغا خان».

وبحسب قواعد البروتوكول الكندي، يُمنع سفر الوزراء وأعضاء البرلمان بواسطة طائرات غير تجارية أو طائرات مستأجرة أو طائرات خاصة إلا في ظروف استثنائية تستوجب موافقة المفوضية الأخلاقية ماري داوسون. واعترف ترودو بأنه لم يحصل على موافقة المفوضية الأخلاقية، إلا أنه يعتقد أنه لم يفعل شيئا غير أخلاقي، وشدد على أنه على استعداد للرد على أي أسئلة من قبل المفوضية. وحاول تبرير ما فعله بالقول إن «الحقيقة هي كما قلت مرات عدة، الأغا خان هو صديق شخصي للعائلة، والسفر من وإلى الجزيرة لا يحدث إلا من خلال وسائل خاصة». وطلب زعيم الحزب الوطني الديمقراطي توم ماكليرك بالكشف عن تفاصيل رحلة ترودو، وقال إن «الرحلة كانت عائلية وليست عملا حكوميا ولم تكن هناك ظروف استثنائية وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك مبرر لاستخدام مروحية خاصة».

## وزيرة التعليم الفرنسية تنال صفرا في الإملاء

وكتبت صفحة «أس.أو.أس تعليم» بسخرية تقول «وزيرة التعليم الفرنسية أظهرت أنها محترفة في الكتابة». وقال أحمد المغربي «والآن فهمنا لماذا أرادت نجاة بلقاسم فرض اللغة العربية، مسكينة فرنسا». وكتب آخر «عليها أن تستقيل، ولو أنها كتبت باللغة العربية لكان أفضل وأحسن». يذكر أن بلقاسم من أصل مغربي حيث ولدت ببلدة بني شاكير في منطقة الناظور، وهي أول امرأة تتربع على عرش وزارة التعليم خلفا لبنوا هامون، وكان ذلك في أغسطس 2014.

والصواب هو «professionnalisme» وتعني المهنية. فبدل أن تكتب الوزيرة حرف «n» مرتين كتبه مرة واحدة، كما استبدلت حرف «e» بحرف «a» في كلمة «les equipes» بمعنى الفرق الدراسية. وفي أعقاب نشر الصحف الخبر، بدأ رواد الشبكات الاجتماعية في استعراض لباقتهم في التعليق، لتجد الوزيرة البالغة من العمر 39 عاما، نفسها في مرمر التهكم والسخرية، وبلغ الأمر بالبعض إلى حد الشتيمة والغمز واللمز لأن الوزيرة أصولها عربية. ونشر مغردون على «تويتر» التدوينة التي كتبتها الوزيرة بقلم أزرق وذيلتها باسمها.

صحيفة «لوفغارو» عنوانا يقول «صفر في الإملاء لوزيرة التعليم»، قبل أن تتحول السخرية إلى حملة في الشبكات الاجتماعية ضدها. واتهمت الصحيفة بلقاسم التي لم تعلق على الموضوع، بعدم الكفاءة اللغوية لا سيما أنها ليست المرة الأولى التي تقع فيها في مثل هذا المازق حيث تكرر لها قبل ذلك خطأ إملائيان عند نقلها لكلمة الرئيس فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه على حسابها الرسمي في «تويتر». وكتبت الوزيرة، خلال زيارتها المدرسة على السجل الذهبي كلمة «professionalisme»،

□ باريس - بعد سنوات من العمل السياسي، حصلت المهاجرة نجاة فالو بلقاسم، وزيرة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في فرنسا، على علامة صفر في الإملاء بسبب حرف يبدو أنه سقط عن غير قصد خلال كتابتها لتدوينة. ويقود الفرنسيون، بمن فيهم وسائل الإعلام ورواد الشبكات الاجتماعية، حملة ضد الوزيرة إثر ارتكابها خطأ إملائي خلال تدوينها بالسجل الذهبي لمدرسة الدرك تول جنوب البلاد، التي زارتها الأسبوع الماضي. وعنونت معظم وسائل الإعلام الفرنسية مقالات ساخرة من الوزيرة الشابّة، وكتبت

## رئيسة وزراء بريطانيا نجمة غلاف «فوغ»

□ لندن - حققت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إحدى أمانتها في حياتها وهي الظهور على غلاف أشهر مجلة للموضة في العالم إذ لطالما أبدت إعجابها بها في العديد من التصريحات للصحافة البريطانية.

وقال مكتب رئيسة الوزراء في بيان الثلاثاء، إن «تيريزا ماي ستظهر في مجلة الموضة الأميركية «فوغ» في عددها الذي سيصدر في أبريل المقبل». وذكرت وسائل إعلام بريطانية في وقت سابق أن المصورة الأميركية آني ليوينغتون التقطت صورة لماي في مقر إقامة رئيسة الوزراء الرسمي مطلع الشهر الجاري. وقد أجزت ماي مقابلة سيتم نشرها مع الصور.

وفي حين أن رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر ظهرت في النسخة البريطانية من مجلة «فوغ» الشهيرة، فإن ماي التي تبلغ من العمر 61 عاما ستصبح أول زعيمة بريطانية تظهر على النسخة الأميركية من المجلة.

وقال المتحدث باسم مكتب ماي «يمكننا أن نؤكد أنه جرى النقاط صور لرئيسة الوزراء للنشر في مجلة فوغ الأميركية». ورئيسة الوزراء البريطانية التي تشتهر بولعها بالأحذية الجذابة من محبي المجلة منذ فترة طويلة.

وعندما سُئلت خلال مقابلة مع راديو هيئة الإذاعة البريطانية في 2014 عما يمكن أن تختاره كبنديل لرفاهية إذا وجدت نفسها معزولة على جزيرة جرداء اختارت ماي اشتراكا مدى الحياة في مجلة «فوغ». وتعرضت ماي العام الماضي للانتقاد من وزير سابق لذوقها الباهظ في الموضة بعدما التقطت لها صور من أجل مقابلة صحافية وهي ترتدي سروالا من الجلد قالت وسائل إعلام بريطانية إن كلفته 995 جنيهًا إسترلينيًا.

ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية تعليقًا ساخرا عن وزير الخارجية بوريس جونسون خلال كلمة القاها أمام جمع من السفراء والصحافيين في احتفالية بمناسبة أعياد الميلاد أقيمت في مقر وزارة الخارجية الشهر الماضي قال فيه «هل كانت ماي ترتدي ذلك الزي فقط لالتقاط صورة لها».

## خطاب تنصيب رئيس غانا مسروق

□ أكرا - تجمع الغانيون في ساحة الاستقلال بالعاصمة أكرا، لتنصيب رئيسهم الجديد، نانا أكوفو أدو، لكن لحظة الفخر تلك تلاشت سريعا. وتقول الصحافة المحلية إن أدو استعمل جملتين وردتا في خطابين لرئيسين أميركيين سابقين حيث قال «أطلب منكم أن تكونوا مواطنين، وليس متفرجين.. مواطنين وليس خاضعين». وكانت هذه الجملة للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن الذي ألقي خطابه سنة 2001. أما الجملة الثانية فكانت للرئيس بيل كلينتون في خطابه سنة 1993. وقال كلينتون في الخطاب حينها «رغم أن التحديات أمامنا كبيرة لكن قوتنا مهولة أيضا والأميركيون كانوا يوما شعبا مثابرا وصابرا ومتفانًا». ووضع أحد الصحافيين الخطاب على حسابه في «تويتر»، ما دفع مكتب الرئيس إلى نشر اعتذار عن ذلك على موقع الرئاسة في «فيسبوك». وهذه ليست المرة الأولى التي يقع فيها زعيم أفريقي في هذا المازق، إذ تعرض رئيس نيجيريا محمد بخاري إلى الإحراج بعد أن اكتشف أن أجزاء من خطاب القاه في سجنتمبر الماضي، لم تكن سوى سرقة حرفية من خطاب قديم للرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما.



□ الملك الإسباني فيليب السادس يؤدي رقصة العرضة السعودية برفقة الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الرئيس العام لهيئة السياحة والتراث الوطني، خلال زيارته لقصر المربع التاريخي في الرياض، الثلاثاء.



«أما أن الأوان أن نلتف جميعا حول الصالح العام؟ فمن الضروري أن يخلو الخطاب العام من المفردات التي توجب الكراهية وتهدد ببيان العيش المشترك».

الأمير الحسن بن طلال  
رئيس منتدى الفكر العربي-الأردن

«المسيحيون في العراق ينتظرون دورا إيجابيا من الولايات المتحدة الأمريكية في إحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وبناء دولتهم».

يونادم كنا  
زعيم الحركة الديمقراطية الإثورية في العراق



## الحوثيون جعلوا يهود اليمن يفضلون «أرض الميعاد» على أرض الأجداد

### صراع رموز وأيقونات ينذر بالمزيد من التفات والنزاعات • الحرب في اليمن خلقت أزمة هوية ومزقت نسيج اجتماعيا



كل فئة تفل عربة طائفية ومذهبية في اليمن

الحوثيون ربطوا قداسة رموزهم القديمة التي لم تكن محل خلاف، بقداسة مصطنعة للعديد من القادتهم السياسيين

وكردة فعل حوثية على ردة الفعل "اليمنية" لجا العديد من الناشطين الحوثيين على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تشهد فصول هذه المعركة الثقافية، إلى التقليل من الرموز اليمنية مثل الملكة بلقيس، على اعتبار أنهم لم يعودوا جزءا من هذه الهوية التي تخلوها عنها ضمنا - كما يقول الطرف الآخر - عندما بدأوا يتفخرون بانتمائهم إلى قبيلة غير يمنية، باتت اليوم تحكم اليمن وهي "بني هاشم"، وأخذ هذا الصراع الفكري منحى أكثر تطرفا بات يمس قيما ثابتة في المجتمع لكنه لم يصل إلى مرحلة الظاهرة حتى الآن.

اليمنية التي قامت على تنازل أئمة الزيدية في اليمن لفترة طويلة عن ركن شيعي قائم على النبل من صحابة الرسول مثل أبي بكر وعمر وعثمان الخ، كما مزج الحوثيون قداسة رموزهم القديمة التي لم تكن محل خلاف نظرا لإجماع المذاهب عليها، بقداسة مصطنعة للعديد من قادتهم السياسيين مثل حسين بدر الدين الحوثي، مؤسس الجماعة وزعيمها الحالي عبد الملك الحوثي، وجعلوا من حبهيم وموالاتهم ركنا أساسيا في ثقافتهم الدينية، وهو الأمر الذي ولد ردة فعل عنيفة جدا من اليمنيين الذين سعوا في المقابل لاستحضار رموز تاريخية بعضها رفض فكرة ما اعتبروه "الإسلام القرشي" انطلاقا من عصبية مفردة للقومية اليمنية مثل عبهلة بن كعب بن غوث العنسي المذحجي، المعروف باسم "الأسود العنسي" والذي تصفه كتب التراث الإسلامي بالمرتد ومدعي النبوة، بينما يرى فيه بعض اليمنيين اليوم ثائرا ضد الهيمنة القرشية والهاشمية على وجه التحديد التي تمثلها اليوم في اليمن الجماعة الحوثية.

يكن يوما تابعا لليمن أو جزءا منه، بينما يقول الطرف المعارض لهذا التوجه إن "الجنوب العربي" ذاته لم يعرف إلا خلال فترة وجيزة لم تتجاوز بضع سنوات عندما أنشأ البريطانيون في عدن ما سمي باتحاد الجنوب العربي في العام 1962 وضموا تحته السلطنات المتناثرة التي كانت تحكم ذاتها. في شكل آخر من أشكال أزمة الهوية التي يعيشها اليمن اليوم مع تراجع صوت المناير الثقافية أمام دوي المدافع وهيمنة أمراء الحرب، برزت ظاهرة أخرى تتمثل في استدعاء الرموز الدينية والثقافية من التاريخ السحيق.

وهذا يمثل ردة فعل على لجوء الحوثيين إلى إبراز الرموز الشيعية وإضفاء طابع القداسة عليها على الطريقة الخمينية، وهو ما لم يكن معروفا لدى اليمنيين من قبل، حيث عمد تيار حوثي من المنتمين إلى الفكر الشيعي على طريقته الإيرانية إلى النيل من الرموز الدينية للطرف الآخر، وهو ما أنهى اتفاقا غير مكتوب لحالة التعايش

الحرب التي أشعلتها الميليشيات الحوثية في اليمن، تسببت في فتح أبواب التعصب والتقوقع حول الانتماءات الضيقة، وذلك لتفشي الإحساس بغياب الأمن، والخوف من ضعف الدولة الوطنية، والذي يدفع الفئات البسيطة إلى البحث عن غطاء للحماية، واستنهاض رموز من التاريخ لم تكن مطروقة في أزمنة السلم والتعايش.

صالح البيضاوي

بين سكان المناطق المغلوبة على أمرها في شمال اليمن عن تلك التي استأثرت، كما يقول منتقدوها، بالسلطة والمال لقرون. ويعتبر العديد من اليمنيين أن مناطق شمال الشمال التي تضم محافظة صعدة، معقل الحوثيين، هي أحد مراكز الحرب والصراع التي وقفت حائلا دون استقرار اليمن لفترة طويلة. وكان أسلاف الحوثيين يخرجون من تلك المنطقة لاجتياح وإذلال معظم مناطق اليمن وخصوصا شماله قبل أن يهزموا وينكفؤا على أنفسهم ليعيدوا الكرة مجددا عندما تنهيا لهم الفرص.

إلى جانب معضلة الشمال وشمال الشمال، برزت في المشهد اليمني معضلة أخرى في العام 1994 بعد اجتياح قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح المحافظات الجنوبية التي كانت تعرف قبل قيام الوحدة اليمنية في 1990 بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، شيئا فشيئا كانت تنمو مظلمة جديدة عرفت لاحقا بالحراك الجنوبي والقضية الجنوبية، حتى أصبحت معادلا جديدا في نقض الهوية اليمنية برمته.

كفر الكثير من الجنوبيين بالوحدة اليمنية وقادهم هذا الكفر لاحقا إلى التمرد على انتماؤهم القومي والتكبر ليمتد بهم فيما يمكن أن يوصف بأنه نزوة سنام التعبير عن الغضب والانتقام من ممارسات نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي أطلق أيدي أنصاره في عدن بعد العام 1994 في المدن المتمردة، والتي لم يعرفها جنوب اليمن من قبل، على الرغم من حالة الصراع الذي شهدته.

ويرجح العديد من الباحثين أن ردة الفعل العنيفة التي نشأت في جنوب اليمن ضد الهوية اليمنية وعلى الرغم من سطحياتها التاريخية والثقافية وافتقارها للمبررات المنعفة، إلا أنها تقترن من كونها ثورة ثقافية شعبية قادها العديد من منظري الحراك الجنوبي، إما من الذين لم يقرأوا شيئا عن تاريخ اليمن وإما ممن تعمدوا تخييب الناس عن الحقيقة لتحقيق أهداف سياسية تتمثل في نهاية المطاف بانفصال جنوب اليمن عن شماله ليس سياسيا فقط بل وثقافيا وتاريخيا.

وتتمحور هذه الفكرة حول التنصل من الانتماء إلى اليمن وخلق هوية جديدة هي "الجنوب العربي" والترويج لأن الجنوب لم

صنعاء - على وقع الحرب والصراعات السياسية التي تجتاح اليمن تبدو ملامح حالة التسامح الفريدة التي عرفتها البلاد على مدى تاريخها شاحبة، بل وتعيش آخر لحظاتها وفقا لقراءات تبدو متشائمة ولكنها واقعية إلى حد كبير للتحويلات العنيفة التي يعيشها اليمن منذ العام 2011.

وقد أخذت هذه التحويلات منذ سيطرة الميليشيات الحوثية على شمال البلاد منحى آخر ترعرعت فيه أنواع منقرضة من العصبية المذهبية والسياسية والثقافية والجهوية. ولم ينقض العام 2016 إلا اليمن على وشك أن يعلن عن نفسه كدولة ذات دين واحد بعد أن غادرته آخر دفعة من أبنائه اليهود باتجاه إسرائيل.

حاول يهود اليمن التشبث حتى الرمق الأخير بأرض الأجداد التي فضلوا على "أرض الميعاد" المزعومة، ولكن أصوات الصيحات الحوثية التي كانت ترد شعار "اللعنة على اليهود" بدأت تصم أذانهم ولا تبعث على الاطمئنان.

حالة التسامح المذهبي في اليمن أوشتك الحرب على ردمها تحت غبار العمارك لتحولها إلى مجرد اطلال، بعد أن كانت نموذجا فريدا للتعايش بين السنة والشيعية، هذا التعايش الذي ظل لفترات طويلة مضرب المثل الفكري الذي تجلى في التعايش بين أبرز مذهبين في اليمن "الزيدي" و"الشافعي".

يعود الصراع الذي يشهده اليمن بالدرجة الأولى إلى عوامل خارجية أفرزت جيلا متطرفا من كلا طرفي التعايش المذهبي، الأمر الذي انتهى بالحرب التي تعيشها البلاد والتي نقلت اليمن إلى طور جديد من الصراع لم تعرفه عدة أجيال ظلت تقف لتعود على وجهه السياسي فقط.

في المشهد الجهوي في اليمن بات الحديث عن شمال وشمال الشمال أمرا سائدا للتفريق

التعايش في اليمن ظل لفترات مضرب المثل الفكري الذي تجلى في التعايش بين أبرز مذهبين "الزيدي" و"الشافعي"

## التسامح ليس هدنة، ولا يقفز فوق الفوارق الدينية

التسامح هو القيمة التي تجعل الحياة قادرة على أن تهزم الموت والحروب، ففي غياب التسامح، لا ثقافة للسلام ولا أمل في العيش المشترك.

الموت والحروب والدمار. ففي غياب التسامح، لا ثقافة للسلام ولا أمل في العيش المشترك. وقال عيسى "بأن الأديان السماوية تنطوي على قيم التسامح الديني التي تقود المؤمن إلى التحلي بأخلاقه. ففي المسيحية والإسلام الكثير مما يدعو ويؤسس لهذا المفهوم العميق للتسامح الديني. إن اللقاء المسيحية والإسلام على تكريم الإنسان بصفته خليفة الله على الأرض، واعتباره كائنا حرا، ودعوتها إلى إنماء الأرض إنماء مشتركا، على قاعدة العدل، إنما يشكلان منبعنا ومصدرا لفكرة التسامح الذي يغتدي من مصدر إلهي". نخلص مما تقدم في حديث الباحث، إلى أنه يكفي المؤمن أن يعيشوا ويلتزموا بالكتب السماوية بصدق وإخلاص، حتى يحققوا في واقعهم الحياتي اليومي ما تدعوهم إليه كتبهم المقدسة.

أن تكون مسلما حقا، ومسيحيا حقا، يعني أن تذهب في إيمانك وإلى مقاصده العليا، أي إلى الإعلاء من قدر الإنسان، ورفض أي استغلال أو إقلال من كرامته ككائن مخلوق على صورة الله.

واختتم عيسى "إننا نحمي قيم التسامح الديني عندما نتخذ من العيش المشترك نهجا في حياتنا، ونصون العيش المشترك عندما نُدافع عن قيم التسامح الديني، مجرد الدين من ثقل التاريخ من خلال الفهم الديني العميق للمسيحية وللإسلام، والتصورات النمطية المشوهة في المخيلة الشعبية ويقود المؤمنين إلى التزام الإنسان الفرد الحر بعيدا عن دينه ولونه وعرقه وأصله".

للذات وللتاريخ وللهوية ثم معرفة الآخر، تاريخا وثقافة وفكرا، لا يستقيم التسامح الحقيقي، لا التسامح الشكلي والبروتوكولي، إلا على قاعدة المعرفة الرصينة، فالجهلاء لا يتسامحون، ولا يتحاورون.

التسامح ليس هدنة، ولا اتفاقا عرضيا يزول بزوال أسبابه، فما يقوم على الصمت المؤقت عن الاختلاف ليس تسامحا خلاقا أو مساهما في عمران الكون، بل هو رافة القوي بالضعيف وتعامل يقوم على منق القوي والأكثرية النسبية، فالدين السائد في منطقة جغرافية محددة يتشكل أقلية ضيقة في بقعة جغرافية أقرب أو أبعد.

ليس التسامح خيارا بين خيارات، يمكن أن تستقيم الأحوال السياسية والدينية والحضارية في العالم بوجوده أو انقائه، بل هو الخيار الإلزامي، المعبر الضروري إذا شاعت البشرية أن تنمو وتزدهر، إنه القيمة التي تجعل الحياة ممكنة، وقادرة على أن تهزم

التسامح ينطلق من أن التعدد شرعية إلهية، وسمة الوجود وهكذا يتجاوز فكرة القبول السلبي، الاضطراري لآخر إلى فكرة أن الآخر شرط مؤسس ومكمل للشخصية الذاتية، وإن التسامح ليس هو السكوت عن الآخر، في انتظار أن تسنح لحظة لإغائه، بل استعداد لهذا الآخر، مجاورا ومحاورا وشريكا في تكوين الحقيقة.

لا يتسامح إلا العارفون، والمدركون بأن البشرية محكومة بالتعايش، وما عدا ذلك فالخراب هو مصير البشرية جمعاء، ودون استثناء، فلا وجود لعقيدة تزعم أنها ستستعيد العالم، وفي هذا الإطار يقول عيود في إحدى كتاباته "بينما كان التسامح الديني، في أقصى مدى له، يربو إلى حسن الجوار صار التسامح الديني يعني اكتشاف الآخر في بهائه والتعرف على المطلق في كل دين"، ويضيف أن الشرط الأول للتسامح الديني الحقيقي هو المعرفة، معرفة حقيقية



التسامح ليس رافة ولا هدنة.. إنه قدر الجميع

رام الله - الجهلة لا يتسامحون، لكنهم قد يمارسون نوعا من التوافق الهش والمبني على أفكار واهية ومزعومة خارجة عن سياقاتها، مثل القول برافة القوي بالضعيف أو تجاوز الأخطاء من سباب الحلم أو الدهاء السياسي أو حتى انتظار الفرصة السانحة للانتقام.

المعرفة شرط أساسي لفلسفة التسامح كعقيدة تجمع كل العقائد، وتبحث لها عن نقاط التلاقح، وذلك دون أن تتجاهل نقاط الاختلاف الذي هو سنة الكون بل ربما شرط للتعايش الذي يقتضي الغنى والتنوع، على خلفية تلاقح الثقافات الذي يفرز التطور والتقدم.

مفكرون وباحثون تطرقوا إلى مبدأ التسامح كنمط فكري، دون أن يكونوا رجال دين، الأمر الذي يكسب أطروحاتهم مصداقية أكثر، ويخلصهم من تهمة "أن كل رجل دين، مسيحيا كان أم مسلما، يحاول الميل نحو دفته ويمارس نوعا من الخطاب التوفيقي الذي قد ينزلق نحو التفتيق، وخط ما يصعب خطه بدعوى الالتزام بقيم المحبة ونبذ الفتنة، وهو أمر قد يكرس الدولة الدينية ويحد العلمانيين والتنويريين عن دورهم الحقيقي.

الباحث حنا عيسى أمين عام "الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات" يرى أن التسامح الديني في معناه العميق اليوم، يرتكز إلى مبدأ فلسفي وديني طليعي، وهو القبول بالوحدة الكونية والإنسانية. يقبل هذا المبدأ بالفوارق والاختلافات الدينية والثقافية على أنها طرق أخرى في فهم الله والإنسان والكون.

فالتسامح، في نظر الباحث الفلسطيني، ليس مساومة فكرية أو دينية، كما أنه بالمقابل لا يلغي الخصائص والمميزات الفريدة، ولا يقفز فوق الفوارق الدينية والحضارية، إنه الاعتراف الهادئ بوجود التباينات، ومن ثم احترام هذه التباينات باعتبارها إثراء للوجود البشري ودعوة إلى التعارف والتناثق.

### باختصار

خلصت التحقيقات والأبحاث في إسبانيا، إلى أن إقليم كاتلونيا يابوي نصف المساجد والجماعات المتطرفة الموجودة بإسبانيا ككل، والمتفرقة على عدد من الضيعات.

قتل مؤخرا ثمانية أفراد من قوات الأمن المصري وأصيب ثلاثة آخرون عندما هاجمت مجموعة إرهابية نقطة تفتيش بمحافظة الوادي الجديد، بحسب وزارة الداخلية المصرية.

ذكرت مصادر إعلامية أن أعداد اللاجئين الذين يحاولون معادلة شهدائهم العلمية والمهنية في ألمانيا ارتفعت بشكل حاد، ويحاولون الحصول على اعتراف رسمي.

أصدرت المحكمة العليا في بريطانيا حكما ضد الحكومة في قضية اختطاف الليبي عبد الحكيم بلحاج وتسليمه لحكومة القذافي، مما يسمح بلحاج بمقاضاة وزير الخارجية السابق جاك سترو.

طالب الأمين العام للاتحاد الإسلامي الكرديستاني، صلاح الدين بهاء الدين، بالا تهمة التغييرات الجديدة في إقليم كردستان العراق أي طرف، مشيرا إلى أنه لم تبق أي فرصة للخلافات والمزايدات السياسية.

أفادت تقارير فلسطينية بمقتل شخص وإصابة آخرين بجروح، بينهم رئيس القائمة المشتركة النائب بالكنيست الإسرائيلي، أيمن عودة، خلال مواجهات مع قوات إسرائيلية.

المشاركة والتعليق:

islam@alarab.co.uk



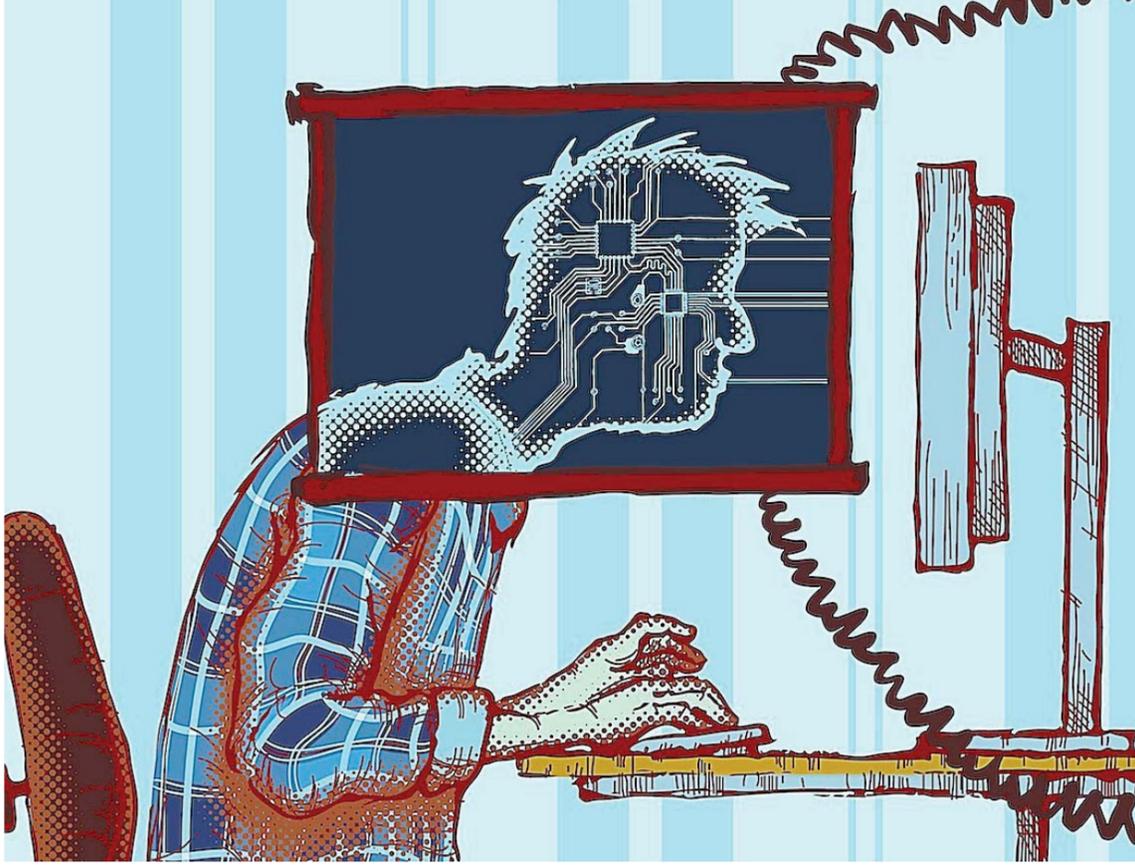
فاز الروائي والكاتب المسرحي هزاع البراري بجائزة الميثة العربية للمسرح، بعد أن احتل المركز الأول، فئة النص الموجه للكبّار، وذلك عن نصه «زمن اليباب».

ينظم اتحاد الكتاب التونسيين، فرع سوسة، حفل توقيع ديوان «تجليات على حافة التجريد» للشاعرة التونسية بسمة المرواني، وذلك السبت 21 يناير الجاري.



## اللغة التصويرية خلقت ثقافة جديدة تنبني على العنف

● كل شيء مسطح وهامشي ويتسم بالآنية والسرعة ● لم يعد هناك شيء اسمه الخوف



### الشاشة تتحكم بالعقول

طابعاً جديداً ولكل شخصية قلبها الانتقائي، فشخصية الساحرة في زيبها ومكيجتها تكون على الضد أو الخلاف من شخصية الراهب، وشخصية الفقير تتمايز عن شخصية الملك، فكل من هذه الشخصيات ملامح ودلالات تاويلية وخاصة تختلف عن مجاوراتها، وهو أمر له انعكاساته على الفضاء الجمعي الذي يكون من باب الميديولوجيا.

### عنف متبادل

لا يتوقف الأمر عند ثقافة العنف التي يخلفها التلفزيون، بل كذلك هناك العنف الرمزي/الصورى الذي نتلقاه كل يوم عبر

يشكل العنف مضماراً مغايراً في الرّي أو اللون، حيث يشكل له باعاً طويلاً منذ القدم، ففي الأساطير يأخذ اللون الأحمر ذو الدلالة المعروفة للجميع جانباً من جوانب الشر، وهو المسؤول عن كافة الطرّوحات التي تنتج من حكايات وأساطير شيطانية، كما أنه لدى الإغريق يستخدم لطرده الأرواح الشريرة المهيمنة على الحدث، فالرّي هو المتأثر الحقيقي لبيان طابع الشخصية ومكوناتها ومن خلاله يمكننا الكشف عن بواطن هذا الأداء وما يجول في خاطره من تداعيات مختلفة تسهم في إنتاج خطاب معين. كما أن الماكياج هو المدشن الحقيقي أو بالأحرى المتمم للرّي، حيث من خلاله ينمو التعنيف ويأخذ

وعبر هذه الأيقونات الإشهارية التي يوظفها الخطاب الإشهاري لأفلام الكارتون، برزت السلعة متماثلة مع هذه المديات، ولربما لأن الآخر بدأ التفكير البراغماتي الذي يهدف إلى إنتاج فعل مؤثر قبل بث السلعة، وهي لحظة رئيسية في مديات ما بعد الحداثة التي تتخذ من خطاب التلفاز واقعا مبشراً بظهور الموديل الجديد في الملابس/المأكّل/المشرب، وبالتالي ظهور الثقافة الجديدة. وبرزت أيضاً عبر هذه اللائحة الإشهارية ظاهرة الاستلاب الفكري أو المفاهيمي وهي أشبه بظاهرة التوحيد التي من خلالها ينطوي الطفل على ذاته، حيث تصبح الأشياء مسطحة أو هامشية باستثناء الفعل الأني الذي يقوم به.

مع ازدهار التكنولوجيا واتساع شبكة التواصل الاجتماعي بشكل أضحت معه منصهرتين في حياة الإنسان اليوم، بات من السهل توجيه الإنسان وصناعته ثقافياً ونفسياً وفق مقياس محدد، صناعة تبدأ منذ الطفولة، وتستمر حتى أنه لا فكاك منها لكهل أو شيخ، ثقافة الصورة هذه، يمكن حوصلتها في ثقافة الاستهلاك، العنف الذي باتت تشهده شعوب العالم وخاصة منها المستهلكة كالشعوب العربية.

### أحمد ضياء

لا ينبني الموقف الإنساني عبر البيئة التي ولد فيها وعاشها الفرد، وصولاً إلى لحظات الطفولة ذات الأثر الأهم في نشأته، غير أن المشاهدات التي تواترت الآن عبر العديد من أجهزة الميديا أخذت تفرض هيمنتها العنيفة في الكثير من المواضيع، فعلى سبيل المثال يمثل التلفاز العنصر الأهم للأطفال حيث أن مسألة وجود أفلام «كارتون» لشخصيات تثير الرعب أو العنف في نفوس الأطفال باتت الآن أكثر جدية، إذ بدأ هؤلاء يتمثلون هذه المشاهدات ويحاكونها ضمن حزمة من الحركات المؤذية، والتي أخذت تطفح على الأسطح وتأخذ لها مديات أخرى.

### لغة الصورة

تمثّل لغة الصورة عالماً رئيسياً في فضاء التباري السلعي وكما يصفها دريدا «إن مجيء اللغة، هو مجيء اللعبة» بمعنى أن لغة الصورة التي تبث لنا عبر شاشة الميديا يجب أن يتبعها جانب سلعي تطبيقي، فبعد أن فضح لنا الفضاء «الميديوي» هذا الأمر يأتي الدور على المستهلك كي ينضاع لهذه المادة التي تطرح ثقافة معينة، وتخلق نوعاً من التباري بين الأطفال، غير أن هذا الأمر بات رهيناً بكافة المعروضات على الميديا ولا يقتصر هذا الفعل على الجانب الطفولي فقط.

مشاهد «المسدسات» في الحراك اللعبي تم تدشينها في الواقع المعيش، وأخذ كل فرد يتحاشى مسألة شراء هذه الأسلحة لأطفاله من خلال ما جرى للعديد من الأطفال.

## 150 شاعراً من 27 دولة في انطلاق مسابقة «أمير الشعراء»

أصبحت معروفة اليوم على الصعيدين الأدبي والإعلامي، وهو ما يُثبت أنه ما زالت للشعر مكانته كوسيلة للتعبير عن الواقع الراهن ومختلف اهتمامات وتوجهات المجتمع.

ويشار إلى أن قيمة جائزة الفائز بالمركز الأول وبلقب «أمير الشعراء» تبلغ مليون درهم إماراتي، إضافة إلى البردة التي تمثل الإرث التاريخي للعرب والخاتم الذي يرمز إلى لقب الإمارة، فيما يحصل صاحب المركز الثاني على 500 ألف درهم إماراتي، وصاحب المركز الثالث على 300 ألف درهم إماراتي، أما جائزة صاحب المركز الرابع فهي 200 ألف درهم إماراتي، وتبلغ جائزة صاحب المركز الخامس 100 ألف درهم إماراتي. هذا إضافة إلى تكفل إدارة المسابقة بإصدار دواوين شعرية للفائزين.

إدارة السياسات والمشاريع الخاصة في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أن برنامج أمير الشعراء الذي حصد العديد من الجوائز الثقافية والإعلامية عربياً ودولياً، يُعد من أهم البرامج التلفزيونية في العالم العربي التي تستلهم التراث الثقافي، وتهدف إلى استعادة روائع الشعر والأدب العربيين وإحياء الموروث، وتحفيز الحراك في مشهد الشعر العربي المعاصر. وقد نجح البرنامج في اكتشاف ودعم العديد من المواهب الشعرية الشبابية، التي

والكويت، والمغرب، واليمن، وتونس، وسلطنة عُمان، ولبنان، وفلسطين، وليبيا، وموريتانيا، وإريتريا، والهند، وإيران، وألمانيا، وفرنسا، وبلجيكا، والنيجر، وغينيا، ومالي.

وسوف يتم بث الحلقات المسجلة للبرنامج، والتي تعرض للقاءات الشعراء مع لجنة التحكيم، بدءاً من 31 يناير 2017 على مدى ثلاثة أسابيع، على أن يعقب ذلك في 21 فبراير انطلاق حلقات البث المباشر للبرنامج على مدى عشرة أسابيع بمشاركة 20 شاعراً يمثلون نخبة الشعراء المترشحين للبرنامج. وفي هذا السياق يؤكد عيسى سيف المزروعى، مدير

أبو ظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية عن بدء لجنة تحكيم الموسم السابع من برنامج «أمير الشعراء» بمقابلة الشعراء الـ 150 الذين تم اختيارهم من بين الآلاف من المتقدمين وفق المعايير الفنية والأدبية التي تم الإعلان عنها سابقاً، وذلك على مدى 3 أيام؛ الخميس والجمعة والسبت، من 19 إلى غاية 21 يناير الجاري، في مسرح شاطئ الراحة بالعاصمة الإماراتية.

وينتمي الشعراء الذين سوف يتم اختيارهم إلى 27 دولة عربية وأجنبية، حيث تلقت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات طلبات الشعراء المترشحين للموسم السابع من كل من الإمارات، والأردن، والبحرين، والسعودية، ومصر، والجزائر، والسودان، والعراق، وسوريا،

### باختصار

بمناسبة مرور 60 سنة على إنشاء المركز الثقافي المصري، يستضيف المركز بالرباط المفكر والكاتب المغربي بنسالم حميش، في ندوة حول «الحوار الثقافي: رهانات وتحديات»، وذلك اليوم الخميس 19 يناير.

انطلقت فعاليات الدورة الخامسة من بينالي الشارقة للأطفال، تحت شعار «عالم كبير بحدود خيالك» بمشاركة 785 طفلاً موهوباً من دول عربية وأجنبية.

عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، صدر كتاب بعنوان «تجليات المعتقد في الثقافة الشعبية» للباحث عبد الحكيم خليل، عن سلسلة الدراسات الشعبية.

يشترك الفنان التشكيلي الجزائري، حمزة بونوة، في صالون الفن العربي المعاصر بالودحة الذي ينظمه رواق «المرخية» إلى غاية 11 مارس المقبل.

ينطلق معرض الكتاب الإلكتروني العربي، في دار «حروف منقورة» للنشر الإلكتروني المصرية، في دورته الثانية، في الفترة الممتدة من 15 إلى 25 فبراير المقبل.

تقيم دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، في الـ30 من شهر يناير الحالي، حفل إعلان النتائج وتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة «هيا نقرأ» للقراءة الحرة.

صدر عن دار «دي فيليبس»، في روما، كتاب يضم قصائد مجموعتي «إشارات النرجس»، و«رغوبات» للشاعر مراد السوداني مترجمة إلى الإيطالية.

لرسله المحرر culture@alarab.co.uk

## بوكر 2017.. العراق السارد

دون إرادته ولا تحضير مسبقاً لها، وبالتالي فإن الروايات الأربع مجملها شكلت مشهداً واسعاً لقضية الحرب في العراق ومعطياتها السلبية وما آلت الأوضاع إليه في بانوراما واضحة الملامح لخراب وطني لا يمكن إخفاؤه.

هذه العيّنات السردية المختارة التي استحوذت على بوكر 2017 هي من «المتشابهات» السردية التي حفلت بها الرواية العراقية في كمّها الكبير، وبت واضحاً أن موضوعه الحرب وتداعياتها المخيفة هما اللتان تشغلان الرؤية السردية العراقية الإخذة في الانتشار عربياً لتكون إحدى ملامح هذه الفترة المظلمة في قسوتها وسوادها وإشكالياتها المجتمعية الجسيمة.

القائمة البوكرية الطويلة بأسماؤها الستة عشر هي ممخضه أكثر من 150 رواية عربية تنافست مع لجنة تحكيم نسوية خفيفة الظل أعطت للعراق السردية استحقاؤه الطبيعي في هذه الدورة وستنظر من يرشح من إبناء البوكر إلى القائمة القصيرة قريباً.

ظروف حرب طائفية ملتبسة، تحت وطأة خراب شامل يعم المدينة بطريقة فيها من الحكمة البوليسية ما هو ممتع بالفعل، ومثله سنان أنطوان الذي يستلهم الماضي العراقي مقارنة بحاضره الممسوخ عبر شخصيات متعددة في مجموع رواياته عن هذا الخراب الذي أوجدته الحرب ليكتب عن المكان في جديته الزمنية التي فارقها الكاتب، وهو يستعيد طوعاً في مواجهة الحاضر الذي غيرت الحرب معالمه كثيراً، ولا يختلف علي غدير، وهو شاب وهذه أول رواية له، حينما يكتب عن زمنية العراق وتاريخيته المتعاقبة ويدين فيه محطات التعاقب في وجوه الدكتاتور من زوايا مختلفة بطريقة فيها قدرة على رصد الكثير من مجريات الواقع العراقي في ظروفه المختلفة. أما زهير الهيتي، وهو وجه روائي جديد أيضاً، فيستعيد قسوة الحرب العراقية - الإيرانية من خلال شخصية مجنون معادلاً فيها صوراً تشكيلية اختارها عن قصد لديمومة الأسى في الرواية التي تتحدث عن الإشكاليات الطائفية المموجة التي وجد المجتمع العراقي نفسه فيها من

دار نشر سطور على نسبة جيدة بفوزها بروايتين، وهي الدار الوحيدة التي حظيت بهذا الاستحواذ أمام دور نشر عربية رصينة لم تحصل على مثل هذه النتيجة، وبالتالي يستحق السرد العراقي الذي ضخ كميات كبيرة من الروايات في السنوات الأخيرة مثل هذه النتائج المشرفة، ويشير إلى عافية سردية بالرغم من ملاحظتنا المتكررة على الكثير من النماذج الروائية الجديدة، مثلما أن دار سطور الناشئة أثبتت مصداقية باختياراتها الناجحة وقبل هذا بترصين طبعها السردية.

الروايات الخمس تكاد تتشابه في بنيتها السردية ومعالجاتها الفكرية، فكلها تنطلق من أرضية العراق بعد 2003، وكلها تفحص الواقع الجديد بمنظار تختلف سعة رؤيته من مؤلف إلى آخر، بمعنى مقدار هضم الواقع المتشكل بنويها في ظروفه الجديدة التي تختلف من سارد إلى سارد ومن عين إلى عين، فرواية سعد محمد رحيم، وقد حاز هذه السنة جائزة كتارا القطرية أيضاً، تعتمد على نسقية التحقيق في قضية مقتل فنان عن طريق الخطأ في



وارد بدر السالم كاتب من العراق

قبل أيام أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة الرواية العربية في أبو ظبي (البوكر) أسماء الروائيين العرب المرشحين للقائمة الطويلة لهذه الجائزة وعددهم ستة عشر روائياً من مختلف البلدان العربية، وكانت حصة العراق من كمية السرد المشاركة ثمينة جداً بفوز خمسة روائيين هم: سعد محمد رحيم واسماعيل فهد اسماعيل وسنان أنطوان وعلي غدير وزهير الهيتي، والأهم من ذلك بتقدير أتنا هو فوز دار نشر ناشئة بروايتين مرشحتين من طرفها، ونعني بذلك دار نشر سطور التي أولت عنايتها بالسرد العراقي طباعة وتوزيعاً واهتماماً وبالتالي انتقاءً عبر لجنة مصغرة من الروائيين والنقاد الذين تستشيرهم الدار في غالب الأحيان. بعملية حسابية بسيطة فإن السرد العراقي استحوذ على (ربع + واحد) من الجائزة في القائمة الطويلة وهي نسبة كبيرة بين المشاركين، كما استحوذت



صدرت حديثاً عن دار المتوسط للنشر والتوزيع ميلانوا مجموعة قصصية بعنوان «ماكنة كبيرة تدهس المارة» للكاتب العراقي زهير كريم.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت وبالإشتراك مع نادي جازان الأدبي صدرت أخيراً للكاتب محمد تركي الدغفيس رواية بعنوان «قوافل الريح».



عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت وبالإشتراك مع نادي جازان الأدبي صدرت أخيراً للكاتب محمد تركي الدغفيس رواية بعنوان «قوافل الريح».

## الرجل ضحية ثقافة ساهمت المرأة في إنتاجها

● الروائية الجزائرية فيروز رشام: المجتمع لا يحب المرأة المريضة أو العليلة



عمر المرأة في ثقافتنا قصير جداً (لوحة للفنانة دارين أحمد)

المجتمعات العربية ولا داعي لجعلها أكبر مما هي عليه بالخطابات العنصرية، ففي النهاية كلاهما تعيس. المجتمعات المتوازنة يكون فيها الحوار والاحترام أساس التعامل من أجل سمو الإنسان بغض النظر عن كونه ذكراً أو أنثى. عدو المرأة الحقيقي لم يكن يوماً الرجل وإنما الجهل، فالرجل أيضاً هو ضحية ثقافة ساهمت المرأة في إنتاجها بشكل أو باخر. الجهل هو الذي قاد المجتمع إلى اعتناق الأفكار الدينية المتطرفة التي حاصرت المرأة كما الرجل من كل الجهات وعقدت علاقتهما.

في الرواية وقفة مؤثرة عن معاناة المرأة مع مرض سرطان الثدي. تحدثنا عنها الكاتبة تقول «عمر المرأة في ثقافتنا قصير جداً، يبدأ مع البلوغ وينتهي مع بداية سن اليأس، ينظر منها فقط أن تؤدي دورها الاجتماعي ولو على حساب أحلامها وصحتها. المجتمع عموماً لا يحب المرأة المريضة أو العليلة لذا فإن النساء المصابات بأمراض مزمنة يعانين بشكل مضاعف. سرطان الثدي مرض حساس جداً لأنه يمس أنوثة المرأة بشكل مباشر، ومن الصعب تصوير حجم المعاناة النفسية والاجتماعية التي تعيشها المرأة في حالة بتر أحد نهديهما، وهي التي ينظر إليها بعين النقص حتى عندما تكون بكامل أعضائها، فماداً لو فقدت عضواً حساساً مثل النهد».

والصادم، كما تقول الكاتبة، حين نعرف أنه حتى المرأة المتعلمة والتي تتبوا مكانة اجتماعية من أستاذة جامعية أو طبيبة أو محامية لا تملك الحق في التصرف في مالها، بل وتستدين من أجل تلبية حاجاتها التي تكون أحياناً أكثر من ضرورة كالعلاج من مرض مزمن.

تتابع ضيفتنا «المرأة تتحمل جزءاً من المسؤولية حول وضعها، وعليه لا ينفعها الاستمرار في لعب دور الضحية التي قهرها الرجل أو المجتمع، لأن ذلك لن يجلب لها سوى المزيد من النل، وهذا هو الاستنتاج المرير الذي توصلت إليه شخصية فاطمة الزهراء، بعدما عاشت كل أنواع العنف والقهر. المرأة قادرة على قلب التاريخ إن شاعت لكن المشكلة أنها لم تؤمن بعد بانها قادرة على ذلك. من الصعب الحديث عن تحرر المرأة من قيود الثقافة الذكورية التي تهينها وتذلها إن كانت المرأة نفسها قد أمنت بانها ناقصة عقل وبدن وأنها عورة أو أنها خلقت فقط من أجل حفظ النسل. الكثير من النساء يُعَد إنتاج ثقافة الذكورة بامتياز بعدما تربيتهن عليهن وصدقن أنها القانون الطبيعي للحياة، لذا لا يمكن تحميل مسؤولية وضعها الاجتماعي البائس للرجل وحده فهي أيضاً مسؤولة عن ذلك». تضيف رشام «حالياً توجد هوة ثقافية واجتماعية كبيرة بين الرجل والمرأة في

رغم التطور الذي بلغته المجتمعات العربية خاصة من حيث انحسار نسبة الأمية وانتشار التعليم، مازالت وضعية المرأة في هذه المجتمعات محصورة بين شقين يرسخان حالها المتردي: الأول هو الجهل، والثاني هو المطالبات النسوية التي تعتقد أن العداء للرجل هو الحل لتحرير المرأة. هذه قضية شائكة خاضت فيها الروائية الجزائرية فيروز رشام في روايتها «تشرفت برحيك». «العرب» كان لها هذا اللقاء مع الكاتبة حول روايتها البكر.

حميد زناز

تشغل الروائية الجزائرية فيروز رشام منصب أستاذة محاضرة في كلية الآداب واللغات بجامعة البويرة في الجزائر، حيث تجمع بين بعدين هما الإبداع والجانب الأكاديمي، حيث أصدرت سابقاً دراسة نقدية بعنوان «شعرية الجناس الأدبية في الأدب العربي: دراسة أنجاسية لأدب نزار قباني»، وقد صدرت للكاتبة منذ أيام عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بالآردن رواية مثيرة تحمل عنوان «تشرفت برحيك»، وهي نص سردي ينقل القارئ إلى أعماق ما يعتمل في قلب المجتمع الجزائري من تناقضات.

العمل السردي بالشهادة الفنية البعيدة عن الرواية/ الأطروحة التي تعانني منها معظم النصوص الجزائرية التي صدرت في العشرية الأخيرة.

ترى رشام أن التطرف الديني لم يفسد فقط العقليات والسلوكيات بل أربك العلاقات الاجتماعية وعقدتها إلى حد غير معقول، كما أرم وضع المرأة بشكل كبير. تقول ضيفتنا «مشكلات كثيرة وانقسامات خطيرة حدثت في العائلة الجزائرية بسبب الفهم الجديد للدين، الذي لا يتفق عليه جميع أفراد الأسرة الواحدة. فالندين بشكله الجديد مذهري أكثر منه أخلاقي، لذا يتصرف بعض الأفراد بشكل مناقض تماماً لخطابهم اللغوي أو شكلهم الخارجي، ما أحدث لديهم نوعاً من الانقسام. أما التطرف الديني فقد طمس الحريات الفردية البسيطة للرجل كما للمرأة، والأخطر من ذلك أنه أثر بشكل سلبي وخطير على تنشئة الأطفال. وللأسف فإن المخلفات النفسية والاجتماعية للعشرية السوداء التي عاشتها الجزائر لا تزال تطفو نحو الأعلى ونحن الآن نشهد على نتائجها الوخيمة».

قالت رشام في بداية الرواية «إن قصص حياة الأفراد هي التاريخ الحقيقي للمجتمعات». نسألها هنا إن كانت قصة شخصية فاطمة الزهراء، هي قصة المجتمع الجزائري؟ لتجيب الكاتبة بأن الرواية فعلاً لا تنحصر فقط في قصة امرأة عانت من العنف الأسري، وخضعت لقوانين المجتمع الذكوري، إنما هي رواية ترصد التغيرات العميقة التي حدثت في بنية المجتمع الجزائري والتحولت التي مست مفاهيمه وثقافته وسلوكه اليومي بعدما استحل التطرف الديني في فترة العشرية السوداء وما بعدها. وقد عالجت الرواية، كما تقول صاحبها، عدة أوجه من معاناة المرأة بدءاً بالعنف الجسدي والمعنوي، واستغلالها مادياً، ومصادرة حقها في التعبير عن رأيها، وعلاقتها بجسدها. وكذا مسائل أخرى كالحياء، وعدم الاكتفاء الجنسي، وهشاشة مؤسسة الزواج، والطلاق.

حال المرأة

كان من المفترض أن يصبح وضع المرأة الجزائرية اليوم أفضل مما كانت عليه، خاصة بعدما أصبح حقها في التعليم والعمل بديهياً، وفي رأي رشام صحيح أن المرأة حصلت على حق التعليم والعمل لكن هذا لا يعني أن معاناتها انتهت. لهذا تعالج روايتها أيضاً إحدى الظواهر الخطيرة المسكوت عنها، والتي تعاني منها الكثير من النساء العاملات، وهي الابتزاز المادي من طرف الزوج، حيث تكون موافقته على عمل الزوجة مشروطاً بأن تمنحه راتبها الشهري بالكامل ومدى الحياة،

بتميز الطرح في رواية «تشرفت برحيك» بالجرأة والعمق بشكل لافت حيث شخصت الكاتبة المخلفات النفسية

والاجتماعية العميقة للتطرف الديني الذي اجتاحت الجزائر طوال فترة التسعينات وما بعدها، والذي أثر على فئات المجتمع المختلفة من رجال ونساء وأطفال. حيث تنقل فيروز رشام من خلال شخصياتها المواقف والعواطف على اختلافها، وتركز بشكل أساسي على معاناة المرأة التي تحاصرها العادات والتقاليد من جهة والفكر الديني المتطرف من جهة أخرى، من خلال شخصية معلمة تعرضت للعنف والاستغلال في زواج انتهى بالطلاق بعد إصابتها بمرض سرطان الثدي.

الرواية نوع من المعالجة السوسيو- نفسية للمجتمع الجزائري من بداية التسعينات إلى أواخر 2015 دون تحيز أو اندفاع في مناصرة سطحية لقضية المرأة، فقد قدمت الكاتبة نماذج لمعاناة الرجال والأطفال أيضاً، وكذا للنساء ساهمن بشكل ما في إعادة إنتاج ثقافة الذكورة. لذا يمكننا وصف هذا

الرواية تكشف المخلفات النفسية والاجتماعية للعشرية السوداء التي عاشتها الجزائر التي لا تزال تطفو نحو الأعلى



## الأندلس يضيء احتفالية مجلة «بانيبال» الإنكليزية للأدب العربي بلندن

إياد بركات

الأمسية الأدبية التي نظمتها مجلة بانيبال مؤخراً، وهي مجلة الأدب العربي باللغة الإنكليزية، هي مكتبة ووتر ستون اللندنية التي تعتبر أضخم مكتبات أوروبا، نكرتني بزرياب، أي الحسن علي بن نافع، الذي ولد في الموصل العراق العباسية، ثم انتقل إلى بغداد وبعدها إلى سوريا ومن هناك هاجر إلى تونس ومنها إلى القيروان ثم انتقل إلى الأندلس الأموية وعاش هناك ثلاثين عاماً. هذه الأمسية جعلتني أدرك أننا ما زلنا ندين الأندلس في لندن، وأكثر من أندلس في أكثر من مدينة أخرى من مدن عظيمة حول العالم، تصلح لاحتضان الثقافات المتنوعة. وهنا لا أقصد فقط العرب، بل الناس كل الناس، فانا فعلياً لا أعرف من هم العرب وكيف يمكن تعريفهم إننيا أو ببولوجيا أو تاريخياً بشكل علمي دقيق، كل ما أعرفه هو ما قاله محمود درويش حين تساعل بانفعال وحيرة مؤلمة «من أنا؟» وأجاب عن سؤاله بيقين هادئ رزين «أنا لغتي».

الفورية، وهي علاوة على كونها مترجمة بارعة تعمل أستاذة للأدب العربي في كل من جامعة ساواس وفي لندن، حيث قدمت ترجمات للنصوص المقدمة من اللغة العربية إلى الإنكليزية والعكس بالعكس. استمتعت جداً بالقاء الشاعرة البلجيكية لقصائدها باللغة الإنكليزية وبلغتها الأصلية، حتى وإن غاب عني المعنى، فجمال الموسيقى الشعرية المتناسق تماماً مع روعة الإلقاء



محسن الرملي ونوري الجراح وشارلوت فان دن بروك ضيوف احتفالية بانيبال الأدبية

التاريخ. ففي قصائده تسمع صوت ديبب أقدم الإنسانية على شواطئ المتوسط، يونانيون وقبارصة وعرب وأتراك وسوريون ومنسيون ومنغوليون لا يعودون أبداً. مشهد الأمسية كان مشهداً أندلسياً بامتياز، هكذا كانت الأندلس في ذلك الوقت، خليط وتزاوج ثقافات ولغات وفنون وحضارات وإنسانية نطقت بالعربية. مازلت أذكر زرياب الذي علم في مدرسته للموسيقى، الغناء والعزف للجميع، ويقال إنه اخترع أول ميزل للعرق، وعلم فنون الطبخ والمائدة وأعاد للحياة زراعة وطهي الأسباريغوس أو الهليون الذي تناوله وقدسه القدماء من المصريين والسوريين واليونانيين والرومان. وأبدع قصصاً جديدة للشعر قلدها الجميع، كما افتتح أول الصالونات النسائية للتجميل في العالم. الروائي محسن الرملي القادم إلى لندن من إسبانيا، وفي رده على سؤال من الجمهور لماذا وهو المقيم في إسبانيا لا يكتب عن الأندلس ويختار أن يروي ماضي العراق؟ أجاب «لأنه سعيد أن العرب خرجوا من إسبانيا».

وسخر من نوستالجيا العرب بخصوص الأندلس، العرب يا سيدي لم يخرجوا من الأندلس بل أخرجت إسبانيا الأندلس منها وقذفت بها لاجئة تبحت عن وطن عبر المتوسط وتعيش في الخيال.

\* كاتب من فلسطين مقيم في لندن

## ما بعد الحقيقة



أبوبكر العيادي  
كاتب من تونس

لا لم يتردد الساهرون على معجم أكسفورد في اختيار عبارة «سياسة ما بعد الحقيقة» لفظة العام المنقضي 2016، لا سيما بعد البركسيت وانتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. هذا المفهوم الجديد الذي انضاف إلى المعجم السياسي ينطبق على ظاهرة تجتاح مجمل الدول المعاصرة، ديمقراطية كانت أم شمولية، وهي أن الشعوب، بعد أن وعت بأن نخبتها السياسية والثقافية خذلتها، وأن وسائل الإعلام صارت تسمح للناس أجمعين، دون استثناء، بأن يعبروا عن آرائهم كيفما اتفق، ما عادت تهتم بالحقيقة قدر اهتمامها بما يوافق انتظاراتها وقناعاتها.

وأصبح الكذب مباحاً ما دام يخدم مصلحة ويبلبي حاجة، حتى وإن ضُبط صاحبه متلبساً، كاعتراف نايجل فاراج زعيم حزب استقلال بريطانيا بأن وعده باسترداد أربعمئة وخمسين مليون يورو أسبوعياً من الاتحاد الأوروبي كان خطأ ارتكبه فريقه، دون أن يصدم ذلك الاعتراف أنصاره، ما دام الكذب هنا يلبى وظيفة سياسية، ألا وهي التعبير عن استياء الطبقات الشعبية من النخب الداعمة للفكرة الأوروبية. وكذلك إقرار ترامب بأن طعنه في شهادة ميلاد أوباما لم يكن في محله، دون أن يعدل أنصاره عن استعمال تلك الكذبة. ذلك أن «سياسة ما بعد الحقيقة»، كما جاء في معجم أوكسفورد، هي اللحظة التي تكون فيها الحقائق الموضوعية أقل تأثيراً في تشكيل الرأي العام من استنارة العواطف والقناعات الخاصة».

هذا المفهوم، الذي صاغه ستيف تيسيتش (1942-1996) الكاتب اليوغسلافي الذي لجأ مع أبويه إلى أميركا هرباً من استبداد الماريشال تيتو، يميز بين السياسة التي تتجاهل الحقيقة، وبين سياسة الكذب التي تمارسها الأنظمة التوتاليتارية، بين كذب قائم على عقد بين الشعب وقادته، وبين كذب شمولي يفرضه طاغية على شعبه. وقد وردت العبارة في نص بعنوان «هزيمة أميركا» غداة حرب الخليج عام 1991، استعاد فيه تيسيتش ثلاثين سنة من الكذب في بلاد العمّ سام، صار خلالها الشعب، بعد فضيحة وتوغريت، يفضل أن يحيه قاتده من الحقيقة، وهو ما فهمه الرؤساء الذين تعاقبوا على البيت الأبيض بعد استقالة نيكسون. يقول تيسيتش «كل الطغاة علموا على إلغاء الحقيقة. أما نحن، فقد أكدنا بأفعالنا أن ذلك لم يعد ضرورياً، إذ اكتسبنا آية ذهنية تستطيع أن تزغ عن الحقيقة كل أهمية. بوصفنا شعباً حرّاً، اخترنا بحرية أن نعيش في عالم ما بعد الحقيقة... وصرنا ننتقد إلى المعايير التي يمكن أن نقمب بها الأمور، ما جعلنا نختار أن نرى الفضيلة في التفاهة. ونطبق هذه الفلسفة على كل مظاهر الحياة».

## باختصار

- تحتضن ساحة السراغنة بمدينة الدار البيضاء في الفترة الممتدة ما بين 1 و30 أبريل المقبل الدورة العاشرة للمعرض الوطني للكتاب المستعمل.
- في إطار اهتمام مكتب التربية العربي لدول الخليج بتشجيع البحث العلمي التربوي أعلن المكتب أخيراً عن البدء في تلقي الأعمال المرشحة للجائزة التي يقترحها للبحوث العلمية التربوية.
- أصدرت منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء بلبنان كتاباً بعنوان «في داخلي قوس قزح» للمؤلفة نور طابع دكاش، ضمن سلسلة فرسان الإيزوتيريك. يخاطب الكتاب الأطفال من سن السادسة إلى الثامنة في 16 صفحة.
- تم مؤخراً بالدار البيضاء، تاسيس جمعية الكتبيين بالمغرب التي تعد تنويعاً لعمل عدد من الجمعيات الجهوية والمحلية التي راكمت تجربة مهمة في العمل الثقافي والمهني والاجتماعي.

مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



اعتذر النجم السوري قصي خولي عن المشاركة في مسلسل «أرض جو» الذي كان سيجمعه بالنجمة المصرية غادة عبدالرازق، لعدم اتفائه مع شركة الإنتاج على الأجر المادي.

انطلق مصطفى شعبان في تصوير أول مشاهد مسلسله الجديد «اللمم إني صائم» للمخرج أكرم فريد، والذي سيدخل به النجم المصري سباق الموسم الرمضاني القادم.



# دراما

## دراما النجم الأوحده تتلاشى في رمضان 2017

● الأعمال المشتركة تنعش سوق الإعلانات ● تفصيل الدور على مقاس البطل يحد من خيال المؤلف



«غراند أوتيل»: البطولة فيه للنص

وأشارت الناقدة المصرية ماجدة خيرالله في حديثها لـ «العرب» إلى أن الأصل في الموضوع أن يكتب العمل، ثم يقوم المخرج بتوظيف الأدوار، وأنه حتى في حالات كثيرة تم فيها اختيار نجم شهير وتوظيف العمل على مقاسه، فشلت الكثير من تلك التجارب، كما حدث مع نيللي كريم في مسلسلها الأخير «سقوط حر»، أو غادة عبدالرازق وآخرين، وفي النهاية فإن المسألة محكومة بالفضائيات التي تطلب اسم نجم بعينه لجلب المزيد من الإعلانات.

على كل حال، فإن تلك التحالفات الإنتاجية في الموسم الرمضاني الجديد، إذا كان القصد من ورائها حصد حصيلة الإعلانات، فستفسد جودة الدراما المقدمة ومن ثم سنشهد المزيد من انصراف المشاهدين عنها، وهنا تؤكد خيرالله أنه من المستحيل أن تؤدي هذه التحالفات إلى تراجع أو خفض أجور النجوم الكبار، وبالتالي لن يكون ممكناً توجيه الإنفاق إلى تحسين الجودة، وفي هذا الخطر الأكبر على الدراما.

أشخاص قادرين على قراءة المشهد ويقفون معاً في «كادر» واحد، لكن يبقى هذا الأمر مرهوناً بمدى الطموح والعمق الذي ستخرجه هذه الأعمال.

ورأت الناقدة ماجدة خيرالله أن مسألة النجم الأوحده لن تختفي بشكل مطلق، وإنما لن تبقى هي المسيطر الأول على صورة الدراما المصرية كما كان الأمر في السابق، ونوهت إلى أن الأعمال التي حققت نجاحات في السنوات الأخيرة لم ترتبط باسم نجم بعينه، ويات دور البطل أقل من أدوار الأبطال الآخرين المشاركين، لكنها شددت على أن مسألة «التحالفات بين الفنانين» هذا العام ليست ضماناً كافية لنجاح الأعمال.

الأزمة تكمن في عدم وجود موسم درامي واضح المعالم يحمل أكثر من اسم فنان، وكذلك في الطريقة الإنتاجية الحالية والتي تفرص التعاقد أولاً مع الفنان ثم تفصيل العمل على أهوائه، ورغم أنه في الدراما الأجنبية، يقال دراما «فلان»، إلا أن الموضوع يكتب أولاً، ثم يتم اختيار البطل بناءً على أساسه.

والتطوير السخيف في الحلقات لزيادة عدد ساعات عرض المسلسل لاستيعاب الإعلانات.

وأوضح أن الدراما بطبيعتها تبني على مجموعة أحداث تتسع لقاعدة من الشخصيات، وأنه لا بد من وجود بطل يكون محور الصراع في الأحداث، وضرب مثلاً مسلسلات مثل «الراية البيضاء» و«ضمير أبله حكمت» و«أرابيسك»، لكاتب الدراما التلفزيونية المصري الراحل أسامة أنور عكاشة والتي كانت تدور حول شخصية فاعلة، لكن كانت حولها العشرات من الشخصيات.

وفوق ذلك، فإن دراما النجم الأوحده قتلت منطقتة الخيال لدى المؤلفين، وهو ما قلل من مستوى الدراما التي أصبحت موظفة للفنان «من الجلدة للجلدة»، والأزمة في ذلك تعود إلى غياب المنتج الفني مثل الراحل ممدوح الليثي الذي أنتجت في عهده الكثير من الأعمال الهامة، خلال توليه رئاسة قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري.

تحالف المنتجين الآن، يمنح قدراً من التفاؤل بأن يكون على الخريطة الدرامية

هل تنجح دراما الموسم الرمضاني المقبل في القضاء على ظاهرة «النجم الأوحده» بعد الإعلان عن تحالفات بين كبار النجوم في أعمال مشتركة؟ سؤال يحمل إجابته شكل ومستقبل أوضاع الدراما في سنواتها المقبلة.

سارة محمد

لا ستعيد الدراما التلفزيونية في رمضان المقبل التعاون بين النجوم الكبار في محاولة للتغلب على ظاهرة مسلسل «النجم الأوحده» التي انتشرت طيلة السنوات الماضية، وأحدثت تراجعاً كبيراً في مستوى الأعمال المقدمة، والتي قامت على تفصيل الأدوار على مقاس هؤلاء النجوم.

وربما يرجع لنجاح مسلسل «أفراح القبة» و«غراند أوتيل» اللذين تم تقديمهما في رمضان الماضي الفضل في تغيير فكر واتجاهات الدراما المصرية في أعمالها المقبلة، ففي هذين المسلسلين لم يتحدث أحد عن نجم «بعينه»، بل عن العمل برمته، كما كان الأمر في السنوات التي شهدت ازدهار الدراما المصرية.

أمثلة الماضي كثيرة ولعل أبرزها مسلسلات «ليالي الحلمية» و«الشهد والدموع» و«المال والبنون» و«رافت الهجان» وغيرها، إلا أنه مع تغير ظروف التسويق الفضائي، أصبحت الدراما ترتكز على اسم النجم الذي يتم من خلاله تسويق العمل، ومن ثم أصبح التعاقد على البيع ليس لصالح قصة العمل وإنما لصاحبه.

من المنتظر أن يشهد الموسم الرمضاني المقبل عودة مثمرة للتحالفات بين النجوم، وبدأ هذا التعاون بالشراكة بين عدد من الكيانات الإنتاجية التي قررت أخيراً الاتحاد من أجل إنتاج أكثر فخامة.

وبالإضافة إلى هذا التحالف، تم الإعلان عن تعاون آخر بين نجوم كبار على عمل واحد، مثل كريم عبدالعزيز وشريف منير في «الزئبق»، وياسمين عبدالعزيز وتامر حسني في «وعلى رأي المثل»، وأحمد مكي وهشام ماجد وشيكو في «خلصانة بشياكة».

وأيضاً، سنشهد عودة حسين فهمي وميرفت أمين بعد انفصال فني وعائلي امتد أعواماً عديدة من خلال مسلسل يحمل عنوان

◀ **حسين فهمي وميرفت أمين يجتمعان في مسلسل «قصر العشاق» بعد انفصال فني وعائلي امتد أعواماً عديدة**

## الدراما السعودية تخترق المحظور وسط الانتقادات

◀ **المواضيع المطروحة في الدراما السعودية تتطرق إلى إشكاليات تعجز الدراما العربية الأخرى عن تفهمها أو التعبير عنها**

ودراميا داخل السعودية، كتناوله للعلاقة بين رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسخرية اللاذعة، أو تطرقه إلى أمور الاختلاف المذهبي، وكذلك الجدل المثار حول أحقية المرأة في قيادة السيارة.

ويأتي مسلسل «طريق المعلمات» بين أكثر الأعمال الدرامية تميزاً خلال عام 2016، ليس فقط لكونه يتناول موضوعاً جديداً لم يتطرق إليه أي من الأعمال الدرامية الخليجية من قبل، وهو المعاناة التي تعيشها المعلمات المغربيات في المملكة العربية السعودية، وإنما أيضاً لكونه يتمرد على ما درجت عليه الدراما الخليجية والعربية بشكل عام في حرصها على العرض خلال الموسم الرمضاني، إذ عرض المسلسل على قناة «إم بي سي» قبل الموسم الرمضاني، ولقي نسبة مشاهدة لافتة. ويحكي المسلسل عن المدرسات اللاتي يغتربن عن مناطقهن وقراهن ويذهبن إلى قرية نائية تبعد مئات من الكيلومترات، لحامات معهن قصصهن ومشكلاتهن، ليجدن أنفسهن بالتالي أمام واقع صعب، إذ تعيش كل واحدة منهن تجربة الاعتراق الخاصة بها. و«طريق المعلمات» من إخراج سائد الهواري، وبطولة زهرة عرفات وهيفاء حسين وأميرة محمد وشيماء سبت ومروة محمد ودانة السالم.

ولم تقتصر الدراما السعودية خلال العام المنقضي على ما شهدته من تنوع وجرأة في طرق المواضيع المسكوت عنها، بل صاحبت ذلك زيادة في عدد الأعمال المنتجة، مما مهد الطريق لظهور عدد من الوجوه الجديدة التي تبشر بمستقبل أفضل للدراما الخليجية عموماً والسعودية بشكل خاص.

سبق أن عرض الجزء الأول منه في موسم رمضان 2015، ويتناول المسلسل العديد من القضايا الاجتماعية الخليجية والعربية في إطار كوميدي، ومن بينها قضايا الإرهاب والتنظيمات المتطرفة وغيرها من الموضوعات الملحة. والمسلسل من إخراج أوس الشريقي وبطولة ناصر القصبي وحبيب الحبيب وعبدالله السناني وريماس منصور.

ورغم الشعبية التي حظي بها هذا المسلسل فقد لقي انتقادات واسعة من قبل المتابعين والنقاد الخليجيين وإصفيين إياه بأنه تكرر لمسلسلات مشابهة كـ «مستر كاش» و«طاش ما طاش» وأنه مليء بـ «الإفيقيات» المستوحاة من مواقع التواصل الاجتماعي. وفي المقابل، يرى البعض الآخر أن تلك الهفوات يمكن التغاضي عنها في مقابل نجاح المسلسل في كسر العديد من التابوهات التي لم يكن من الممكن التعرض لها من قبل إعلامياً

—حسب رأيه— مشوها للرواية من ناحية، وللبيئة السعودية من حيث العادات، أو من حيث شخصية الـ«الفتوة» التي لا وجود لها في البيئة الخليجية، من ناحية أخرى. وتدور أحداث المسلسل في الحجاز، وتحديدًا في مدينة جدة أواخر العهد العثماني في الفترة الممتدة من نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين، حيث يدمج العمل بين التاريخ والفتازيا بملامح اجتماعية.

مسلسل سعودي آخر لفت إليه الانتباه خلال عام 2016 وهو مسلسل «سيفي 2» الذي



«طريق المعلمات» طرح جريء ومتمرد

## أمل عرفة تجسد عدة شخصيات في «سايكو»

لا دمشق - تتابع النجمة السورية أمل عرفة تصوير شخصياتها الخمس تبعاً في مسلسل «سايكو» للمخرج كنان صيدناوي. وذلك حسب طبيعة الشخصيات التي رسمتها بالتعاون مع مضمم المكيح أحمد حيدر.

وتلعب عرفة حالياً ثالث شخصياتها، وهي «ناجية» التي تترك بلدها سوريا بسبب معارضة أهلها لعملها كمطربة ووقوفهم في وجه حلمها، لذلك تحاول هذه المطربة الصاعدة أن تعمل على أدق التفاصيل لإنجاح عملها، فتلجأ إلى إجراء عمليات تجميلية عديدة سواء على وجهها أو على جسدها كي تبدو بمظهر ملفت.

وتنتقل «ناجية» إلى بيروت للعمل في كازينو يمتلكه «عاصي» (الممثل ماريو باسيل) الذي يحاول استغلالها رغم محبته لها، ليطلق بابها حب جديد ينقذها ويغير حياتها.

و«سايكو» مسلسل ستقدمه أمل عرفة في رمضان المقبل 2017، وهو من نوع المسلسلات التي تحتوي على «الأكشن» والكوميديا في الوقت نفسه، ويتحدث عن قصة بوليسية بقالب ساخر حول فتاة تعاني من الظلم الاجتماعي يلاحقها عدد من الناس بسبب كلامها وحديثها الصادق.

يشار إلى أن المسلسل من تأليف أمل عرفة وقد شاركتها في كتابة النص المؤلف سعد الحناوي، وهو من بطولة نخبة من نجوم الدراما السورية واللبنانية كأمين رضا وفادي صبيح ورولا شامية وماريو باسيل وطارق تميم، ويعتبر هذا العمل هو المسلسل الخامس الذي تكتبته الفنانة أمل عرفة بعد مسلسل «دنيا» بجزيائه، كما كتبت مسلسلات تركت بصمتها عليها مثل مسلسل «عشائر» و«رفة عين».

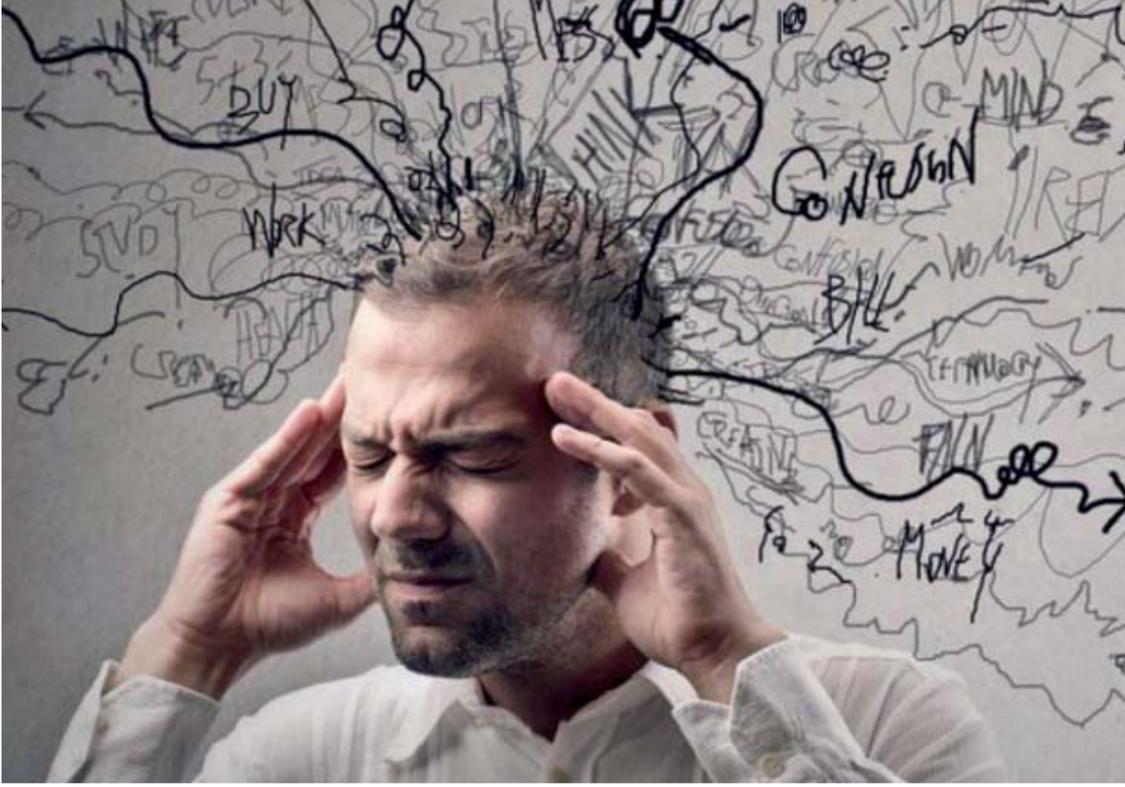
وشاركت عرفة في الموسم الماضي بمسلسلي «جريمة شغف» الذي جسدت فيه شخصية هيفا، و«بقعة ضوء»، في حين أنها ستشارك في رمضان المقبل بمسلسل «الرابوص» إلى جانب «سايكو».

كشفت دراسة أميركية حديثة، أجراها علماء في مركز أبحاث الأمراض المعدية، أن لقاحا جديدا أثبت نتائج فعالة ضد وباء الملاريا، دون أن يترك آثارا جانبية خطيرة على البشر.



## مرضى انفصام الشخصية أكثر عرضة للإصابة بالصرع والسكري

● الضغوط المرتبطة بالانفصام ترفع مستويات هرمون الإجهاد ● سوء التغذية وعدم ممارسة الرياضة يضعفان مقاومة الجسم



يعد مرض الانفصام من أكثر الأمراض التي تجر وراءها سلسلة من العزل والاضطرابات النفسية والبدنية. فعالة المريض غير المتوازنة والمشوشة تخلق لديه شعورا بالحزن واللاجدوى وفقدان الثقة، فيصير ميالا للعزلة والخمول ويفقد شهيتته وإقباله على الحياة. وكل هذه العوامل مجتمعة توفر أرضية مثالية للإصابة بالأمراض المزمنة والخطرة.

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الأشخاص الذين يعانون من مرض انفصام الشخصية، هم أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني. الدراسة أجراها باحثون بجامعة كينغز كوليدج لندن ونشروا نتائجها في موقع ساينس ألارت المعني بالأخبار العلمية. وأوضحت الدراسة أنه من المعروف أن الأدوية التي يتناولها مرضى انفصام الشخصية قد تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بمرض السكري. وأضافت أن هناك أشياء أخرى تجعل مرضى انفصام الشخصية عرضة بشكل خاص لمرض السكري، ومنها سوء التغذية وعدم ممارسة الرياضة. وقال الدكتور توبي بيلينجر، قائد فريق البحث "تشير دراستنا إلى دور مباشر لمرض انفصام الشخصية في زيادة خطر الإصابة بالسكري بمعدل 3 أضعاف الأشخاص الأصحاء".

وعن السبب المحتمل لذلك، أضاف أنه "من الممكن أن الضغوط المرتبطة بالإصابة بالمرض ترفع مستويات هرمون الإجهاد (الكورتيزول)، وهذا قد يسهم أيضا في زيادة خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني".

وانفصام الشخصية أو (الشيزوفرينيا) هو اضطراب نفسي مزمن يصيب المخ ويؤثر على طريقة تفكير وتصرف المريض ويؤدي إلى ضعف الذاكرة وفقدان التركيز وضعف التفاعل الاجتماعي وارتفاع مستويات القلق وعدم القدرة على تمييز المعلومات غير الضرورية.

ويكون اضطراب التفكير حين يفقد المريض القدرة على التفكير بشكل واضح ومنطقي ومترابط واقتناعه بأفكار غير صحيحة اقتناعا تاما. وقد يحمل المريض قبل العلاج معتقدات غريبة متنوعة مثل تحكم كائن من الفضاء بأفعاله وتحركاته أو أن الآخرين يستطيعون قراءة أفكاره وزرع أفكار جديدة في عقله.

◀ لمرض انفصام الشخصية دور مباشر في زيادة خطر الإصابة بالسكري بمعدل 3 أضعاف بالنسبة إلى الأشخاص الأصحاء

مرض الانفصام يتوهم مهاجمة الآخرين وانتقادهم له طوال الوقت

◀ انفصام الشخصية هو اضطراب نفسي مزمن يصيب المخ ويؤثر على طريقة التفكير والتصرف ويؤدي إلى ضعف الذاكرة

إن مرضى انفصام الشخصية أكثر عرضة للإصابة بالصرع، ما يعني علاقة طردية بين الاكتئاب والصرع. وتابع قائلاً "ربما تكون العلاقة نتيجة عوامل بيئية مشتركة مثل نزيف المخ أو إصابة المخ في الأجنة أو ربما يكون هناك عامل وراثي مثل جينات إل جي إي 1 أو سي ان تي ان إيه بي 2 المرتبطة بنوبات الصرع والأعراض النفسية، إلا أنه ربما تكون هناك بعض الأمور التي تحتاج إلى الإيضاح حول تشخيص انفصام الشخصية والصرع في الدراسة لأن البيانات من سجلات صحية سابقة".

1000 شخص مقارنة مع نسبة 0.46 بالمئة في المجموعة غير المصابة بالصرع.

كما أوضح الباحثون في هذه الدراسة أن معدلات الإصابة بانفصام الشخصية بين الرجال المصابين بالصرع أكبر قليلا من معدلاتها بين النساء المصابات بالمرض، وفقا لموقع محطة "بي بي سي" البريطانية. وقال الأستاذ المساعد في جامعة الصين الطبية في تايبيونغ الدكتور، أي تشينغ تشو، "توضح نتائج دراستنا وجود علاقة بين الإصابة بانفصام الشخصية والصرع وربما تعود تلك العلاقة إلى مسببات مرضية مشتركة في الحالتين مثل العوامل الوراثية أو البيئية، إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من البحث في تطور الإصابة".

واعتبر استشاري الأمراض العصبية والنفسية في برمنغهام، ماني باغاري، أن الدراسة "مثيرة ومقنعة". وأضاف "كنا نعلم أن مرضى الصرع أكثر عرضة لتطوير أعراض نفسية لكن تلك أول دراسة مقنعة تقول

علميا بـ"الشيزوفرينيا هم أكثر عرضة للإصابة بالصرع بعدما كشفت عن علاقة قوية بين المرضين".

وقال الباحثون إن سبب ذلك ربما يعود إلى أسباب وراثية أو عصبية أو بيئية. وتضمنت الدراسة متابعة حالات 16 ألف مصاب بانفصام الشخصية والصرع في الفترة ما بين 1999 و2008.

واستنتج الباحثون أنه تم تشخيص حالة 5195 مريضا بانفصام الشخصية و11527 مريضا بالصرع في فترة السنوات التسع للدراسة. وتمت مقارنة تلك المجموعات مع مجموعات من نفس الجنس والعمر لا تعاني من انفصام الشخصية ولا الصرع.

وأشارت النتائج أيضا إلى حدوث الإصابة بالصرع بنسبة 7 بالمئة لكل 1000 شخص في مجموعة المصابين بالانفصام، مقارنة مع نسبة 1 بالمئة لغير المصابين بانفصام الشخصية. أما نسبة الإصابة بانفصام الشخصية بين المصابين بالصرع فكانت حوالي 4 بالمئة لكل

## التدريب على العزف يطور الدماغ وينمي قدرات الحواس

◀ الموسيقى التي لا يتجاوز الإيقاع فيها 60 نغمة في الدقيقة الواحدة، تحفز خلايا نصفي المخ الأيمن والأيسر معا

واستخدمت الشعوب القديمة الموسيقى لغرض الاستطباب، ففي زمن اليونانيين القدماء، أمن أولئك البشر باثر الموسيقى على شفاء المرضى.

وكان أبوقراط أول من استخدم الموسيقى بين اليونانيين إيمانا منه بقدرتها على تخفيف التعب والإرهاق وتعديل المزاج الحاد وشفاء الأمراض الناجمة عن الإجهاد العقلي والجسمي. والأطباء العرب أيضا استخدموا الموسيقى في العلاج ومنهم أبو بكر الرازي وابن سينا وإخوان الصفا والكندي. فقد بين أبو بكر الرازي أن للموسيقى آثارا سحرية تقي المرضى من تاجح أزماتهم النفسية. أما الكندي فكان يعتقد أن للألحان الموسيقية فوائد على صحة الجسم، إذ أنها تستخدم كمقويات للدم ومكسكات وتساعد على التخلص من عسر الهضم.

ويقول الكندي إن لآلة العود قدرة فائقة على التخلص من الآلام جميعها ولذلك أدخل الألحان الموسيقية لمعالجة مرضاه. أما ابن سينا فيؤكد أن "الغناء أحسن رياضة لحفظ الصحة من العناء". ويذكر لنا إخوان الصفا في رسائلهم عن استعمال الموسيقى في مشافي المجانين التي وجدت في ذلك العصر حيث كان يلجأ الأطباء العرب لشفاء المرضى إلى استخدام الموسيقى لتخفيف الآلام عنهم أثناء النوبات.

وأثبتت الدراسات الحديثة أن للموسيقى تأثيرات جمّة على الذاكرة والقدرة على التذكر. فالموسيقى التي لا يتجاوز الإيقاع فيها 60 نغمة في الدقيقة، تحفز خلايا نصفي المخ الأيمن والأيسر معا. ونشاط هذين المنطقتين من الدماغ في آن واحد يزيد من القدرة على التعلم وتذكر المعلومات. فحينما تنشيط الجهة اليسرى للمخ لفهم المعلومة وتحليلها، تقوم الموسيقى بتنشيط الجهة اليمنى، مما يجعل المستمع للموسيقى أكثر قابلية لفهم المعلومة وحفظها في ذاكرته.

بالإضافة إلى ذلك، الاستماع للموسيقى أداة هامة للتذكر واسترجاع تفاصيل دقيقة مرتبطة بأغنية معينة أو لحن مميز. ففي دراسة أجريت حول تأثير الموسيقى على التعلم، تبين أن المعلومة تكون أكثر سهولة للتذكر حينما يعيد التلميذ للحن الموسيقي باطنيا وبذلك يذكّر المعلومة بكل بساطة. وذلك يدعم فكرة أن للموسيقى تأثيرا إيجابيا على مستوى تركيز المستمعين.

ويعتبر العلاج بالموسيقى إحدى وسائل عمليات تنشيط الحالة النفسية لدى الإنسان، وذلك بتنشيط الحواس والغدد والجهاز العصبي، وقد أعدت لهذا الغرض العديد من هذه المراكز التي تؤمن بمبدأ "التوازن النفسي السليم".

في غرفة مضاءة جيدا وهادئة تم اختبار كل مشارك على حدة، وضع كل منهم إحدى يديه على الفارة والأخرى على جهاز فيبرو باللمس ووضع الباحثون أمام كل المشاركين مكبر صوت تنبث منه طلقات وإشارات من الضوضاء.

وطالب الباحثون من المشاركين بالنقر على الفارة إذا شعروا باهتزاز أو سمعوا صوتا، وتعرض كل مشارك إلى 180 اهتزازا بما فيها اهتزازات صوتية أو اهتزازت باللمس أو سمعية، ثم قام الباحثون بتحليل البيانات ووجدوا أن الموسيقيين هم أفضل من غيرهم في دمج المدخلات الواردة من الحواس المختلفة.

أثناء ممارسة الموسيقى وأدائها يعزز الدماغ مهارات الاتصال نفسها المطلوبة للمخاطبة والقراءة. ف لدى الموسيقيين نظام عصبي متخصص في معالجة الصوت والصورة والموسيقى والحديث، مما يعني أن تعلم الموسيقى في سن مبكرة يساعد الأطفال على تطوير مهارات القراءة والكتابة ويقلل من الاضطرابات.

وأظهرت دراسة أخرى أجريت في المركز الطبي لجامعة جورج تاون أن الموسيقيين تمرن جميع أجزاء الدماغ المشاركة في الانتباه. وتحصل نزوة النشاط في الدماغ عندما يشارك المستمعون في لحظات الهدوء بين الحركات، مما يوحي بان شبكة النشاطات الموسيقية في الدماغ مرتبطة بالحدس والانتباه وحدة الإدراك العصبية.

مونتريال - أظهرت نتائج دراسة جديدة نشرت في مجلة "الدماغ والإدراك" أن الموسيقيين المبرزين لديهم ردود فعل أسرع مقارنة بغيرهم، خاصة في الإشارات السمعية واللمسية.

وأفاد البحث بأن ردود فعل الموسيقيين تجاه المؤثرات الحسية قد تكون أفضل من غير الموسيقيين، وركزت الدراسة على كيفية تأثير تدريب الموسيقيين على الدماغ خلال السنوات الأخيرة، والتغيرات التشريحية والهيكلية التي تشمل الحاسة البصرية واللمس والمناطق السمعية في المخ.

وقامت بهذه الدراسة مجموعة من الباحثين بجامعة مونتريال بكلية "أو دو أم" وهي كلية متخصصة في علم لغة الكلام والأمراض وعلم السمع في كندا. وشملت الدراسة 19 من غير الموسيقيين مقابل 16 من الموسيقيين، على الأقل فترة تدريب الموسيقيين عن 7 سنوات وعلى أن يكون الموسيقي قد بدأ التدريب الموسيقية لأول مرة في الفترة ما بين 3 و10 سنوات.

### فيلم عن الصحة



يعالج فيلم كونسيومد (مستهلك) خطر استهلاك المواد والأغذية المعدلة جينيا، ويكشف حجم الضرر الذي تسببه لصحة الإنسان والتوازن البيئي والغذائي.

ويتطرق الفيلم إلى هذه الظاهرة المستفحلة في العالم عبر قصة أم تتكشف إصابة ابنها بجملته من الاضطرابات الخطرة التي لم يستطع الأطباء تحديد أسبابها بدقة، غير أنهم رجحوا أن تكون للأطعمة المعدلة علاقة بالأمر. ويعرض الفيلم، بأسلوب شيق، مواجهة ثانية بين مزارع يعتمد البذور التقليدية وشركات التعديل الجيني ويحاول بذلك الدفاع عن استهلاك المزروعات البيولوجية والتصدي لنهم الشركات المصنعة للأطعمة المعدلة.

ويصف الأطباء هذه الهياكل بشركات الموت لأنها تدعي حماية العالم بالعلم وهي في الحقيقة تخلص الغذاء من فيتاميناته وفوائده وتكسبه قوة وهمية. وتناولت الكثير من الدراسات موضوع الفيلم، حيث أكدت دراسة منشورة في الصحيفة الدولية للعلوم البيولوجية تسبب الأغذية المعدلة وراثيا في تلف أعضاء الجسم واضطرابات في إتمام وظائفها. أخرج الفيلم داريل واين وهو من بطولة زوي لبيستار جونز وداني غلوفر وفينكتور غاربر.





«الحل للحد من الانفلات الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي يكمن في إيجاد منظومة إعلامية رسمية تتميز بالسرعة والمصداقية، وتوضيح الأخبار بشكل صحيح»  
محمد فاروق عبيدات  
صحافي أردني

«هنالك إكراهات تواجه الصحافي الميداني (في موريتانيا)، من أبرزها إغلاق مصادر الخبر أمامه وصعوبة الحصول على المعلومة، مما يساهم في نشر الشائعة وتقديمها كمعلومة»  
عزيز ولد الصوفي  
صحافي موريتاني



# ميديا

## هل يصح أن يصبح الأزهر خصما للصحافة

● إحالة أحمد الخطيب إلى المحكمة تثبت صورة الأزهر كـ «كهنوت حكومي» ● هيمنة الإسلاميين على المؤسسة تقمع خصوم الإخوان



### إصلاح الأزهر ضرورة حتمية

للفقه الإسلامي، واتهمه بـ"أزراء الأديان". وقضى البحيري عقوبة الحبس لمدة عام، قبل أن يصدر السيسي عفوا عنه. ويقول الخطيب لـ"العرب" إن "مشكلتي الرئيسية مع الأزهر هي التقاعس المقصود عن اتخاذ أي إجراءات لمواجهة التنظيمات المتشددة، وهذا يسهم في هزيمة الدولة والمجتمع في مواجهة المصرية مع المتشدين". وأضاف "المشكلة الأخرى هي منح شيخ الأزهر لمعاونين فاسدين يعملون في المشيخة حصانة، رغم طلب مؤسسات كبيرة في الدولة له بتغيير هؤلاء معاونين، وعلى رأسهم عبدالسلام، الذي تحوم حوله شبهات فساد كبيرة". وتبنت محاكمة الخطيب صورة الأزهر الجديدة التي ترسخت في عهد الطيب، كـ"كهنوت ديني حكومي" ورتب على سلوك المجتمع، وأحد خصوم حرية الصحافة.

شؤون الإسلام السياسي، "في عام 2013، خلال حكم مرسي، تقدم الإخوان ضدي بـ6 دعاوى قضائية من رئاسة الجمهورية وحزب الحرية والعدالة (الذراع السياسية للإخوان)، وحزب الوطن الإسلامي المناصر لهم". وانعكست هيمنة الإسلاميين على المواقع النافذة في المشيخة على تشدد غير مسبوق تجاه باحثين وصحافيين ينتقدون باستمرار غض الطرف من قبل علماء دين على مواجهة أفكار دينية مازالت تشكل حياة الناس العاديين منذ مئات السنين. وأسفر ذلك عن اتساع نفوذ حركات إسلامية غير تقليدية، مثل تنظيم داعش، نجحت في استقطاب آلاف الشباب المسلمين الغاضبين من جميع أنحاء العالم. ولم يحرك الأزهر ساكنا لمواجهة الظاهرة. وبدلا من ذلك رفع دعوى قضائية ضد الباحث والإعلامي إسلام بحيري، الذي قدم سلسلة حلقات تلفزيونية انتقد فيها الفهم المتشدد

والدينية على المجتمع، كما تسمح لهم بالاستحواد على سلطة معنوية واسعة، باتت تشكل عبئا ثقيلا على الآداب والسينما وحرية التعبير في مصر. ويات الأزهر مع الوقت، من المحرمات في وسائل الإعلام المصرية، إذ يتردد الصحافيون في تناول الفساد الإداري داخل المؤسسة، وفي توجيه انتقادات لعراقيل داخله، أصبحت تهدد تجديد الخطاب الديني في مصر. وقال الخطيب لـ"العرب" إنه "يواجه اليوم خمس دعاوى قضائية فقط لأنني لامست الحقيقة، وتحدثت عن نفوذ الإخوان المسلمين الواسع في أكبر مؤسسة دينية علمية في العالم الإسلامي". ويرى الكثيرون أن التنظيم يعاقب الخطيب على موقفه السياسي المناهض للإسلاميين مستغلا خطابا دينيا شبه رسمي نابع من مؤسسة مازالت تحظى بشعبية وتقدير كبيرين. وأضاف الخطيب، المتخصص في

بات الأزهر من المحرمات في وسائل الإعلام المصرية، إذ يتردد الصحافيون في تناول الفساد الإداري داخل المؤسسة، بسبب لجوء الأزهر إلى القضاء لإسكات أي صوت ينادي بإجراء إصلاحات داخله.

### أحمد أبودوح

محوريا في تقويض دعاية الإخوان المسلمين، إبان تولي الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى التنظيم، الحكم. لكنه اليوم يواجه على ما يبدو ثارا مبيتا من مسؤولين نافذين في هيئة كبار العلماء في الأزهر، وهي أعلى هيئة دينية في البلاد. وتتشكل الهيئة، التي تحظى بقداسة داخل الأزهر، من 40 عضوا، لكنها تضم 26 عضوا فقط منذ إعادة تشكيلها عام 2012. ويرأس الهيئة أحمد الطيب شيخ الأزهر. وتقول مصادر مصرية إن 12 من الأعضاء النافذين في الهيئة ينتمون إلى تنظيمي الإخوان المسلمين والجهاد الإسلامي في مصر. وأصدر رجال دين ينتمون إلى الأزهر بيانات صحافية، ونشروا مقاطع مصورة على موقع يوتيوب، أدانوا فيها عام 2013 الإطاحة بمرسي، بعدما نظم المصريون مظاهرات حاشدة طالبته بالتحني.

وكثيرا ما هاجم الخطيب خصوصا محمد عبدالسلام الذي يشغل منصب المستشار القانوني للطيب، واتهمه بدعم تنظيم الإخوان المسلمين. وقال الخطيب في أحد مقالاته "لماذا لا يتحرك عبدالسلام ضد إساءات (الشيخ يوسف) القرضاوي للدين الإسلامي أو لمصر أو للجيش وللرئيس عبدالفتاح السيسي، أو حتى إساءاته لشيخة الأزهر وشيخه طوال 4 سنوات، ولماذا لم يعترض على ضم شيخ الفتنة لهيئة كبار العلماء بعد ثورة يناير وهو الذي كان صاحب الاقتراح الأول لضمه إلى الهيئة".

كما قال في مقال آخر "عبدالسلام هو من كان وراء اختيار الإخواني حسن الشافعي والإخواني محمد عمارة داخل هيئة كبار العلماء، وهما المعروف موقفهما من عزل مرسي باعتباره انقلابيا عسكريا، وهو الذي اختار عبدالرحمن البر، مفتي تنظيم الإخوان قياديا في لجنة تطوير قوانين الأزهر بعد أن طلب منه ضرورة الترشح لقيادة كلية أصول الدين بالمنصورة (مسقط رأس عبدالسلام) وانتخابه عميدا لها، رغم تأكيد الأجهزة الأمنية والرقابية علوية ترشح البر". ويمثل الأزهر هدفا رئيسيا للإسلاميين، إذ تمكنهم السيطرة عليه من الهيمنة الفكرية

لا يتحول الأزهر يوما بعد يوم إلى حمل ثقيل على مؤسسات إعلامية وصحافيين مصريين يكافحون لكشف فساد إداري وعلاقات متشعبة بين رجال دين نافذين في أعرق المؤسسات الإسلامية في العالم، وجماعات الإسلام السياسي المحظورة في مصر. وكثيرا ما يلجا الأزهر إلى القضاء لإسكات أصوات تنادي بإجراء إصلاحات حتمية داخله.

وفي القاهرة يجلس أحمد الخطيب، نائب رئيس تحرير جريدة "الوطن" اليومية، بانتظار المحاكمة، بعدما أحاله المحامي العام لنيابات شمال الجيزة إلى محكمة الجنايات بنهضة إهانة الأزهر ونشر أخبار كاذبة بخصوصه وقذف المستشار القانوني للشيخ الأزهر ونشر شائعات عنه. والخطيب، الذي نشر سلسلة مقالات كشف فيها عن مخالفات مالية وقانونية داخل المقر الرئيسي لمشيخة الأزهر، أحد أكبر المنتقدين لتيارات الإسلام السياسي، كما لعب دورا



أحمد الخطيب

أواجه خمس دعاوى قضائية لأتني تحدثت عن نفوذ الإخوان الواسع في أكبر مؤسسة دينية في العالم الإسلامي

### باختصار

أطلقت صحيفة "تاجز نسابتونج" في العاصمة الألمانية برلين نافذة إلكترونية باللغتين الألمانية والتركية من أجل حرية الصحافة في تركيا. وتعزّم الصحيفة المشهورة اختصارا باسم "تاتس" أن توفر عبر هذه النافذة لكاتبات وكتاب وصحافيين أترك فرصة الكتابة عن الأحداث في تركيا والتعليق عليها.

أعربت النقابة التونسية للإذاعات الجمعياتية (الناطقة باسم جمعية)، عن رفضها للإجراءات التي أعلن عنها رئيس الحكومة لفائدة قطاع الإعلام، لكونها لا تأخذ بعين الاعتبار قطاع الإعلام الجمعياتي.

صرح الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بأنه لا يحبذ التعرّف على "تويتز" ولكنه يستخدمه كوسيلة دفاعية ضد وسائل الإعلام غير الأمينة. وذلك في حوار تلفزيوني نقلته صحيفة ذا هيل الأميركية.

هاجم الاتحاد الدولي لكرة اليد، الثلاثاء، وسائل الإعلام الألمانية، وقال في بيان على موقعه الإلكتروني، إن "وسائل الإعلام الألمانية هي المسؤول الأول عن أزمة عدم بث المونديال بالمانيا، وتبنت اتهامات مسبقة للسمعة، ولو اجتهد الإعلاميون بعض الشيء لعلّموا الحقيقة".

قالت اللجنة الدولية لحماية الصحافيين إن الحملة التي تشنها الحكومة التركية ضد الصحافيين مازالت مستمرة، مشيرة إلى أنه تم ضبط أحد الصحافيين في ولاية يالوفا شمال غرب البلاد، ويدعى "أونال تانك" على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو الماضي.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## تويتر المنصة المفضلة للصحف الخليجية

ومن المؤشرات والأرقام الجانبية التي تظهر انتشار التقنية في دول الخليج العربي استهلاك الإنترنت، حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت النشطين 39.3 مليون مستخدم إجمالي عدد سكان 53.7 مليون ما يعني نسبة انتشار 74 بالمئة. وتصدر السعودية نسبة المستخدمين النشطين حيث يوجد فيها 20.8 مليون مستخدم إنترنت. أما استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فكانت فيسبوك الأكثر شعبية في المتوسط مع التفوق لقطر والإمارات، وكانت لينكد إن الأقل استخداما.

الصحف، بينما كانت فيسبوك بالمركز الثاني بنسبة 75 بالمئة وأقل من نصف الصحف الخليجية عينة البحث تستخدم إنستغرام. وتأتي المنصة الرقمية الثانية الهامة لدى الصحف، تطبيقات الهواتف الذكية ولا سيما أيفون وأندرويد، لكن في السعودية لم تكن الأرقام جيدة حيث أن 35 بالمئة من الصحف تستخدم تطبيقات أندرويد و30 بالمئة تطبيقات أيفون، بينما ارتفعت النسبة أكثر في الإمارات حيث تصل إلى 56 بالمئة من الصحف على أندرويد ولوحياته، و67 بالمئة توجد على آيباد بتطبيق مخصص.

واستعرض وجود الصحف على الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وتطبيقات الدردشة الشهيرة مثل تيلغرام وسناب شات. ولإحاطة أن 75 بالمئة من الصحف في السعودية توجد على فيسبوك ولكن تواجهها على تويتر يصل إلى 93 بالمئة في حين أن تطبيقات الدردشة لاقت اهتماما ضئيلا للغاية أو معدوما من الصحف حيث لا تعد منصة مناسبة للتواجد والتواصل مع جمهورها. وكانت تويتر المنصة المفضلة لدى الصحف خليجيا حيث تستخدمها أكثر من 88 بالمئة من

الرياض - أطلقت مجموعة من الشركات السعودية المختصة في التقنية والأبحاث والتسويق الرقمي مؤشرا للإعلام الرقمي؛ ليكون مصدر المعلومات المرجعي الرئيسي لصانعي القرار في مجال صناعة الإعلام الرقمي في منطقة الشرق الأوسط، ولقياس نمو الإعلام الرقمي في قطاعات الأعمال. ورصد المؤشر في تقريره الأول، التحول الرقمي الذي طرأ على المؤسسات الصحافية الكبرى، سواء بتوفرها على مواقع إلكترونية أو تطبيقات هواتف ذكية وعلى منصات التواصل الاجتماعي.

## مطلون تحت طلب الأزمات

تبث من العراق وخارجه، أن هناك مستويات مختلفة من الخطاب الإعلامي منها: استعمال عبارات للسب والقذف بشكل واضح، والتصريح بمعلومات من دون أدلة وشواهد، والاعتماد فقط على رأي الضيف، واللجوء إلى الصراخ والاشتباك اللفظي، وفقدان مقدمي البرامج قدرتهم على التحكم بالحوار، وتوجيه اتهامات مطلقة بـ(الإرهاب، التواطؤ، الخيانة) تعتمد التعميم ضد مكونات دينية واجتماعية بعينها، والتشهير من دون أدلة، وتضليل المقدمين على إجابات الضيوف، واستثمار ملفات سياسية وأمنية مثل داعش، الحشد الشعبي، الجيش العراقي، النزاع اللفظي واللاجئين، لإسقاط قوى سياسية، وطغيان لغة الافتراضات وتسويقها للجمهور على أنها حقائق مطلقة.

ونقول أخيرا إذا كان لدينا هذا العدد الكبير من خبراء التحليل السياسي لم لا يتحسن وضعنا السياسي، وهو وضع سيء لا نجد في كل أوطان العالم، أم أن المنحجمون الجدد اكتشفوا جهل أن إدارة الأزمات لا تقوم إلا على إدارة الأزمات بالأزمات، فالغيمه لا تمطر غبارا وكذلك سحابة الدخان لا ينتظر منها الغيث؟ ويعيدا عن التهوين والتهويل لما يجري في الفضائيات العراقية فإن هذا الاحتضار قد يفضي إلى قيامه فتنهض العنقاء من رمادها.

السياسي، على أنه يجب أن يكون قادرا على سير أعوار الحدث السياسي، وعدم الوقوف عند ظواهره السطحية، والسعي إلى كشف بواطنه ومسبباته والتنبؤ بتداعياته المستقبلية، فيما الأغلب ممن يظهر على الفضائيات لا يمتلك القدر الكافي معرفيا، لمهمة التحليل وإنما لمهمة التنجيم. هؤلاء الذين يسمونهم في الفضائيات (خبراء) واستراتيجيون، يتكاثرون بسرعة هائلة على الشاشات، يوزعون آراءهم العاجلة ويفرّون مواقف ضد مواقف أخرى، يصرخون ويتقاذفون الشتائم، ويتبادلون تهم الخيانة والإرتهان للاجنبي أو العمل كابواق لدى السلطة؛ دون أن نجد في كلامهم حكمة تنفذ العباد من وجع السياسة العراقية وماسيها، وسلوك (صبيان) السياسة الجدد. لا يزال المحلل السياسي في العراق يركز على إثارة الرأي العام، كاشفا عن الأحداث الاجتماعية والسياسية والثقافية من دون البحث في الأسباب المباشرة، مع العجز عن فهم علاقتها الجدلية مع الزمان والمكان وحركة التاريخ، بل يسعى إلى تأويلها وفق الجهة الممولة له أو الحزب الذي ينتمي إليه ليس أكثر. ولقد لاحظ راصو (بيت الإعلام العراقي) من خلال رصد قرابة 455 حلقة لبرنامج حوارية مختلفة في 15 محطة فضائية محلية

الإعلاميين يقتحمون بجهلمهم وطائفيتهم هذه الوسائل التي أشعلت حرائق الطائفية والكره بين أبناء الوطن الواحد. فقد شهد الإعلام العراقي بعد الاحتلال دخول تجار اللحوم والبسكويت والالبان للاستثمار في الإعلام لتحقيق غايات معروفة، مثلما دخلت العملية السياسية جحافل من السياسيين العراقيين الذين أجادوا في دول المهجر بيع الخضروات والكتب والمسابع وفن العمالة ضد أوطانهم. إن العدد المتزايد للمحللين السياسيين باطراد على شاشات الفضائيات العربية ظاهرة تستحق الوقوف عندها، ولا سيما أن هؤلاء باتوا يساهمون اليوم في صياغة الرأي العام العراقي عبر ما يقدمونه من معلومات، أو حتى عبر ما يقومون به أحيانا من تسريب معلومات استخباراتية عن لقاءات وطبقات سياسية في الكواليس. وما يزيد الطين بلة وخطورة، هو أن العديد من هؤلاء يقدمون أنفسهم على أنهم محللون استراتيجيون من الطراز الرفيع ولديهم من المعارف والخبرات العسكرية ما يدفع بارقي وأهم مراكز الأبحاث ومعاهد الدراسات الاستراتيجية في العالم للتواضع أمامهم، علما أن معظمهم لم يسبق له أن كتب حتى مقالا واحدا بالشؤون الاستراتيجية. تتفق التعاريف الموضوعية للمحلل



د. ياس خضير البياتي  
كاتب عراقي

هو انفجار فضائي من نوع مختلف، لا نتحدث عن كوكب يصطدم بأخر أو مركبة فضاء تخرج عن مسارها، نحن نتحدث عن انفجار فضائي إعلامي عراقي. الاصطدام هذه المرة بين المنآت من القنوات التلفزيونية، والمنآت من المحللين السياسيين الذين اقتحموا منازل العباد تحت قصف المدافع والتفجيرات والغام الطائفية والأزمات المفتعلة، بحيث فوجئ العباد بغزو فضائي في زمن التشرذم والتحزب لم يسبق له مثيل. بعد سنوات طويلة اعتادوا فيها على قنوات حكومية قليلة لكنها وحدثهم فكريا بنسج اجتماعي واحد، مثلما أفقدتهم أيضا بعض حقوقهم الاتصالية.

لقد شهد العراق الجديد، تناسل الفضائيات، مثلما شهد أيضا تناسلا لجيش من المحللين السياسيين والاستراتيجيين، وخبراء لشؤون العراق والشرق الأوسط والأدنى، كثيرا ما يصوبون الزيت على نار فوضى الحروب الميدانية والطائفية، بدلا من تقديم المعلومات المعرفية والواقعية للجمهور. مثلما نشهد بالمقابل جيوشا من



تسبب ظهور وجه الزعيم الهندي المهاتما غاندي على «شبابش» عبر موقع أمازون لمبيعات التجزئة في رد فعل عنيف في الهند مما اضطر الموقع إلى إزالة المنتج للمرة الثانية خلال أسبوع. وتأتي هذه الضجة بعد أيام قليلة فقط من اعتذار موقع أمازون عن بيع ماسح للأرجل بلون العلم الهندي.

## تغير المزاج العالمي: أسئلة الدين أصبحت ظاهرة عالمية

### ● ارتفاع مؤشر بورصة الدعاة عربيا حول الشبكات الاجتماعية إلى منصة طائفية



رجال الدين يتصدرون قائمة قادة الرأي الأكثر تأثيرا عالميا وعربيا، في خطوة لا تعتبر مفاجئة عربيا لكنها مفاجئة عالميا.

□ جنيف - تصدر البابا فرنسيس قائمة قادة الرأي الأكثر تأثيرا في الفضاء الإلكتروني العالمي، وفق مؤسسة غوتليب دويتلر للأبحاث السويسرية.

واعتبرت المؤسسة التصنيف العالمي "مفاجأة" إذ حلت أربع شخصيات دينية ضمن الست الأوائل. وحل الدالاي لاما، كبير الشخصيات البوذية، في المرتبة الثانية، وحل المنصور الفكري للإلحاد في العالم، عالم الأحياء والتطور ريتشارد دوكنيز رابعا. وقال الموقع إن "أسئلة الدين تمثل ظاهرة عالمية"، معتبرا أن "المسيحية في موقع يؤهلها لتشكيل المجال الإعلامي والفكري العالمي"، باستثناء منطقتين اثنتين: الصين، والعالم العربي.

وباستثناء الدين، لم تحل أي فكرة أو توجه كظاهرة عالمية، سواء كانت حقوق الإنسان، أو المناخ، أو الهجرة، أو الرقمية، أو الحرب والسلام، فلم يكن هناك حضور موضوع واحد منها في القائمة العالمية.

وبدلا من ذلك، حلت شخصيات منفردة من كل مجال في شبكة مناصري الفكر العالمي، ومن بينهم، الناشط الحقوقي جاري كاسباروف (ثالثا)، والناشط في المناخ آل جور (عاشرًا)، والفيزيائي ستيفن هوكينج (المركز الخامس عشر).

عربيا، لم يختلف الأمر كثيرا إذ تصدر رجال الدين قائمة قادة الرأي الأكثر تأثيرا.

واعدت المؤسسة للمرة الأولى، هذا العام قائمة بقيادة الرأي الأكثر تأثيرا في الفضاء الإلكتروني العربي.

يذكر أن مؤسسة غوتليب دويتلر للأبحاث (GDI)، أقدم مركز أبحاث مستقل في سويسرا. وقد بدأ إصدار قوائم قادة الرأي الأكثر تأثيرا منذ 2012 بالتعاون مع علماء

من معهد ماساتشوستس للتقنية في الولايات المتحدة MIT وبالشراكة مع موقع وورلد بوست الإخباري الأمريكي.

والقائمة المعلنة لعام 2016 تسجل في أغلبها الحضور الإلكتروني لشخصيات، وهي تستبعد المسؤولين والحكام وتركز على من لا يملكون فرض آرائهم عبر سلطتهم. وتصدر القائمة العربية الداعية المصري عمرو خالد، وحل في المركز الثاني الناشط السويسري من أصل مصري طارق رمضان

«الربيع العربي»  
شق انقسامات عميقة  
في العالم العربي، كانت  
حاضرة في تصنيفات  
التأثير

(حفيد الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين)، وحل رجل الدين المصري القطري يوسف القرضاوي ثالثا.

كما جاء بين العشرة الأوائل رجل الدين السعودي سلمان العودة، ورجل الدين الكويتي طارق سويدان.

الهدف من القائمة، حسيما يقول المركز، هو البحث عن "شكولون عالم الأفكار في المجتمعات".

وحول نتائج القائمة العربية، اعتبر الباحثان في مركز الأبحاث كارين فريك

ويطليغ غورتلر أن النتائج بالنسبة لهم لم تكن مفاجئة في ضوء الدور المتقدم الذي يلعبه الإسلام في بلورة

الخطاب العربي في الوقت الحالي. وقال الباحثان إن "الربيع العربي"

شق انقسامات عميقة في العالم العربي، كانت حاضرة في تصنيفات التأثير. ووصفا

النتائج العربية بأنها "بين الإيمان والثورة". وقال المعهد إنه اتبع طريقة جديدة مختلفة عن الطرق السابقة بالتحديد، مثل التصويت،

أو استشارة المتابعين، وهي "الوزن في المجال العام". وأشار إلى أن الناس يتركون "آثارهم" في تواصلهم، وهذه الآثار متاحة بشكل عام

لقياس مركزية هؤلاء الأشخاص. وبالاعتماد على برمجيات محددة، لا تقيس "شدة الصراخ" (أي الإعجابات والمتابعين)،

يمكن قياس قوة العلاقات بين الأشخاص المرتبطين، أو ما يسمى بـ"البينية".

وبهذه القياسات، درس المعهد 600 شخصية من حول العالم، تم قياس علاقاتهم

في ثلاث شبكات مختلفة: ويكيبيديا، تويتر، الإنترنت. أما اختيار المرشحين، لقادة الفكر،

فقد كان بناء على توصيف: شخص حي يعمل مفكر، معروف بتأثيره خارج حدود التزامه، من دون استخدام للسلطات، وإنما للفكر وحسب.

وقال المعهد إنه في تحليل قادة الفكر العربي، احتلت وسائل التواصل الاجتماعي

في المعادلة وزنا أكبر من ويكيبيديا، والتي تستخدم بشكل أقل كثيرا في هذا الجزء من العالم".

وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي منصة إلكترونية راجحة بين مواطني الدول العربية، ما خلف تأثيرات عديدة في هذه المجتمعات.

### سيلفي مسيحي هندوسي

وترتبط بعض هذه التأثيرات بدور الشبكات الاجتماعية في تشكيل رأي عام عبر فضاءات اجتماعية افتراضية، ما أقر زيادة

وتيرة الخطاب الطائفي عبر العالم العربي، خصوصا في فضاء الإنترنت حيث تتفاقم أصوات المتطرفين وتنتشر الرسائل العدائية

والصور العنيفة على مدار الساعة. وتجد الافتراءات المعادية للشريعة والسنة،

والتي تجردهم من السمات الإنسانية، طريقها إلى الخطاب العام على نحو مطرد.

وقد تركز استخدام ستة مصطلحات مهينة، للشريعة مثل: رافضة، وحزب الشيطان، وحزب اللات، ومجوس (المجوسية أو الزرادشتية)،

ونصيرية، وصفوية. وفي الوقت نفسه، أصبح العديد من الافتراءات أكثر شيوعا لوصف السنة في

الخطاب الطائفي مثل وهابي وتكفيرتي وناصبي، وأموي.

يذكر أن فيسبوك يعتبر أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما عربيا، مع 80 مليون

مستخدم، من أصل 150 مليون مستخدم عربي للإنترنت، فيما يأتي تويتر ضمن أكثر المواقع شعبية في الدول الخليجية.

## زوكيربرغ: لم نسرق تقنية الواقع الافتراضي

□ دالاس - أدلى مارك زوكيربرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك بشهادته أمام المحكمة الاتحادية في مدينة دالاس الأميركية الثلاثاء نافيا اتهام شركة منافسة بأن تكنولوجيا الواقع الافتراضي لوحدة أوكولوس التابعة لفيسبوك مسروقة.

واقامت شركة زينيماكس ميديا لإلعاب الفيديو دعوى قضائية ضد أوكولوس في 2014 في الوقت الذي كانت فيه فيسبوك بصدد شراء الشركة الناشئة مقابل مليار دولار بسبب ادعاءات بأن أوكولوس تعدت بنسب غير قانوني على الملكية الفكرية لزينيماكس.

وأبلغ زوكيربرغ هيئة المحلفين "إنني هنا لاعتقادي بأنها (الاتهامات) كاذبة ومن المهم أن أشهد بذلك".

وقالت زينيماكس إن شركة أوكولوس، التي تملكها فيسبوك، قلست بطريقة غير قانونية ابتكارها الخاص بتكنولوجيا الواقع الافتراضي، من خلال طرح خوذات واقع افتراضي تحمل اسم "ريفت".

وتعتبر أوكولوس جزءا رئيسيا من استراتيجية الشركة خلال السنوات العشر المقبلة.

واحتج زوكيربرغ بأن شركة زينيماكس تباطات في تطوير تكنولوجيا الواقع الافتراضي، وأن ما بذلته شركة أوكولوس من جهود هي ما جعل من تلك التكنولوجيا ذات قيمة اليوم.

وقال المتحدث باسم أوكولوس لبي بي سي "نحرص على طرح قضيتنا في المحكمة".

وأضاف أن أوكولوس "استثمرت بالتعاون مع مؤسسيتها ثروة من الوقت والمال في تكنولوجيا الواقع الافتراضي، لاعتقادها

بأن (هذه التكنولوجيا) يمكنها أن تنقل سبل التواصل والتفاعل بين الناس بشكل أساسي".

وقال "نشعر بخيبة أمل من استخدام شركة أخرى حق التقاضي كوسيلة لفرض ملكية تكنولوجيا لم تكن لديها رؤية أو خبرة أو صبر لصناعتها".

ويدور جدل بشأن جون كارماك، مصمم الألعاب الأسطوري الشهير بصناعة ألعاب مثل "دوم" و"كوك". وتمتلك شركة زينيماكس الشركة التي شارك كارماك في تأسيسها وهي "إد سوفتوير". وعمل كارماك لفترة قصيرة لدى شركتي "إد" وأوكولوس في نفس الوقت، لكنه غادر الأولى نهائيا في نوفمبر 2013.

وكان قد صرح لصحيفة "يو إس إيه توداي" الأميركية في عام 2014 قائلا "عندما أصبح من الواضح عدم إتاحة فرصة للمشاركة بأي عمل في تكنولوجيا الواقع الافتراضي أثناء عملي في شركة (إد سوفتوير)، قررت عدم تجديد عقدي".

وتزعم شركة زينيماكس أن كارماك تبادل موائد خاضعة للملكية الفكرية مع شركة أوكولوس أثناء عمله في شركة "إد سوفتوير"، وعندما غادر الشركة، أخذ معه الابتكار.

## # هاشتاغ اليوم

### أبوتريكة يقسم المصريين

وكتب إعلامي مصري:

@M\_ARahman

# هذا الكائن الفضائي بنفس الفم الذي يتناثر منه ريدُ الانفعال صفق للقضاء بالأمس لخالفته الحكومة ويطعنه الآن لخالفته رأيه هو بشأن أبوتريكة!

وسخر محام على فيسبوك:

Mostafa Gamal Elhaw

الفخران بالأمس القضاء المصري حلو (مساء)، بعد خبر أبوتريكة اليوم القضاء المصري وحش (مساء)، يفكرني بأيام كانت في أيديهم السلطة وينزلون للتظاهر أمام المحكمة الدستورية. تعرفوا تقولوا (مساء)!!

يذكر أنه لم يصدر تعليق من الجهات الرسمية بشأن إدراج لاعب النادي الأهلي السابق ومنتخب مصر الحائز على لقب أفضل لاعب في أفريقيا ضمن قائمة الإهابة.

ويبقى أبوتريكة دعمه لجماعة الإخوان التي أدرجتها السلطات على قائمة الكيانات الإرهابية عقب عزل الجيش للرئيس السابق محمد مرسي، المنتمي إلى الجماعة، في يوليو 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه.

وكانت لجنة شكلت للحفاظ على أموال وممتلكات الجماعة قد جمدت أصول أبوتريكة عام 2015 قبل أن تلغي محكمة القضاء الإداري قرار التحفظ. وفي السابق، أعلن أبوتريكة تأييده للرئيس المعزول محمد مرسي.

وكان أبوتريكة قد أعلن اعتزاله في عام 2013 ومنذ ذلك الحين لم يتحدث علانية عن ميوله السياسية.

□ القاهرة - أثار خبر إدراج الحكومة المصرية اسم لاعب كرة القدم المعتزل محمد أبوتريكة على قائمة الإهابة على اهتمام مستخدمي تويتر في العالم العربي، وذلك بتهمة تمويل جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر. ودشن مغردون هاشتاغ #أبوتريكة\_مش\_مجرم، الذي انتشر بشكل واسع في دول أبرزها مصر والسعودية ولبنان.

وإذ أن مستخدمو الهاشتاغ الخبر وكتبوا تغريدات لاذعة انتقدوا من خلالها القضاء والحكومة المصرية.

وكتب السياسي جمال عيد:

@gamaleid

# أنا مواطن مصري أحترم واحب وأدعم أبوتريكة #أبوتريكة\_مش\_مجرم، أبوتريكة بمهيته ومواقفه، فخر لمصر.

وكان لافتا دفاع الصحافيين الرياضيين عن أبوتريكة.

وقال إعلامي تونسي:

@MoezBoulahia

# محمد أبوتريكة نجم بكل المقاييس وقوة للشباب العربي، أشهد أنني لم أعرف نجما برفعة أخلاقه، كل التضامن معه.

ولكن في المقابل، نشر البعض تغريدات سخروا فيها من الهاشتاغ واتهموا فيها مستخدميه بأزدواجية المعايير. وأشارت هذه الفئة إلى أن مستخدمي تويتر في مصر بالأمس كانوا يمدحون القضاء لقراره بخصوص جزيرتي تيران وصنافير، وأما اليوم فهم يتهمون القضاء بالخيانة بسبب قضية أبوتريكة.

## أبرز تغريدات العرب

AlkamiK

أخطأت عندما قلت "إيران نمر من ورق" بعد تصريح الوزير الروسي سيرجي لافروف "إيران جحش من خرقة".

ahmdofmadrid

كُن على مقربة من أي شخص يجعلك سعيداً لتتشر أنك لا زلت حياً.

daiffahd

ليس لدي شك في أن الله سيرحم العيون التي تنظر بقصد إلى الجهة الأخرى كي لا تزيد من حرج أحد.

تابعوا

GloriaEstefan

غلوريا إستيفان مغنية كوبية.

m123my2

الكريسي لنا كونك أنثى لا يعني أنك من ذوي الاحتياجات الخاصة! إذا جاء قبلك الكريسي من حقه.

hussein1462

درس من التاريخ يقول إن أضعف المجتمعات هي التي كانت تقاوم تقدمية الزمن وأقوى المجتمعات هي التي كانت تصنع وتساهم في تقدم الزمن.

eezation

أذكر تلك المقولة الساخرة: ثمة نوعان من الأغبياء: أولئك الذين يشكون في كل شيء، وأولئك الذين لا يشكون في شيء.. الشك الواعي سيوصلك إلى الحقيقة.

saeed\_albakri

علموا أولادكم الفن؛ ثم أغلقوا السجون.

roooowy

خيرا اعمل حبا تلقى.. إنسانية.

DrAAB1987

زوجته قاربت 40 سنة حملت 6 مرات، منها 5 ولادات قيصرية، نصحناهم بعدم الحمل لخطورته عليها لكنه غضب وهددها بالزواج عليها بشكل مهين أمامنا! ذكورية كريهة.

Bothayna\_AIEssa

منطق السمع والطاعة يتعارض بشكل مباشر مع الحرية الخاصة. لدينا مشكلة في رسم الحدود، ولدينا قدرة على تحويل كل عاهة فكرية إلى قيمة أخلاقية.

f\_alshaikh

إن كان صناع القرار يريدون معرفة ردة الفعل، عليهم فقط دخول مواقع التواصل، وليقيسوا حالة السخط والاستياء "المبررة" التي "لا يلام" عليها الناس.

يجد عشاق الرحلات البرية في تهامة عسير متنفساً في فصل الشتاء، بقضاء أمتع الأوقات ويمارسون العديد من الهوايات ويستمتعون بالمهرجانات السياحية.

تحقق صناعة السياحة في عسير مصادر دخل متعددة لأهالي المنطقة، من خلال المعارض الموسمية، التي تواكب إقامة الفعاليات والبرامج الصيفية والشتوية.

## جنوب السعودية يستقبل زوار الشتاء بالدفء الرطب

● تهامة متنفس عشاق الرحلات البرية ● أبها تتباهى بارتفاعها على سطح البحر



سيلفي مع الطبيعة

الرئيسي لتهامة بني شهر يتوسط المحافظة ويعد مركزاً تجارياً وملتقى ثقافياً، وسوق "خبنة" يقام كل يوم سبت، وسوق عيس الأحد، والثلاثاء يقام سوق "تلوث المنظر"، والأربعاء سوق "بارق" والخميس سوق "خاط". وتعتبر المتاحف والقرى التراثية والآثار القديمة المنتشرة في منطقة عسير دليلاً واضحاً لنقل الزائر عبر مكوناتها إلى الماضي العريق الذي يشتهر به أبناء المنطقة، ففي قرية المفتاحة وسط أبها وقصر شدا بجوار إمارة المنطقة، يجد الزائر وجهته في التعرف على الآثار القديمة والعديد من الخدمات التعريفية بالمنطقة وتاريخها الذي يعود إلى أكثر من 150 عاماً.

وتميزت منطقة عسير بالعديد من المقومات الفريدة التي تسهم في تميز السياحة فيها، نظراً إلى اتساع مساحتها وتنوع بيئتها واختلاف جغرافيتها وتضاريسها، ففيها الصحراء والجبل والسهل والوادي، مما جعلها تزخر بقرى أثرية يعود تاريخها إلى الآلاف من القرون، كما تتمتع بمميزات ثقافية واجتماعية وبيئية، بالإضافة إلى تطورها الاقتصادي وما تحتويه من مجمعات تجارية ومدن ترفيهية ومتاحف وغيرها من المقومات التي جعلتها وجهة للسياحة القيمة.

ويعد متحف الملع في بلدة "رجال" من أشهر المتاحف في المنطقة ويحظى بالبلدة القديمة بوصول الآلاف من الزوار، سواء في الصيف أو الشتاء للاستمتاع بمشاهدة الطرز المعمارية القديمة والمميزة، والتي مازالت شاهدة على حضارة إنسان تلك الأرض، في حين يرصد المتحف من خلال ما يحتوي عليه من أدوات الحياة الاجتماعية والثقافية والزراعية والتجارية والصناعية والحلي والأزياء وغير ذلك.

وقد حققت صناعة السياحة في عسير مصادر دخل متعددة لأهالي المنطقة، من خلال معارض الأسر المنتجة والمعارض الموسمية، التي تواكب إقامة الفعاليات والبرامج الصيفية والشتوية في مختلف محافظات ومراكز المنطقة، مما حقق لهم مصادر دخل بديلة أدت إلى ارتفاع مستوى معيشة الفرد في المجتمع، بالإضافة إلى الحد من تسرب النقد إلى الخارج وحصره في السياحة الداخلية خاصة للعائلات.



وعلى ارتفاع 2800 متر تقريباً، يقع منتزه السودة الذي يبعد عن مدينة أبها حوالي 20 كيلو متراً، ويتميز بغطائه النباتي الكثيف وجباله الشاهقة المكسوة بأشجار العرعر ذات الخضرة الدائمة على مدار العام، كما يحتضن منتزه الملك عبدالعزيز ويضم العربات المعلقة التي تحتوي على 14 عربة مجهزة بأحدث وسائل الراحة والسلامة، لتتنقل الزائر بمسار يبلغ طوله 7 كلم بعمق 2 كيلومتر إلى سهل تهامة، ليتعرف على أبرز المقومات السياحية في محافظة رجال الملع وما تتميز به من أجواء تتواكب مع رغبات الزوار في القرية التراثية وما تقدمه من أكالات شعبية تشتهر بها المنطقة.

وهناك منتزه الحبلية، الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة أبها ويبعد حوالي 50 كيلومتراً ويعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي في المنطقة، حيث يقصده الزوار من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج ليشاهدوا عظمة الجبال التي ترسم لوحة جميلة جاذبة، إذ يضم المنتزه عدداً من المنتجعات المتكاملة وساحات متفرقة لممارسة رياضات السيارات التي تسمى "التحجير" وألعاب متنوعة لمختلف الفئات العمرية وميادين مخصصة للفروسية، إلى جانب محطة للعربات المعلقة "التلفريك" التي تربط المنتزه بالقرية والمزارع القديمة لأهالي الحبلية.

ولم يكد الزائر لمدينة أبها يقتصر على التمتع بالطبيعة وما جاورها من تباين التضاريس، بل أصبح يدرك أن المنطقة تنفرد بسياحة الموروث، وذلك بما تكتنزه من إرث للإنسان والمكان، مما زاد التقدير لقيمتها التاريخية في ضوء استيعاب متطلبات الصناعة السياحية التي تتنامى سنوياً.

### الأسواق والمتاحف

تستهوئ زوار منطقة تهامة عسير المتاحف والأسواق الشعبية التي تعرض فيها مختلف البضائع التي تشتهر بها، مثل المأكولات الشعبية، والأسماك، والمشروبات الساخنة، والحلويات، والنباتات العطرية، ومنتجات أخرى مثل الحبوب، العسل، السمّن، السمسم، الفواكه والخضروات.

وتشتهر المجاردة بعدد من الأسواق الشعبية منها سوق الأثنين، وهو السوق

الذي يعد من أغنى مناطق تهامة كثافة بالأشجار ومرتفعاتها التي تكتسي بالخصرة والجمال.

وتنتشر في محابيل المسطحات الخضراء والأشجار المعمرة والدائمة الخضرة، وهو ما أكسبها شهرتها الواسعة وجعلها أحد أهم مشاتي منطقة عسير، إضافة إلى حصونها الأثرية الكثيرة وأسواقها الشعبية المنتشرة في كل أرجائها والتي تقام في أغلب أيام الأسبوع.

### طبيعة وثقافة

تتباهى مدينة أبها "عاصمة السياحة العربية عام 2017" بعدد من المشروعات السياحية، التي يزيد جمالها المطل من أعالي جبال السروات الشاهقة جمالاً يعث في النفس راحة تداعب مخيلة المشاهد الطبيعية من على ارتفاع 2200 متر عن سطح البحر.

ومن هذه المشروعات، مشروع "مششى الضباب" أو كما اعتاد الأهالي في المنطقة تسميته بـ"كورنيش الضباب" الممتد على سهول تهامة من الجهة الجنوبية، ليصنع لوحة جمالية تكتسي أجواؤها بالضباب مع الليل والنهار طوال فصول السنة.

ويشرف مششى الضباب بجماله المنسق على عقبة ضلع الرابطة بين منطقتي عسير وجازان، ويحتوي المشروع على جلسات عائلية ومنطقة للمطاعم، وبعض المحلات التجارية الصغيرة، وأكشاك للمشروبات الساخنة، وألعاب للأطفال، وأجهزة رياضية متنوعة، وزرعت على جنباته الأعمدة الديكورية، وأبراج الإنارة "هاي ماصت" لترسم للمشاهد لوحة جميلة خلال صعوده إلى مدينة أبها.

ومن المشروعات السياحية التي نفذتها أمانة عسير لاستقبال السياح من المواطنين والمقيمين وزوار المنطقة، خاصة خلال إجازة منتصف العام الدراسي، مشروع "سما أبها" الذي هو عبارة عن مدينة سياحية وسكنية متكاملة، شارك في تصميمها مهندسون من جامعات عربية وأجنبية، ويتضمن المشروع وحدات إسكان سياحي، ومنتجعات سياحية، ومطاعم ومقاهي ومدن ترفيهية، إضافة إلى مساحات خضراء وقرية تراثية ومعارض، سيتم طرحها مستقبلاً للاستثمار.

تتصدر منطقة تهامة عسير قائمة الوجهات السياحية بالمملكة العربية السعودية، مما جعل من مدينة أبها عاصمة للسياحة العربية لعام 2017، وجعل من محافظات وبلداتها وقراها المنتشرة وجهات سياحية متعددة، أجمعت الآراء على جماليتها وجعلت كل الأنظار تتجه إليها شتاءً وصيفاً من جميع مدن المملكة ودول الخليج.

□ أبها (السعودية) - شكل الموقع الاستراتيجي لمنطقة تهامة عسير في جنوب المملكة العربية السعودية، عامل جذب سياحي للباحثين عن مناطق الدفء الرطبة، مما جعلها الوجهة الأولى للسياحة المحلية نظراً إلى موقعها الجغرافي الذي يقع بين جبال السروات الشاهقة وسواحل البحر الأحمر.

ويجد عشاق الرحلات البرية في تهامة عسير متنفساً حقيقياً لهم بقضاء أمتع الأوقات مع الأصدقاء والأسرة في الإجازات الأسبوعية وسط الواحات التي ازدانت بجمال الطبيعة، واكتست مسطحاتها الخضراء بأبنئ الحلال، بعيداً عن برودة الأجواء في أعالي الجبال التي عادة ما تشتد مع حلول فصل الشتاء.

وتكثر المواقع السياحية في المحافظة، ومن أهمها الغابات التي تتواجد في أعالي الجبال والمنحدرات والأودية الخصبة والمدرجات الخضراء، التي يتسرع زائرها أنه يعيش أجواء ريفية تمنحه السعادة والانتعاش.

وتتنوع تضاريس محافظة المجاردة، فتجد بها الجبال الشاهقة والمتوسطة مثل جبل بركوك وجبل تهوي وجبلي أثرب وثريان وجبل القوس وجبل ريمان، وكذلك الأودية المنحدرة مثل وادي عيس وخبنة ووادي الضمو والغيل وخاط وشري والعرضي ووادي نعص، إلى جانب الأراضي المنبسطة في جهات أخرى من المحافظة.

ويتنصف مناخ المجاردة بالحار صيفاً والمعتدل الدافئ شتاءً، وتهطل الأمطار على مدار الفصول الأربعة نسبياً، ويعتدل المناخ في المرتفعات صيفاً، بينما يميل إلى الدفء في المنخفضات.

وساهم الموقع المتميز لمحافظة محابيل في وسط تهامة، في إكسابها شهرة واسعة كأحد أبرز مواقع السياحة الشتوية التي يقصدها الآلاف من أهالي المنطقة طوال فصل الشتاء.

وتتماز محابيل بأرض سهلة منخفضة تحيط بها الجبال البركانية والأودية دائمة الجريان بالمياه ذات الغطاء النباتي الطبيعي،

ويعد عشاق الرحلات البرية في تهامة عسير متنفساً حقيقياً لهم بقضاء أمتع الأوقات مع الأصدقاء والأسرة في الإجازات الأسبوعية وسط الواحات التي ازدانت بجمال الطبيعة، واكتست مسطحاتها الخضراء بأبنئ الحلال، بعيداً عن برودة الأجواء في أعالي الجبال التي عادة ما تشتد مع حلول فصل الشتاء.

ويجد عشاق الرحلات البرية في تهامة عسير متنفساً حقيقياً لهم بقضاء أمتع الأوقات مع الأصدقاء والأسرة في الإجازات الأسبوعية وسط الواحات التي ازدانت بجمال الطبيعة، واكتست مسطحاتها الخضراء بأبنئ الحلال، بعيداً عن برودة الأجواء في أعالي الجبال التي عادة ما تشتد مع حلول فصل الشتاء.

ويجد عشاق الرحلات البرية في تهامة عسير متنفساً حقيقياً لهم بقضاء أمتع الأوقات مع الأصدقاء والأسرة في الإجازات الأسبوعية وسط الواحات التي ازدانت بجمال الطبيعة، واكتست مسطحاتها الخضراء بأبنئ الحلال، بعيداً عن برودة الأجواء في أعالي الجبال التي عادة ما تشتد مع حلول فصل الشتاء.

في أرض تهامة عسير يستمتع الزوار بالشواء في الهواء الطلق، وصيد الأسماك، والرحلات البحرية وركوب السيارات الرباعية الدفع

وتمتاز المنطقة بأجواء طبيعية ساحرة، حيث يفصل بين شدة البرد والضباب والمطر في مدن المرتفعات مثل أبها وخميس مشيط وأحد ريفية والمدن الأخرى وضواحيها وبين الشمس المشرقة والأجواء الدافئة في سهول تهامة، يضع دقائق.

ويمارس الزوار العديد من الهوايات المختلفة والمتنوعة مثل التخييم، والشواء في الهواء الطلق، وصيد الأسماك، والرحلات البحرية، إضافة إلى الاستمتاع بالمهرجانات السياحية المصاحبة في عدد من محافظات تهامة.

وعكفت محافظات محابيل عسير، ورجال الملع، وبارق، والمجاردة، والبرك والمراكز



رحلة بين الحضارة والتراث





# أسرة

للحفاظ على لون الشعر بعد صبغه ينصح باختيار المنتجات الخالية من الكبريتات وكلوريد الصوديوم، واستخدام التركيبات المصممة للشعر المصبوغ.

يمكن تفشير الشفاه بفرشاة الأسنان حين تنظيف أسنانك لإزالة الجلد الجاف غير المرغوب فيه، وبعد ذلك ينصح بإضافة القليل من الفازلين لحمايتها.



## الموسيقى ومراجعة الدروس.. تأثيرات نفسية بحسب كل شخصية

● الاستماع إلى الموسيقى يؤثر سلبيًا على تخزين المعلومات ● النغمات الكلاسيكية تعطي إحساسًا بالطمأنينة



عادة يتبعها الكثير من الطلاب

تحسينات رائعة في المهارات الأكاديمية للطلاب، بفضل الاستماع لأنواع معينة من الموسيقى أثناء الدراسة أو العمل، كما أن للموسيقى تأثيرًا على المهارات الشخصية للفرد.

وفي أغلب الأحيان ترتبط حالات الفشل التي يمكن مواجهتها في الحياة بقلة الثقة وقلة الرغبة في التعلم.

وأشارت عبلة إبراهيم إلى أن الطلاب الذين يحصلون على درجات سيئة لا يفكرون إلى الذكاء بالضرورة، بل يمكن أن يكون السبب عدم وجود حافز أو اهتمام، وفقدان البيئة الاجتماعية والنفسية التي تساعد على النجاح والتفوق.

ليس بالقاعدة الثابتة التي لا يمكن تغييرها، لأنه يمكن أن يكون الطالب جالسًا على السرير مثلاً، وآخر في الحديقة، وآخرون لهم عادات غريبة أخرى، فالمهم أن يشعر الطالب بالراحة في الوضع المفضل بالنسبة إليه، والذي يجد فيه تركيزًا بشكل أكبر.

أما الدكتورة عبلة إبراهيم، أستاذة التربية بجامعة عين شمس، فتلفت إلى أن الموسيقى لها دور مؤثر في عملية التعليم والإدراك، خاصة إذا كانت من النوع الهادئ، فهذا سيساعد على التفكير والتحليل العميق والسريع.

موضحة أن الإحصائيات التي أجريت حول هذه المسألة، أكدت أن الموسيقى تجلب

من لا يستطيع أن يذاكر إلا مع وجود صوت التلفزيون أو الأغاني، وهو بذلك يكون مرتاحًا نفسيًا، ويحصل على كم أكبر من المعلومات، وهناك آخرون، على العكس تمامًا، يحتاجون إلى الهدوء التام للتركيز والتحصيـل جيداً.

وأشار جمال فرويز إلى أنه غالبًا ما يكون للموسيقى تأثير سلبي على نفسية الطالب خاصة إذا كانت كلمات الأغاني لا تليق وذات معانٍ تثير المشاعر وتخطف التركيز.

موضحاً أنه من المعروف أن الشكل الصحيح للمذاكرة أو الطريقة الصائبة تكمن في أن يكون الطالب معتدل الجلوس، وفي مكان ذات إضاءة عالية، ولكن الحقيقة أن هذا

تختلف طقوس الطلاب أثناء المذاكرة بحسب طبيعة شخصية كل منهم، فهناك من لا يستطيع التحصيل الدراسي إلا في جو من الهدوء التام دون وجود أي ضوضاء حوله، وهناك أيضاً من لا يستطيع المذاكرة إلا على أنغام الموسيقى والأغاني، واختلف علماء النفس حول تأثير الموسيقى على التحصيل الدراسي، فهناك من يرى أنها تشتت تركيز الطالب، وتجعله غير قادر على الحفظ والمذاكرة، فيما يرى آخرون أن الموسيقى تزيد القدرات الذهنية والإدراك، وتساعد على تحصيل دراسي أكبر.

بإدراك مهام متعددة أثناء المذاكرة يؤثر بشكل عكسي على كيفية التعلم ومدى الاستيعاب للمعلومات، مؤكداً أن العملية نفسها ستكون شاقة على الدماغ وغير سلسة ومرنة، كما أن محاولة استرجاع المعلومات حين الحاجة إليها بعد ذلك لن تكون أمراً سهلاً، وأن عملية التعلم في مثل هذه الظروف ستكون مشتتة للذهن، خاصة الأمور التي تتطلب تركيزاً ذهنياً كمسائل الرياضيات أو فهم الشعر القديم، لأن الأمر سيتطلب من الدماغ كي ينجح فيها أن يستخدم طرقاً ذهنية مختلفة عن تلك المعتاد استخدامها.

فيما أشارت دراسة فرنسية إلى أن هناك مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها عند اختيار الموسيقى المناسبة للمذاكرة.

وأكدت أن اختيار النوع الخاطئ يمكن أن يؤدي إلى ترك المذاكرة من الأساس، وأهمها تلك الموسيقى الكلاسيكية لأنها من أفضل الاختيارات التي تساعد على المذاكرة، حيث أنها تعطي إحساساً بالطمأنينة والسلام النفسي والتناغم، وكذلك الموسيقى التي تُعرف باسم موزارت "Mozart" لأنها تنشط

الخلايا الدماغية. فقد وجد الباحثون أن الموسيقى التصويرية الكلاسيكية للأفلام تعتبر من الأنواع المرشحة بقوة للاستماع إليها أثناء التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الاستماع إلى أصوات الطبيعة مثل الأمطار والأمواج وحفيف الشجر، فهو يخلق نوعاً من الاسترخاء يساعد بصورة أكبر على المذاكرة وزيادة التركيز.

وعن التأثير النفسي للموسيقى على التحصيل الدراسي، يقول الدكتور جمال فرويز، أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، "لا يوجد تصنيف محدد لفكرة الاستماع للموسيقى أو الأغاني أثناء التحصيل الدراسي والمذاكرة، فهي تختلف من شخص إلى آخر حسب طبيعة الشخصية، فهناك

القاهرة - لا شك أن للموسيقى تأثيرًا ملموساً على النفس وعلى الأحاسيس البشرية، فهي تنقل الإنسان من حال إلى حال، ويرى البعض أن الاستماع للموسيقى أثناء التعلم والدراسة يؤدي إلى تفتيح الذهن، وهي عادة يتخذها بعض الطلاب لتحصيل أكبر قدر ممكن من المواد الدراسية خاصة أثناء فترة الامتحانات.

لكن نتائج الدراسات أثبتت عكس ذلك تماماً، حيث أكدت دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا بولاية لوس أنجلوس الأمريكية، أن الاستماع للموسيقى أثناء التعلم له أثر سلبي على تخزين تلك المعلومات في الدماغ وقدرته استحضارها في وقت لاحق.

وأرجع الباحثون النفسيون السبب في ذلك إلى أن الحيرة الذهنية التي تسيطر على الإنسان من انشغال الدماغ بإداء مجموعة من المهام أثناء التحصيل الدراسي الأكاديمي أو غير الأكاديمي، هي أمر يؤثر بشكل سلبي على قدرات الدماغ في الاستيعاب، ويضطر وقتها إلى استخدام أنظمة غير معتادة في حفظ المعلومات.

ووجد الباحثون أن أفضل الأشياء التي يمكن أن يفعلها الشخص لكي يرفع قدرته على الاستيعاب والتحصيل الدراسي، هو أن يبذل تركيزاً واهتماماً ذهنياً دون أن يكون محاطاً بأي عوامل من شأنها أن تشتت التركيز وتشتت الذهن.

وأوضح الدكتور راسل بولدراك، المشارك في الدراسة، أنه على الفرد إدراك أن الانشغال

للموسيقى تأثير سلبي على نفسية الطالب خاصة إذا كانت كلمات الأغاني ذات معانٍ تثير المشاعر وتخطف التركيز

## زيادة وزن المرأة الحامل لا تعرض أطفالها للموت المبكر عند البلوغ

خلال فترة الحمل، إلا أنه يمكن اتباع نمط حياة صحي يقلل من نسبة مخاطر الإصابة بأمراض القلب أو الموت المبكر. وأشارت إلى أنه للمرة الأولى، أظهرت دراسة أجريت على نطاق واسع أن صحة المرء ونمط حياته يلعبان دوراً مهماً في تحديد الإصابة بالسكتة الدماغية القاتلة أو الأمراض.

ونبهت إلى أن العمل على التخلص من العوامل التي تزيد من خطورة الموت المبكر ألا وهي التدخين والسمنة الزائدة ومرض السكري، يمثل استراتيجية مناعية للأطفال بغض النظر عن زيادة وزن أمهاتهم خلال فترة الحمل.

الإصابة أطفالهن بمشكلات في القلب أو السكتة الدماغية خلال فترة المراهقة. إلا أنهم وجدوا أن "الزيادة المفرطة في وزن النساء خلال فترة الحمل تزيد من خطورة إصابة الأبناء بالسكتة الدماغية".

كما بينت أنه "في الحالات القصوى فقط، أي عندما تكون الأم الحامل تعاني من زيادة كبيرة في وزنها، وجدنا أن أطفالها أكثر عرضة للإصابة بالسكتة الدماغية خلال مرحلة البلوغ، إلا أنه في حال الأخذ بعين الاعتبار نمط حياة هؤلاء الشباب مثل مؤشر كتلة الجسم وإن كانوا من المدخنين أم لا يمكن التقليل من حدوث ذلك".

وأضافت أن هذه الدراسة تعطي رسالة صحية هامة للجميع، ألا وهي أنه لا يمكن للمرء فعل أي شيء حيال زيادة وزن أمهاتهم

بإصابة أطفالهن بمشكلات في القلب أو السكتة الدماغية خلال فترة المراهقة. إلا أنهم وجدوا أن "الزيادة المفرطة في وزن النساء خلال فترة الحمل تزيد من خطورة إصابة الأبناء بالسكتة الدماغية".

يشار إلى أن دراسات سابقة أثبتت أن الأطفال الذين يولدون من أم بدنية أو التي ازداد وزنها كثيراً خلال فترة الحمل، أكثر عرضة لخطر الموت أو الإصابة بمشكلات وأمراض في القلب، إلا أن فريق البحث العلمي في جامعة أبردين أكد أنه لا توجد دراسة واقعية ومتابعة لتقييم نتائج زيادة وزن السيدات خلال فترة الحمل وتأثيرها على أطفالهن خلال فترة المراهقة، وأوضحت الدكتورة سوهيني بهاثشارا المشرفة على

إدبيره - نفت دراسة اسكتلندية حديثة وجود علاقة بين زيادة وزن الأم خلال فترة الحمل وإصابة أطفالها بالسكتة الدماغية خلال شبابهم.

وأكدت الدراسة أن زيادة وزن السيدات خلال فترة الحمل لا تجعل أطفالهن أكثر عرضة لخطر الموت المبكر في فترة البلوغ.

واستخدمت الدراسة بيانات لأطفال من مستشفى أبردين ولدوا في عام 1950 وبيانات 3,781 طفلاً ازداد وزن أمهاتهم بصورة كبيرة خلال فترة الحمل.

ودرس الباحثون في جامعة أبردين الاسكتلندية في دراسة أجريت بالتعاون مع جامعة إدبيره التأثيرات الطويلة المدى للنساء اللواتي ازداد وزنهن خلال فترة الحمل، ووجدوا أن تلك الزيادة لا علاقة

## التصادم بين المرأة والرجل ضروري

في نهاية الأمر، يجب أن ندرك أن التصادم الطبيعي بين المرأة والرجل تصادم ضروري، لأجل البقاء، فهي وجدت من أجل الخصوبة وزودتها الطبيعة بكل ما يسهل ذلك، وهو وجد من أجل حمايتها وحماية أبنائها حتى تستمر الحياة، وزودته الطبيعة بكل ما يسهل ذلك، وسواء أصبحت هي أم أم لا، وأصبح هو أب أم لا، فإن هذه المواصفات موجودة فيهما وعملها مع بعضهما فقها، ليس فقط مع بعضهما، بل ومع العالم الخارجي أيضاً، لأنها هي نفس الصفات التي تجعل من كل منهما طبيياً أو مدرساً أو مديراً أو إنساناً ناجحاً، وأي خروج عن هذه القاعدة أو تعسف عليها يسبب المشكلات، هذا كل شيء باختصار شديد.

ماذا يعني أن تكون أصيلاً؟ معناها أن تفهم نفسك بالدرجة الأولى وتتعامل مع الآخرين وفق تميزها، ألا تتشبهه بأحد، لا تقم بشيء لأن غيرك قام به، لا تفكر بطريقة لا تشبهه، لا تعيش حياة ليست حياتك، لا تقل ما لست مقتنعا به، ولا تفعل شيئاً إلا استجابة لدافع داخلي، معناها أيضاً أن تكون بسيطاً في خياراتك واهتماماتك، كما خلقتك الطبيعة، التي تريد منك أن تستمر مع شريكك فيها، وأن تتوحدا لقتال "الأجناس" الأخرى التي تهدد وجودكما معاً. لن تستمرا من دون هذا التوحد، وهذا التكامل المفروض عليكما بقوة الغريزة والحياة.

في أحد حواراتي مع صديقة لي تعمل طبيبة نفسية، أخبرتني تقريبا ما معناه أنها لا تتدخل في تربية أبنائها إلا باليسر القليل، وأنها تترك مهمة تربيتهم للطبيعة التي ولدوا عليها، وهي طبيعة استمراري، وبالتالي ستزودهما بكل ما يحتاجونه لأجل أن يستمروا. الكثير مما يحدث في حياتنا ونتعلمه، في اعتقادها، يدخل على طبيعة الإنسان ومفسد لها، بل ومعرقل في أحيان كثيرة، رغم ما نعتقد من أنه مشدب ومنظم لهذه الحياة المتوحشة في الأصل.

يجعل الطبيعة تزودهما بما يبسر هذا الاستمرار ولا يعقده، فهي طبيعة تقارب وليست طبيعة تباعد. هذا يعني بالضرورة أن ما يصعب التكامل ويحدث التصادم "غير طبيعي" أو مستجد على تكوينهما النفسي والجسدي، ويمكن أن نسميه "زوائد" تدخل على طبيعة كل منهما فتحدث التطرف في الاتجاه العكسي لكل صفة من الصفات.

تصلني رسائل متفرقة من رجال ونساء يسألون أو يسألن عن كيفية تجاوز المشكلات والعراقل التي توجد داخل كل علاقة. لا أملك إجابة لهذا السؤال، لأن أحد يملك هذه الإجابة بشكل دقيق، لكن ما أستطيع النصح به، بناء على ما ورد في أول المقال، هو أن يحاول كل طرف العودة إلى طبيعته، والبقاء بالقرب من نفسه، والمقصود بالعودة إلى الطبيعة ليس التوحش والبوهيمية، وإنما الانصاف بالواقعية والصدق والتواصل.

كلما كنت أصيلاً في تفكيرك وسلوكك كلما اقتربت من طبيعتك ومن نفسك، وكلما اقتربت من نفسك كلما قلت المشكلات في اعتقادي، لأنك تعود إلى طبيعتك الأم، التي هي طبيعة تكامل كما قلنا.

لمياء المقدم  
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا



علاقة المرأة بالرجل علاقة معقدة، لا أحد ينكر ذلك، ألفت حولها الآلاف من الكتب وخصص لها الأدب والفن والعلم مساحات واسعة، ومع ذلك لم يستطع هذا التراكم الضخم من التجارب والمعارف والعلوم والخبرات، أن يجعلها أسهل، وهو أمر محير في الحقيقة، فالمفروض أنها علاقة طبيعية بين كائنين مكملين لبعضهما، أي أنها ضرورية، وصفة الإلزام هذه تجعلها بديهية وسهلة وطبيعية بقوة الحياة، غير أن الواقع مختلف تماماً. كل علاقة بين امرأة ورجل هي تجربة أولى، كان لا بشر خلقوا قبلها، أو كأنهما يلتقيان في غابة لا أثر للمعرفة فيها.

أحد أسباب هذا التصادم المستمر مدى الحياة في رأيي يكمن في الطبيعة نفسها، في تركيبتهما النفسية والفيزيائية المختلفة، وهو تصادم لا يمكن أن يكون ضاراً إذا انتهى عند هذا الحد، لأن الرجل والمرأة خلقا من أجل استمرار الحياة، ومحكومان بقوة هذه الغريزة، وهو ما

### موضة

#### ألوان تسطع في سماء الموضة

أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن البرتقالي يسطع في سماء الموضة في عام 2017، ليمنح المرأة إطلالة بهيجة تشع إشراقاً وحيوية.

وأوضحت المجلة أن البرتقالي يناسب كل النساء؛ حيث أنه يغازل المرأة صاحبة البشرة الفاتحة والشعر الأشقر، ويداعب أيضاً المرأة صاحبة البشرة السمراء والشعر الداكن.

ولإطلالة أكثر هدوء، يمكن تنسيق البرتقالي مع الأبيض والبيج، والجينز، بينما يمكن للراغبات في إطلالة أكثر جرأة تنسيق البرتقالي مع الأصفر أو الألوان الميتالك البراقة.

كما أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الوردى يتربع على عرش ألوان الموضة في ربيع/صيف 2017؛ ليمنح المرأة إطلالة رومانسية حاملة تنطق بالبرقة والأنوثة. وأوضحت أن الطيف اللوني يمتد من درجات الوردى الناعمة إلى لون الفوشيا القوي، ناصحة المرأة، التي ترغب في الابتعاد عن إطلالة "باربي" باختيار القصات ذات الطابع الذكوري، مثل السراويل الضيقة والبليزرات ذات القصّة المستقيمة.

كما ينبغي الابتعاد عن الملابس الضيقة والقصيرة، كالتنانورة القصيرة والتسوب الكاشف للبطن، في حين من الأفضل اختيار التنانير والسراويل، التي يصل طولها إلى الأرض. ومن المهم أيضاً كسر قوالب التنسيق الجامدة من خلال الإكسسوارات المتباينة.





## كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

الخميس 2017/01/19 - السنة 39 العدد 10517



# نتائج المنتخبات العربية في أمم أفريقيا خيبت آمال الجماهير

● مهمة صعبة للجزائر وتونس والمغرب ومصر ● العرب يراهنون على الجولة القادمة لتأمين العبور إلى الدور الثاني



### معركة شرسة

القارية والدوريات الأوروبية، بقيادة أفضل لاعب في القارة السمراء، رياض محرز، ولقت إلى التراجع البدني للاعبين، وافتقارهم التركيز والإداء الجماعي في أغلب فترات اللقاء، فضلا عن فشل التعامل مع سرعة لاعبي زيمبابوي. وفي ما يتعلق بالمنتخب المغربي، فإنه لم يتعامل مع مواجهته أمام الكونغو بواقعية، ولم يحسن استغلال الفرص الكثيرة التي أتحت له أمام المرين، وافتقد تماما للفاعلية الهجومية، بينما سجل منافسه الهدف من فرصة وحيدة، وشدد المستكاي على أن المنتخب التونسي لا يستحق الخسارة أمام السنغال، في ما قدمه من أداء هجومي جيد، خاصة في الشوط الثاني، لكن ذلك جاء للأسف على حساب الحصانة الدفاعية. وإذا أرادت المنتخبات العربية تحقيق الفوز في الجولة الثانية، فإن عليها أن تنسى تماما نتائج مباريات الجولة الأولى، والتفكير فقط في ما هو أت. ورغم تمنيات الجماهير بصعود كل المنتخبات العربية إلى الدور المقبل للبطولة (دور الثمانية)، فإن الحسابات تؤكد صعوبة ارتقاء منتخبي الجزائر وتونس إلى هذا الدور.

والأمر نفسه بالنسبة إلى المنتخب التونسي، فرغم خسارته بهدفين أمام السنغال عانده الحظ كثيرا، لأنه كان الأكثر هجوما واستحوادا على الكرة، بينما رأى أن المنتخب المصري لم يلعب سوى عشر دقائق فقط، في آخر الشوط الثاني، في مباراته أمام مالي. وأشار إلى أن الأداء السيء للمنتخب المصري نراه منذ فترة، وأن الفريق يحتاج إلى تغيير تام، وعلى المدير الفني هيكتور كوبر أن يدرك أن التمركز داخل منطقة الـ18 ليس أفضل طرق الدفاع. وأضاف أنه لا بد من منح لاعب الوسط المهاجم، عبدالله السعيد، مساحة أكبر من الحرية، لأن التزام اللاعب بالناحية الدفاعية جاء على حساب الشق الهجومي، ومع الرقابة التامة للاعب محمد صلاح فقد المنتخب المصري إمداد خط الهجوم بالكرات الطولية والبنيات، خصوصا وأنه واجه فريقا لا يمتلك أي مهارات مثل مالي.

### مستوى غير متوقع

أما المنتخب الجزائري فقد اعتبره المستكاي لم يقدم المستوى المنتظر، رغم أنه يضم لاعبين لهم باع طويل في المسابقات

سيلعب لأجل الفوز، وتحقيق أول ثلاث نقاط، لتعويض خسارة الجولة الأولى، ويتمنى المغرب في الوقت ذاته سقوط منتخب الكونغو الديمقراطية، في مباراته أمام كوت ديفوار، وفي هذه الحالة يتساوى منتخب المغرب مع الكونغو في عدد النقاط (3 نقاط)، ثم يعول المغرب على لقاء الجولة الثالثة أمام ساحل العاج، كي يصعد إلى الدور المقبل للبطولة. أما بالنسبة إلى منتخب مصر فإنه سيلتقي المنتخب الأوغندي، السبت، وسيكون على الفراعنة تحقيق الفوز، إذا أرادوا الاستمرار في البطولة، وإن كان ذلك من الصعوبة بمكان، نظرا للمستوى الجيد جدا الذي أظهرته أوغندا، في لقاءها ضد غانا، رغم خسارتها بهدف من ضربة جزاء. وفي إطالة على أداء المنتخبات العربية في الجولة الأولى، قال المستكاي جميعها يعيها سوء إنهاء الهجمات وترجمتها إلى أهداف، وهو ما حدث في لقاء الجزائر وزيمبابوي، حيث امتك المنتخب الجزائري زمام الأمور خلال الشوط الثاني، غير أن تأخره بهدف أدى إلى تسرع لاعبيه في إنهاء الهجمات رغم ضغطهم التام على المنافس، وهو ما جعلهم بالكاد يردون التعادل.

لم يفلح أي منتخب عربي واحد، في تحقيق الفوز وإسعاد الجماهير في الجولة الأولى للمونديال الأفريقي، المشتعل حاليا في الغابون، صحيح أن منتخب الجزائر ومصر نجحا في تجنب الهزيمة واقتناص التعادل بينما خرج منتخبا تونس والمغرب خالي الوفاض، إلا أن القادم أصعب، حيث لن تكون المهمة أسهل في الجولة الثانية.

### عماد أنور

نسيبا خلال الشوط الثاني، وكان منتخب الجزائر ومصر على وشك تجرع مرارة الهزيمة، مثل تونس والمغرب، لولا أن أنقذ النجم "رياض محرز"، المحترف في صفوف ليستر سيتي الإنكليزي، منتخب بلاده من هذا المصير، وأحرز هدفي التعادل أمام زيمبابوي، كما أنقذ حارس مرمرى الفراعنة "أحمد الشناوي" فريقه من هدف محقق، قبل أن يخرج مصابا، بعدها بدقائق. بصفة عامة، ساد التعادل أغلب مباريات الجولة الأولى للبطولة، حيث خرجت خمس مباريات من أصل ثمانية بالتعادل، بينما انتهت المباريات الثلاث الأخرى بفوز أحد المنافسين، وهو ما أرجعه خبراء اللعبة إلى حساسية المواجهات الأولى في مثل هذه البطولات الكبرى، والتي كثيرا ما تشهد مفاجآت غير متوقعة، فضلا عن تقارب مستويات المنتخبات المشاركة.

وبنظرة عامة لمباريات الجولة الأولى، وضحت الطفرة الفنية على منتخبات وسط وجنوب القارة السمراء، من حيث الالتزام الخططي والتكتيكي، إضافة إلى الأفضلية البدنية، التي تصب دائما في صالح المنتخبات السمراء، مقارنة بمنتخبات شمال أفريقيا، وهو ما يمنحها القدرة على استكمال مدة المباراة بمستوى اللياقة نفسه، وتحمل تغيرات الطقس. ولفت الناقد الرياضي المصري، حسن المستكاي، لـ"العرب"، إلى أن حامل اللقب في آخر ثلاث نسخ من البطولة (2015، 2013، 2012)، ينتمي إلى منتخبات الجنوب، وهي ساحل العاج ونيجيريا وزامبيا على الترتيب، وأكد أنه من الصعب التكهّن بما هو قادم، خلال الجولات التالية.

### مواجهات العرب

مواجهات العرب في الجولة الثانية تبدأ الخميس بقاء عربي خالص، بين تونس والجزائر، ضمن منافسات المجموعة الثانية، وتشير الأوضاع إلى صعوبة صعود المنتخبين عن هذه المجموعة، حيث يسعى كل منهما لتحقيق الفوز، وتعويض الإخفاق في الجولة الأولى، خاصة مع تصدر المنتخب السنغالي المجموعة، ورغبة زيمبابوي "العنيدة" في زيادة رصيدها، وبالتأكيد إذا تعادلت زيمبابوي أمام السنغال في الجولة الثانية، وفازت تونس على الجزائر، فإن ذلك سيربك المشهد تماما.

وفي المجموعة الثالثة ستكون مهمة المنتخب المغربي صعبة أيضا، في مواجهته أمام منتخب توغو الجمعة، لكنه حتما

القاهرة - لم تحقق المنتخبات العربية الأربعة، (الجزائر، تونس، المغرب، مصر)، النتائج المأمولة، خلال مباريات الجولة الأولى، لبطولة كأس الأمم الأفريقية، التي ستستمر حتى الـ5 من فبراير المقبل، وتعرضت جميعها دون استثناء لانتقادات لاذعة من قبل وسائل الإعلام المختلفة، لأنها لم تقدم المستوى المنتظر فنيا وبدنيا، وهو ما اعترف به مدربو هذه المنتخبات، في تصريحات صحافية، أكدوا خلالها ارتباك حساباتهم تماما.

وكان المنتخب المصري بطل السيناريو الأخير لسلسلة النتائج غير المرضية، حيث فشل صاحب الرقم القياسي للقب الأفريقي (7 مرات)، والعاقد إلى البطولة بعد غياب دام 7 سنوات، في تحقيق الفوز على منافسه (منتخب مالي) الثلاثاء، وتعادل معه دون أهداف، ضمن منافسات المجموعة الرابعة، التي تضم أيضا منتخبي غانا وأوغندا، وقد تصدرت غانا المجموعة برصيد 3 نقاط، بعد الفوز على أوغندا بهدف نظيف، بينما جاءت مصر ثانية بنقطة واحدة، تلتها مالي بالرصيد نفسه، وتذلت أوغندا المجموعة بدون نقاط.

وفي الجولة نفسها تعادل المنتخب الجزائري الذي افتتح المواجهات العربية الأحد، أمام منتخب زيمبابوي، بهدفين لكل منهما، ضمن مباريات المجموعة الثانية (أقوى مجموعات البطولة)، وهي المجموعة التي شهدت خسارة المنتخب التونسي، على يد السنغال بهدفين دون رد، وتتصدر السنغال المجموعة برصيد 3 نقاط، تليها الجزائر بنقطة واحدة، ثم زيمبابوي (نقطة)، وأخيرا تونس دون نقاط. أما المنتخب المغربي، الذي يقع في المجموعة الثالثة مع منتخبات: الكونغو الديمقراطية وساحل العاج وتوغو، فلم يكن أفضل حالا من شقيقه التونسي، وتذليل المجموعة بدون نقاط، بعد الخسارة أمام الكونغو بهدف نظيف. وتشابهت ظروف المنتخبات الأربعة، حيث قدمت أداء باهتا في الشوط الأول للمباريات، بينما استفاقت

في إطلالة على أداء المنتخبات العربية في الجولة الأولى، قال المستكاي جميعها يعيها سوء إنهاء الهجمات

## متفرقات

أصبح الحارس المصري عصام الحضري أكبر اللاعبين سنا في تاريخ كأس الأمم الأفريقية، إثر مشاركته الثلاثاء مع منتخب بلاده ضد مالي في منافسات المجموعة الرابعة للبطولة المقامة في الغابون. ويبلغ الحضري من العمر 44 عاما، وحطم الرقم السابق الذي كان بحوزة مواطنه المهاجم حسام حسن، الذي شارك في نسخة 2006 التي أحرزتها مصر، وهو يبلغ من العمر 39 عاما و5 أشهر و24 يوما، حسب ما أورد الاتحاد القاري للعبة. ويحمل الحضري مع مواطنه أحمد حسن الرقم القياسي في عدد الألقاب برصيد 4 لكل منهما (1998، 2006، 2008، 2010).

اختار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الحكم بيرنارد كامبل من سيشل لإدارة مباراة تونس والجزائر في إطار الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الثانية لكأس أمم أفريقيا الغابون 2017 الخميس 19 يناير. وسبق لبيرنارد كامبل (41 عاما) أن حكم في كأس أمم أفريقيا 2013، كما حكم في بطولة أفريقيا للأمم للاعبين المحليين عام 2014، من جهة أخرى أدار الحكم التونسي يوسف السرايري مباراة الكامبيرون وغينيا بيساو في إطار الجولة الثانية من المجموعة الأولى وبجانبه المساعد أنور هميلة، وكان ذلك أول ظهور للثنائي التونسي في هذه المسابقة.

وصرح ياسين براهمي بأن "المجموعة تجاوزت حالة الإحباط، ونحن عازمون على تحقيق نتائج أفضل في المباراتين المتبقيتين، ونحن مدركون لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا وواجبنا تجاه جمهورنا العزيز، كما أن الإخطاء المرتكبة في مباراة زيمبابوي لن تتكرر، لأن النسق يسير نحو الصعود والمزيد من الانسجام، ونحن متفاؤلون في العموم". وينتظر أن تشهد تشكيلة الناخب جورج ليكانز عدة تغييرات، أملتها معطيات المقابلة الأولى والإصابات، حيث ينتظر أن يعوض لاعب ليون الفرنسي رشيد غزال، زميله هلال العربي سوداني المصاب، ودخول ربيع مفتاح كاساسي في منصب مدافع أيمن بعد الظهور الشاحب لرفيقه مختار بلخيسر، إلى جانب مهدي عبيد في مكان عدلان قديورة، كما يحوم الشك حول وضعية قلب الهجوم إسلام سليمان وحارس المرمى رايس وهاب امبولحي بسبب الإصابة.

### مهمة صعبة

قال رياض محرز "صحيح كنا سيئين في الشوط الأول لكن تداركنا الوضع في الشوط الثاني أمام زيمبابوي، وهو ما مكنتنا من الخروج بأخف الأضرار، ويتوجب علينا التدارك أمام المنتخب التونسي رغم صعوبة المهمة من أجل تحقيق الوئبة اللازمة". وما زالت ظروف المناخ الأفريقي (الحرارة والرطوبة)، تعيق الدخول المرشح للمنتخب الجزائري في مختلف النهائيات الأفريقية، فعادة ما يبدأ الأخضر مشوارهم بتعثر هزيمة أو تعادل، قبل بداية التكيف التدريجي، وهو ما دعا مختلف المحللين والمختصين إلى التأكيد على ضرورة الوصول إلى حلول لتجاوز هذا العائق. وقال نجم منتخب الثمانينات رابح ماجر إن "ظروف أفريقيا -خاصة المناخ- تعيق كثيرا منتخبات شمال أفريقيا، ولذلك يصعب التتويج بالكأس الأفريقية من خارج الديار، رغم المشاركات المتكررة".

رابح ماجر:  
ظروف أفريقيا -خاصة المناخ- تعيق كثيرا منتخبات شمال أفريقيا



حسب الأصداء الواردة من فرانس فيل الغابونية، هناك إجماع يسود أجواء مسكر المنتخب الجزائري، على ضرورة كسب نقاط المواجهة أمام المنتخب التونسي، وتحقيق الانتفاضة المنشودة في المجموعة، واستعادة ثقة ودعم الجماهير، ومكانة المنتخب التي اهتزت في الأونة الأخيرة، بعد الإنطلاقة المتعثرة في التصفيات القارية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وكان المدرب البلجيكي جورج ليكانز قد اعتبر المواجهة ضد المنتخب التونسي مسألة شخصية، حيث صرح في ندوة صحافية قبل السفر إلى الغابون بأن "الفوز ضد زيمبابوي ضروري، ومواجهة تونس مسألة شخصية، قبل الوصول إلى المنتخب السنغالي في أحسن الظروف". وهو التصريح الذي عكس نوايا المدرب في تسيير مشوار المجموعة، لكن التعادل أمام زيمبابوي خلط الأوراق، والمعرفة الشخصية بالمنتخب التونسي الذي دربه في السنوات الأخيرة قد لا تكون كافية كما لم يكن التركيز على المواجهة الافتتاحية صائبا.

وعشية دخول الجولة الثانية ذكر لوسائل الإعلام "أننا سنتعامل مع المنتخب التونسي بكل جدية، وكل المباريات صعبة، ولا توجد منتخبات صغيرة في الكان، كما لا يجب أن نمنح الفرصة للمنافسين، فرغم أننا لم نكن نستحق التعادل أدينا شوطا ثانيا مرموقا، وتمكننا من احتواء حالة الإحباط لدى اللاعبين وهم مصممون على استغلال كل الفرص والضغط على حامل الكرة، خاصة بعد التكيف التدريجي مع الطقس المحلي"، لكنه في المقابل لم يذكر أن رفاق محرز أفلتوا من كارثة حقيقية لولا دور الثنائي الحارس امبولحي والنجم رياض محرز.

بصعوبة المهمة أمام المنتخب التونسي الجريح بعد هزيمته أمام السنغال، والباحث هو الأخر عن التدارك وتشريف الألوان الوطنية، فإن ورقة مروره على العارضة الفنية لنسور قرطاج في وقت سابق، قد تكون عاملا حاسما لصالحه، نظير معرفته واطلاعه على تفاصيل عناصر المنتخب التونسي.

وصرح وسط ميدان منتخب المحاربين في ثمانينات القرن الماضي علي بن شبيخ، بأن "الخضر ضيعوا فرصة المنافسة المريحة في الكان، بعد ظهورهم المفاجئ أمام زيمبابوي، واكتفاهم بالتعادل الإيجابي، والمسألة تسير إلى المزيد من التعقيد والصعوبة في المجموعة، لأن المنتخب التونسي يؤدي كرة جميلة ويملك عناصر لامعة وفرديات، فالهزيمة أمام السنغال لا تعكس الوجه الطيب الذي ظهر به رفاق بوسف المساكني، وعليه فإن المواجهة تلعب على تفاصيل دقيقة، لأن المنتخبين ينتميان إلى مدرسة كروية واحدة ويعرفان بعضهما البعض جيدا".



الوصول إلى خط النهاية سيكون للأجدر

### صابر بليدي

الجزائر - يتطلع الشارع الكروي في الجزائر وتونس، إلى مباراة "الديربي" المغربي المقررة مساء اليوم في مدينة فرانس فيل، برسم الجولة الثانية من نهائيات "الكان" الـ13، وهي المواجهة التي تعد بالكثير، بالنظر لطابعها الديربي، ولمعطيات المجموعة الثانية، فمحاربو الصخر يبحثون عن تدارك الوضع الثاني، بعد التعادل المخيب أمام منتخب زيمبابوي، ونسور قرطاج في وضع مماثل بعد الهزيمة أمام أسود التيرينغا (السنغال) في الجولة الأولى.

### انتفاضة منشودة

يراهن المدرب البلجيكي جورج ليكانز على عزيمة اللاعبين من أجل تدارك الإنطلاقة المتعثرة أمام منتخب زيمبابوي، ورغم اعترافه



«ببساطة، نحن نرغب في الفوز بمباراتنا الأولى (بعد الإجازة الشتوية) كي نبعث برسالة مفادها أننا نعتزم الاستمرار (في الحفاظ على لقب البوندسليغا)».

أريين روبين  
لاعب بايرن ميونخ الألماني



«أزبل يتمتع بلعب كرة القدم، ودائما ما أخبره أن يتمتعني. هو يملك رؤية عظيمة، ولا داعي للمدح في سيطرته على الكرة، لأن الجميع يعرف ذلك».

إيكسيس سانتشيز  
مهاجم أرسنال الإنكليزي

## ميسي يريد البقاء مع برشلونة

● نجم البارسا على رادار مانشستر سيتي وباريس سان جرمان



أسد يصعب ترويضه

منح لي الفرصة، ونجحت في اكتساب الثقة لكي أتدرب مع الفريق الأول، ومع كل شيء بدأ بالنسبة إلي في مسيرتي“. واحتتم النجم الأرجنتيني حديثه بقوله ”هدفي المفضل“ الهدف الثاني في شبك مانشستر يونايتد في نهائي دوري الأبطال 2009، واخترتة ليس لأنه هدف جميل، ولكن لأهميته، نحن كنا متقدمين بهدف دون رد وهذا الهدف قتل المباراة، وما فائدة الهدف الجميل إذا لم تحقق الفوز“.

وتطرق ميسي إلى عدوله عن اعتزال اللعب دوليا والذي اتخذه بعد خسارة نهائي كوبا أميركا بركلات الترجيح أمام تشيلي الصيف الماضي.

وقال ”بعد خيبة الخسارة في النهائي، حصلت على الوقت الكافي للتفكير والحديث مع الناس، وشعرت بأن القرار الصحيح هو العدول عن اعتزالي. لا تزال لدي طموحات كبرى لإحراز لقب مع الأرجنتين“، علما أنه لم يحزن أي لقب كبير مع المنتخب طوال مسيرته.

ولدينا تواصل طبيعي معا في الملعب، وعلاقة صداقة جيدة إلى جانب كرة القدم، وهذا الأمر يساعدنا كثيرا“.

وواصل قائلا ”أنا أكره الخسارة، وهذا لا يؤثر علي فقط لعدة ساعات عقب المباريات، ولكنه يمتد لوقت طويل، ولا أستطيع أن أقف على قدمي، وذلك يتطلب مني أن أكون متأكدًا أنني قدمت كل شيء في المباراة“. وعن بيبي غوارديولا مدربته السابق، في البلواغرا قال ”هو مدرب جيد جدا، وسوف يتأقلم مع الدوري الإنكليزي، وأنا متأكد أنه سينجح“. واستطرد ”خلال الفترة الماضية، واجهنا العديد من الفرق الإنكليزية، والعديد من كبار اللاعبين، ولكن دائما ما يكون هناك احترام كبير لواين روني، الذي لعب بمستوى عال لعدة سنوات، وهو واحد من أبرز اللاعبين في جيله“.

وتابع ”النشأة في برشلونة هي أفضل قرار اتخذته، ولقد تعلمت الكثير من المديرين الذين عملت معهم، ولكن فرانك ريكارد هو أول من

القباب أبرزها دوري أبطال أوروبا (2006، 2009، 2011 و2015). وتحدث ميسي عن العلاقة مع غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الذي تقاسم وإيابه جائزة أفضل لاعب في السنوات التسع الأخيرة، قائلا ”لدينا علاقة احترام متبادلة، وأراه لاعبا عظيما وحقق إنجازات عظيمة، ولكني لا أعب للفرز على البرتغال، حافزي دائما هو فعل أشياء جيدة لبرشلونة والأرجنتين وللجمهير“.

وقال ميسي عن رأيه في الدوري الإنكليزي، واحتمالية اللعب فيه ”هو دوري تنافسي جدا، ومن الصعب التوقع“. وأضاف ”ما يدفعني دائما هو الانتصار وحصد الألقاب لفرقي وبلدي، لذلك أنا لا أنظر إلى الخلف، والنجاح الذي حققته يمكنني أن أفعله حين اعتزال الكرة، ولكن الآن أبحث عن حصد الألقاب بشكل أكثر“.

وتابع ”من أجل ذلك هذا الأمر مهم لبرشلونة، ونحن نعمل بكل جد في التدريبات،

قرر الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم فريق برشلونة الإسباني، بقاءه رفقة صفوف النادي الكتالوني، خلال الفترة المقبلة، وتجديد تعاقد. وأشارت عدة تقارير صحافية، إلى وجود أزمة كبيرة بين ميسي وبرشلونة حول التجديد، وأنه قد يرحل في الصيف عن صفوف الفريق الكتالوني.

□ مدريد - أوضح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي لم يمدد بعد عقده الممتد حتى 2018 مع برشلونة الإسباني، أنه باق طالما أراد النادي ذلك، في ظل تقارير عن احتمال مغادرته بطل الدوري الإسباني في كرة القدم. وقال ميسي في تصريحات صحافية ”قلت دائما إن برشلونة قدم لي كل شيء، وأنا باق هنا طالما أرادني النادي“. وربطت تقارير عدة بين تأخر تمديد عقد ميسي الذي ينتهي في يونيو 2018، وعروض مغرية من مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جرمان الفرنسي. وأبدى برشلونة رغبته في تمديد عقد النجم (29 عاما) الذي بدأ معه كمرافق، ولم يعرف ناديا غيره.

وصدرت عن مسؤولين في النادي تصريحات عدة في هذا السياق. فرتبته، جوزيب ماريا بارتوميو، أكد غير مرة أن النجم الأرجنتيني يريد البقاء، وأن ”المال لن يكون عائقا في مسألة تمديد عقد ميسي“، إلا أن المدير العام للنادي الكتالوني أوسكار غراو قال في وقت سابق من الشهر الحالي، إن النادي يقارب المسألة ”بحكمة“ مالية. وأوضح ”يجب أن نكون أكثر صرامة على مستوى الميزانيات، لا يمكن أن نصبح مجانيين“، وسط تقارير قالت إن اللاعب سيوقع عقدا جديدا حتى 2022، يجعل منه اللاعب الأعلى راتبا في العالم. وتقدر وسائل الإعلام المحلية راتبه السنوي الحالي بزهاء عشرين مليون يورو سنويا.

وأوضح ميسي الذي أحرز الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، مسيرته بقميص ”البلواغرا“، وتوج معه بسلسلة

جوزيب ماريا بارتوميو:  
المال لن يكون عائقا  
في مسألة تمديد عقد  
النجم ميسي

## غريزمان على أبواب مسرح الأحلام

فترات الانتقالات. ومنتظر أتلتيكو مدريد، القرار النهائي من المحكمة الرياضية، حول وجود حظر على الفريق في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، أم لا.

ويسعى الروخيلاكوس، للتعاقد مع الإسباني دييغو كوستا، مهاجم الفريق السابق، ولاعب تشيلسي الإنكليزي الحالي، لتعويض الرحيل المحتمل لغريزمان، مطلع الموسم المقبل. ويعمل جوزيه مورينيو، مدرب الشياطين الحمر، جاهدا على تدعيم الفريق بشكل قوي، من أجل استعادة الأجداد.

## لقاء ثأري بين الجزيرة والوحدة في الإمارات

□ دبي - يرفع الجزيرة شعار الثأر والحفاظ على الصدارة عندما يستضيف جواره الوحده، الخميس، في دربي أبو ظبي ضمن المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ويلعب الخميس أيضا، الإمارات مع العين، والجمعة حتما مع الشارقة، والظفرة مع الوصل، والأهلي مع النصر، والسبت دبا الفجيرة مع بني ياس، والشباب مع اتحاد كلباء. وتعرض الجزيرة في 4 يناير الماضي لواحدة من أقسى هزائمه أمام نده التقليدي الوحده عندما خسر 0-6 في ربع نهائي كأس الإمارات، لذلك فإنه مطالب بالفوز للثأر والحفاظ على صدارته التي يحتلها حاليا برصيد 32 نقطة وبفارق نقطة عن العين. وما يصب في صالح الجزيرة لتحقيق طموحه أنه لم يخسر أي نقطة في ست مباريات خاضها هذا الموسم على أرضه، إضافة إلى معنوياته العالية بعد فوزه على الوصل الثالث في عقر دار الأخير 1-3 في المرحلة الماضية.

وسجل البرازيلي ليوناردو رودريغيز أحد الأهداف الثلاثة في أول مباراة رسمية يخوضها مع الجزيرة بعد انتقاله إليه قادما من تشونوك الكوري الجنوبي بطل آسيا، وهو سيشكل مع مواطنه إلتون الميدا وعلي ميخوت الخطر الأكبر على الوحده الذي لم يخسر في آخر خمس مباريات في الدوري والكأس. وفي حين يفقد الجزيرة مدافعه البرازيلي جواو كارلوس للإصابة، فإن الوحده صاحب الـ 24 نقطة والذي يريد الحفاظ على بصيص الأمل في المنافسة على اللقب يلعب بتشكيلة مكتملة.

وعاد صانع الألعاب التشيلي خورخي فالديفيا إلى التدريبات بعد غياب طويل بسبب الإصابة، ليكون مع الأرجنتيني سيباستيان تيغالي والمجري بالشنس دشوشاك الثلاثي الأخطر في صفوف الوحده.

وسيكون العين الثاني (31 نقطة) مطالبا بتحسين عروضه للبقاء ضمن دائرة المنافسة بعدما فقد 4 نقاط من أصل 9 في آخر ثلاث مباريات عندما يحل ضيفا على الإمارات الثاني عشر (6 نقاط) بغياب نجمه عمر عبدالرحمن والكولومبي دانييلو إسبريا لايفاق.

وبعد بداية موسم قوية، تراجع مستوى العين الفني في المباريات الأخيرة ما أدى إلى تعادله مع الأهلي وبني ياس وفوزه بصعوبة على حتا 2-3، كما تعرض لضربة قوية بعدما فشل في استكمال تعاقد مع المهاجم العاجي يانك بولي.

### باختصار

◀ عرض أرسنال إبرام صفقة تبادلية مع يوفنتوس برحيل مهاجم الغانرز إيكسيس سانتشيز، للسيدة العجوز، مقابل انتقال ميرال بيانيتش إلى المدفعية، ويعد يوفنتوس، أحد أبرز الأندية اهتماما بالدولي التشيلي، منذ أن كان لاعبا مع أودينيزي.

◀ طالب النجم الهولندي أريين روبين لاعب بايرن ميونخ الألماني، زملاءه اللاعبين بتوجيه رسالة قوية إلى منافسي الفريق في البوندسليغا، بمجرد استئناف منافسات المسابقة مع انقضاء الإجازة الشتوية.

◀ قدم المدرب إبيلا رود فرناندين، المدير الفني لنادي ريال سبورتغ خيخون الإسباني استقالته من منصبه، بعد أن حصد خمس نقاط فقط من أصل 45 نقطة محتملة طوال مشواره هذا الموسم في بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم.

◀ تعادل منتخب كوستاريكا ونظيره منتخب نيكاراغوا دون أهداف في المباراة، التي جمعت بينهما في المرحلة الثالثة من دور المجموعات للنسخة الرابعة عشرة لبطولة كأس أميركا الوسطى، التي ينظمها اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي ”كونكاكاف“.

◀ أدرك التونسي مالك الجزيري الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى، بتغلبه على الكازخستاني الكسندر بوبليك. ويلعب الجزيري في الدور المقبل مع الألماني ميشا زفيريف.

◀ قدم سان أنطونيو سبيرز بداية باهتة لكنه استعاد توازنه سريعا أمام مينيسوتا تمبروولفز ليتغلب عليه 114-122 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## راموس ينتقل إلى الدوري الصيني

□ دورتموند (ألمانيا) - أكد نادي بروسيا دورتموند الألماني أن لاعبه الكولومبي أدريان راموس سيرحل عن صفوف الفريق الأول للانضمام إلى نادي شونجكينغ ليقان الصيني.

وكتف ساسشا فليج، مدير المركز الإعلامي ببروسيا دورتموند في تصريحات صحافية أن هناك اتفاقا مبدئيا مع النادي الصيني، ومنتظر إتمام الصفقة في القريب العاجل. وأشارت وسائل الإعلام الألمانية إلى أن المهاجم الكولومبي (30 عاما) سينتقل إلى

النادي الصيني مقابل 12 مليون يورو (12 مليون و800 ألف دولار)، ولكن ستمت إعارته لنادي غرناطة الإسباني، الذي يصارع هذا الموسم على البقاء في القسم الأول من مسابقة الدوري المحلي.

وانضم راموس إلى صفوف دورتموند عام 2014، بعد أن لعب خمس سنوات ضمن صفوف هيرتا برلين. وسجل المهاجم الكولومبي، الذي يتم عامه الواحد والثلاثين الأحد المقبل، 13 هدفا في 52 مباراة مع دورتموند في مسابقة الدوري الألماني ”بوندسليغا“.

## صراع أفريقي مصيري بين تونس وأنغولا بمونديال اليد

الماضية دون أن يفقد أي نقطة. كما يسعى المنتخب النرويجي للحفاظ على المركز الثاني بفوز أخير بالدور الأول، عندما يلاقي المنتخب الياباني أضعف فرق المجموعة.

صعد المنتخب المصري إلى الدور الثاني (دور الستة عشر)، ببطولة كأس العالم لكرة اليد المقامة حاليا بفرنسا، بعدما تغلب على نظيره الأرجنتيني 31-26 في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الرابعة بالدور الأول للبطولة. وارتفع رصيد المنتخب المصري

جانبه، أعرب فيسليين فيغوفيتش مدرب سلوفينيا، عن رضاه على نتيجة المباراة قائلا ”لا أعلم ما حدث، ولكنني راض عن الأداء والنتيجة، ربما شعر لاعبونا بالتعب، ولكنهم مازالوا مجموعة من الشباب دون الخبرة“.

ويخوض منتخب مقدونيا مباراة أمام أيسلندا طامعا في الوصول إلى النقطة السادسة، ووضع حد للأداء القوي للمنتخب الأيسلندي، الساعي وراء الفوز لضمان التأهل بعيدا عن حسابات المركز.

وفي ختام مباريات الجولة، يصطدم المنتخب السلوفيني بنظيره الإسباني، في صراع على قمة المجموعة، مما يسهل مواجهة الدور التالي التي ستكون مع رابع المجموعة الرابعة، لصاحب الصدارة. وضمنت قطر وصيفة نسخة 2015 تأهلها إلى ثمن نهائي بطولة العالم، بفوزها على الأرجنتين 21-17. وكانت قطر حققت بداية بطيئة بخسارتها أمام مصر 20-22، لكنها استعادت توازنها بفوزين على البحرين 32-22 ثم الأرجنتين. ورفعت قطر رصيدها إلى 4 نقاط في المجموعة الرابعة بالتساوي مع السويد ومصر وبفارق نقطتين عن الدنمارك المتصدرة.

ويلاقي منتخب البرازيل نظيره الروسي، في مباراة تحديد المركز الثالث بالمجموعة الذي يسهل المشوار، لأن فالت المجموعة سيلاقي ثاني المجموعة الثانية بدور الـ16 (ثمن النهائي)، عكس الرابع الذي سيصطدم بأول المجموعة الثانية. وفي نفس المجموعة، يسعى المنتخب البولندي إلى التمثيل المشرف في ختام مبارياته بالبطولة أمام منتخب فرنسا الذي حقق أربع انتصارات في الجولات



نجم فوق العادة

## غريزمان على أبواب مسرح الأحلام

□ لندن - توصلت إدارة مانشستر يونايتد، إلى اتفاق مع الفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد، للتعاقد معه خلال الفترة المقبلة. ويعد غريزمان، أحد أبرز المطلوبين، في قائمة مورينيو خلال الصيف المقبل، لتدعيم الجبهة الهجومية للشياطين. ويملك غريزمان عقدا مع الروخيلاكوس، بشرط جزائي قيمته 89 مليون جنيه إسترليني. وأشارت وسائل إعلام إلى أن العائق الوحيد، أمام إتمام الصفقة، هو تعرض أتلتيكو مدريد لحظر إبرام تعاقدات، خلال

## صراع أفريقي مصيري بين تونس وأنغولا بمونديال اليد

□ باريس - تجرى الخميس، 6 مباريات ضمن منافسات بطولة العالم لكرة اليد، في تاسع أيام البطولة العالمية، المقامة حاليا بفرنسا، بين يومي 11 و29 يناير الجاري، بواقع 3 مباريات بالمجموعة الأولى، ومثلها للمجموعة الثانية، وجميعها بالجولة الخامسة والأخيرة للدور الأول. يلعب منتخب تونس مباراته الأخيرة بدور المجموعات أمام أنغولا في مباراة أفريقية من نوع خاص، في الجولة نفسها بالمجموعة الثانية، حيث يخوض المنتخب التونسي هذا اللقاء لهدفين؛ الأول الفوز، والثاني متابعة مباراة أيسلندا ومقدونيا متمنيا فوز مقدونيا لكي يقتنص المركز الرابع ويتأهل للدور التالي.

أكد حافظ الزوايي مدرب منتخب تونس، أن منتخبه أهدر فوزا هاما على سلوفينيا، بالمجموعة الثانية، واكتفى بالتعادل الثاني له بالبطولة. وقال ”توقعنا مباراة قوية أمام سلوفينيا، وكان علينا الكثير من الضغط، لنتأج الفريق الضعيفة في المباريات الثالث الأولى، ومنتخب سلوفينيا كان قويا للغاية“.

وأضاف ”كان لابد من تحقيق الانتصار، ولكننا تعادلنا، وهذا أفضل من الهزيمة، ونأسف كثيرا على نتيجة المباراة“. ومن

◀ المنتخب المصري صعد إلى الدور الثاني، ببطولة كأس العالم لكرة اليد بفرنسا، بعدما تغلب على نظيره الأرجنتيني

## صباح العرب



رياض بوعزة

### تفاهات

ما أكثر التافهين اليوم. يطولون عليك من كل مكان. يدخلون إلى بيتك عنوة ولا تستطيع أن تطردهم. وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية وفرت لهؤلاء فرصة للظهور، فما علينا نحن المقومعين سوى التعامل مع الوضع بحكمة. أغلب الظن ستكون مقاطعتهم، القرار الأنسب. للأسف إن معظم القصص في حياتنا تحدث إما من أشخاص تافهين وإما لأسباب تافهة. الأمثلة كثيرة، فإن تعود إلى البيت وتستقبلك زوجتك أو والدتك بالقول "ها جيت؟" (هل عدت)، دليل على تافهة السؤال. حوادث السير التي يذهب ضحيتها الآلاف من البشر غالبا ما يكون سببها تصرف أخرق من شخص تافه. انعكس تافهة يمكن أن تطلق على من لم يحالفهم الحظ في حياتهم كالفقراء، فهم منتهون من السلطة. هناك تافهة راقية تصدر من المثقفين وأصحاب السلطة والمال وحتى الصحافيين.

أحيانا لا يمكنك التجادل مع التافه، بل تلتزم الصمت وتستمتع لكل الهراء الذي يقوله، وخاصة إذا ما كان هذا الشخص مسلطا عليك. الفيلسوف الكندي آلان دونو ألف كتابا عنوانه "نظام التفاهة". الكتاب طار حول العالم محمولا بأفكار تبحث عن الأسباب التي جعلت التافهين يسكنون بمواقع القرار. كلمات معبرة قبلت في الكتاب تستحق أن يقال أكثر منها عن العرب.

الفيلسوف مقتنع بأن التافهين حسموا المعركة من دون اجتياح الباستيل، في إشارة إلى الثورة الفرنسية، ولا حريق الرايخستاغ، في إشارة إلى صعود هتلر في ألمانيا النازية. ربح التافهون الحرب وسيطروا على عالمنا وابتأوا يحكمونه. هكذا ببساطة شديدة.

يعطي ابن الكيكة نصيحة لأناس هذا الزمان فيقول إنه لا حاجة للكتب المعقدة. لا تكن فخورا ولا روحانيا فهذا يظهر متكبرا. لا تقدم أي فكرة مثيرة لأنك ستكون عرضة للتقيد. لا تحمل نظرات ثاقبة، فقط فكر بميومة وكن قابلا للتعليق فلقد تغير العصر، فالتافهون قد أمسكوا بالسلطة.

المؤلف سببان في مقاربتة. الأول يعزوه إلى تطور مفهوم العمل في المجتمعات. فالمهنة صارت وظيفة. صار شاعها يتعامل معها كوسيلة للبقاء لا غير. يمكن أن تعمل ساعات على وضع قطعة في سيارة في المصنع وأنت لا تجد إصلاح عطل بسيط في سيارتك. يمكن أن تنتج غذاء لا يمكنك شراؤه أو أن تتبع كتابا وصحفا وأنت لا تقرأ منها سطرًا واحداً. العمل بات مجرد أنماط مختلفة، فقط للحصول على مقابل.

السبب الثاني مرتبط بعالم السياسة والشأن العام. هنا بدأت سيطرة التافهين. يقول إن جذور حكم التفاهة العصرية ولدت مع مارغريت تاتشر، فعها جاء التكنولوجيا إلى الحكم. استبدلوا السياسة بمفهوم الحوكمة والمواطن بمفهوم الشريك. في النهاية بات الشأن العام تقنية إدارية لا منظومة قيم ومثل ومبادئ. صار السياسي في صورة سخيفة فهو يخدم مصالح لوبي نافذ في السلطة. قس على ذلك مشاهير الإعلام.

# إقبال متزايد على المنتجات المنتهية الصلاحية في بريطانيا



مبادرات لمنع اهدار حوالي 10 ملايين طن من الأطعمة سنويا في بريطانيا

منها. وقد أضافت المتطوعة لتوها أكياسا من المانغا والنعناع والبيض، وتقول "نقدم الكثير من الأمور المفاجئة واللذيذة". لكن لا يزال يتعين تطوير العلبات في البلاد بحسب أن إنغيل. وتقول "ثمة متطوعون كثيرون ما زالوا يخشون استخدام منتجات منتهية الصلاحية".

وتوضح أن إنغيل -وهي إحدى المتطوعات في الجمعية- أن الهبات الرئيسية قوامها أنواع من الفواكه الفاخرة من الحي. المتاجر الكبرى أقل تعاونا مع الجمعية إذ أن جل ما قدمته في هذا اليوم هو كيس خبز. وفي مطبخ الجمعية، ثمة كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات التي يُراد التخلص

تشهد بريطانيا شرارة ثورة جديدة غير اعتيادية تقوم على تنظيم مبادرات لمكافحة الهدر الغذائي بدفع من جمعيات وشركات من خلال استخدام مخلفات الأطعمة وخصوصا الفاكهة في تحضير أطباق ومنتجات مبتكرة.

والإجاص التي يتعذر على التجار بيعها في المتاجر الكبرى. ويوضح وإتهيد قائلا "إذا تنقلتم في وسط وستان، سترون ما يشبه البساط من الفاكهة. بعضها لم يعد قابلا للاستهلاك لكن في اعتقادي أن 90 بالمئة منها صالحة للأكل". وتصنع شركة "سناكت" المرتبطة بـ"سبير فروت" سكاكر من الفواكه المحفوظة. وقد انطلقت في عملها بعد جمع 14 ألف جنيه استرليني (17400 دولار) من خلال حملة لتمويل التشاركي سنة 2014.

وتعزز الشركتان توسيع أنشطتهما في العام الحالي كما تطمحان لتحقيق حضور على رفوف المتاجر البريطانية الكبرى "سيلفريدج". هذه الفرصة تشهد على تطور في العقلية بحسب بن وإتهيد. ويرى الناشطون في مكافحة الهدر الغذائي، أن سنة 2016 كانت حاسمة في أوروبا. فقد شهدت بلدان بينها فرنسا وإيطاليا إقرار قوانين لتعزيز الإجراءات في هذا المجال تستهدف خصوصا تسهيل التبرعات للجمعيات الخيرية.

أما بريطانيا فلم تقم بأي تشريعات في هذا الإطار تاركة للجمعيات والشركات مهمة سد هذه الثغرة. والتحدي أمام هذه الجهات كبير إذ أن حوالي 10 ملايين طن من الأطعمة تذهب هدرا في كل سنة في البلاد، بحسب دراسة أجرتها جمعية "ويست أند ريسورسز" أكتشن بروغرام" (راب) الخيرية في العام 2016. هذا الرقم يبلغ 88 مليون طن على مستوى الاتحاد الأوروبي بحسب تقديرات صادرة في العام 2012.

وعلى الرغم من النقص في الدفع السياسي، يسجل تطور في الوعي العام حول هذه المسألة. ففي وسط لندن، تفرد متاجر معروفة بتقديم قهوة عالية الجودة وحلويات غنية بالسعرات الحرارية، مساحة متزايدة للمنتجات المصنعة من الفواكه المسترجعة من المتاجر.

وتقدم جمعيات من بينها "فود سايكل" في مدن عدة في البلاد، حياة ثانية للمنتجات غير المباعة.

وفي مقصف في حي هاكني الواقع شرق لندن، تقدم الجمعية في كل خميس وجبات نباتية لحوالي خمسين شخصا يواجه الكثيرون منهم مشكلات صحية أو يعانون الإقصاء الاجتماعي. وفي قائمة الطعام لهذا اليوم: حساء وعجة بيض وسلطة فواكه.

## دارين حمزة مدمنة قمار في بيروت

لي بدقة شخصية المدمن. تصوري أنني في الواقع لا أستسغ لعب السورق وأرى أنها ممارسة مملة. لكن من خلال الدراسة اكتشفت أن المدمن لا يبحث بالضرورة عن الربح وربما لا يهتم إذا خسر لكنه مدمن في الواقع على الأدرينالين الذي يسبق معرفته ما إذا خسر أو ربح. هو يدمن لحظات الإثارة المطلقة التي تسبق معرفته النتيجة".

الفيلم أيضا من بنات أفكار امرأة هي ثانيا سيكياس التي كتبت السيناريو في البداية باللغة الفرنسية وترجمته إلى العربية لاحقا.

وعرض الفيلم في الدورة الثالثة عشرة لمهرجان دبي السينمائي الدولي في ديسمبر في قسم "ليال عربية" الذي شمل 15 فيلما.

من التعابير وتمارس سيطرة مطلقة على انفعالاتها وأحاسيسها".

وينتمي فيلم "ورقة بيضا"، الذي حضر عرضه الأول يوم الأحد الماضي، ثلة من أهل الفن والمجتمع في بيروت، إلى فئة أفلام الحركة والكوميديا السوداء ويتناول قصة امرأة (تجسدها دارين) أدمنت على لعبة البوكر لا تفصل عن صديقتها التي تتقن اصطياد الرجال لكن حياتهما الخارجة عن عادات المجتمع وتقاليدته تقودهما إلى مغامرات وتوقعهما في ورطات فتجدان نفسيهما في قلب عالم العصابات الخطر. وتلعب الكسندرا قهوجي دور الصديقة.

ولتدخل بعمق في هذه الشخصية المدمنة على لعبة البوكر تقول دارين "تحدثت مطولا مع أطباء نفسيين رسموا

بيروت - بعد عرضه العالمي الأول في مهرجان دبي السينمائي الدولي بدأ هذا الأسبوع في دور السينما في العاصمة اللبنانية بيروت عرض الفيلم اللبناني "ورقة بيضا"، إخراج الفرنسي هنري بارجيس.

وقالت الممثلة اللبنانية دارين حمزة بطلة الفيلم والتي تجسد دور امرأة أدمنت على لعبة البوكر "جذبتني في المرتبة الأولى طرح الموضوع الجريء والخارج عن النماذج السينمائية التقليدية وهو عالم البوكر".

وعن دورها الجريء الذي ينطوي على تركيبة معقدة للشخصية أضافت دارين "لم يسبق لي أن جسدت شخصية مماثلة، فشخصية "لانا" باردة من الخارج وتطل على الآخرين من خلال وجه خال



## حفلات موسيقية ومسرحيات لمباركة الحيوانات في إسبانيا

وَيُحتفل بعيد القديس أنطونيوس في 17 يناير من كل عام، وهو شفيع الحيوانات الداجنة. وفي حي تشويكا في مدريد تقام من 14 إلى 17 يناير فعاليات مخصصة للحيوانات من زيارات إلى ملجأ الحيوانات البلدي وحفلات موسيقية ومسرحيات. وفي فالنسيا (شرقا) تتم مباراة الحيوانات بعد إطلاق سرب من الحمام، وتقام مسيرات أيضا كما الحال في بلدة تريغروس (جنوبا).

وانتظر طابور من المصلين خارج إحدى الكنائس في مدريد وهم يحملون حيواناتهم الأليفة من كلاب وقطط وأرانب وحتى البطة حتى يقوم كاهن الكنيسة بممارسة الطقوس الكنسية عليها ورشها بالماء المقدس.

يذكر أن كنيسة سان أنطون التي تفتح أبوابها على مدى 24 ساعة، تسمح للمصلين باصطحاب حيواناتهم المدللة معهم وهي خدمات يرى البعض أنها ربما جعلها الكنيسة الوحيدة في العالم التي تجاري متطلبات القرن الحادي والعشرين.

فيما يرى البعض الآخر أن جلب الحيوانات إلى الكنيسة يعد انتهاكا وتدنيسا للمقدسات.

كانت الكلاب، الثلاثاء، نجمة الاحتفالات بعيد القديس أنطونيوس في إسبانيا شفع الحيوانات الداجنة التي تبارك في بعض الكنائس ولا سيما في مدريد.

وقام الأب انخيل من كنيسة سان أنطون بمباركة الكلب تشيبسي البالغ من العمر عشر سنوات والذي تمت تغطيته بمعطف أحمر، كما تم رش رأس الحيوان ببعض المياه المصلية عليها.

وأوضحت صاحبة الكلب ماريلا لوث غوميث البالغة من العمر 56 عاما "نأمل أن يؤدي ذلك إلى إطالة عمره سنة إضافية. نحن سعداء جدا بالمجيء إلى هنا" من منطقة بعيدة في كانتابريا في شمال البلاد. وهي رحلة تقوم بها سنويا.

وقالت مار لوبيت (45 عاما) التي أتت مع كلبها فريدا (سنة) وغروميت (ثمانى سنوات) من بلدة نارتاليجو التي تبعد حوالي خمسين كيلومترا عن العاصمة "أحب هذه الكنيسة، فهي تقبل الجميع والحيوانات أيضا".

وأوضحت "القديس أنطونيوس كان يحب الحيوانات ويباركها. كان يقول إنها مخلوقات الله لذا نحن نبارك هنا الحيوانات الداجنة".

